التسجيلة
AL TASJEELAH

aucfriend @arabcatalog Auc434

مجلة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد
العدد ٣٥ شوال ١٤٣٨ هـ | يونيو ٢٠١٧م

الاجتماع الثاني للخبراء العرب والصينيين

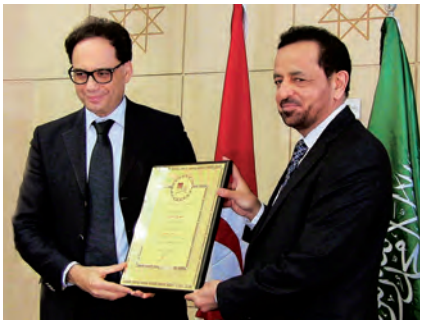

حفل تدشين البوابة المعرفية للمكتبات التونسية

اللقاء السابع لأعضاء الفهرس الموحد

العالم الجليل
أ. د. حشمت محمد علي قاسم

صيغة مارك (MARC21) للبيانات البيليوجرافية
لفهرسة موارد المعلومات في الفهرس العربي الموحد
دليل إرشادي
MARC21 Format For Bibliographic Data
To Catalog Arabic Information Resources
in The Arabaic Union Catalog
A Manual
مركز الفهرس العربي الموحد
الترقيم وتنبيه المسافات الطباعية
المباعدة بين الكلمات
Punctuation / Spacing :
LC Rule Interpretation
ARABIC UNION CATALOG CENTER
التفريعات الزمنية
في رؤوس الموضوعات للبلاد العربية والإسلامية
في الفهرس العربي الموحد
إعداد :
مركز الفهرس العربي الموحد
استيعاب
صيغة مارك البيليوجرافية :
الفهرسة المقروءة آليا
aruc

الفهرس العربي الموحد

ARABIC UNION CATALOG

التسجيلة
AL TASJEELAH

مجلة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد | مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
العدد الخامس والثلاثون
شوال 1438هـ | يونيو 2017م

٣٥

المشرف العام
فيصل بن عبدالرحمن بن معمر

نائب المشرف العام
د. عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد

مدير مركز الفهرس العربي الموحد
د. صالح بن محمد المسند

رقم الإيداع 25/6701
ردمد: ISSN: 1658 -2160

e-mail: info@aruc. org
هاتف:00966114347888
فاكس: 00966114347880
ص. ب 486486 الرياض 11622
المملكة العربية السعودية

التصميم الفني والإخراج والطباعة

شركة زد للإعلان والعلاقات العامة
Z company for advertising & public relations

011 4770033
infozstudio@gmail. com

مدخل

حين قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان يحفظه الله، وهو المثقف والمحب لعالم الفكر والمعرفة، في حفل افتتاح مكتبة الملك عبدالعزيز في بكين: "أغتنم هذه المناسبة للتأكيد على اهتمام المملكة العربية السعودية بالعلم والمعرفة، فالعلم هو أساس نهضة الأمم وتقدمها"، فهو يؤكد -يحفظه اله- على أهمية المكتبات بصفتها مؤسسات تحتضن المعرفة وتدعم خطط التنمية في كافة المجالات. إن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة آخذة في الاعتبار هذا الاهتمام الملكي بالمعرفة والمكتبات والثقافة في كافة مشاريعها وأنشطتها وخاصة الفهرس العربي الموحد، هذا المشروع العربي الهوية والعالمي التوجه الذي كان له خلال العشرة أعوام الماضية أثر بارز في خدمة الثقافة العربية وسيستمر في عشريته القادمة التي أعلنها في اللقاء السابع للأعضاء الذي عقد في ديسمبر الماضي تحت عنوان: (الفهرس العربي الموحد في مرحلته الجديدة: منصة خدمات معرفية للمكتبات العربية) في التطوير ليساعد المكتبات العربية في العمل على تحقيق أهداف خطط التنمية المستدامة والتطوير الشامل الذي تحتاجه مجتمعاتنا العربية.

في هذا العدد، ستطالعون ملفاً عن بوابة المكتبات التونسية التي دشنها معالي وزير الشؤون الثقافية التونسي الدكتور محمد زين العابدين. كما ستجدون تغطيات شاملة ذات بعد عربي وعالمي بدءًا من تغطية أحداث اللقاء السابع للأعضاء، وحفل افتتاح مكتبة الملك عبدالعزيز في بكين، وتدشين بوابة المكتبات التونسية ومشاركات في مؤتمرات وندوات عربية وعالمية.

في العدد

04 فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في بكين

10 الاجتماع السادس لمجلس إدارة مكتبة الملك المؤسس

38 اللقاء السابع لأعضاء الفهرس: انطلاقة واعدة

26 تدشين البوابة المعرفية للمكتبات التونسية

الفهرس في خدمة الثقافة العربية المستدامة 08
الأخبار 10
الفهرس ودعم اللغة العربية 14
مستقبل العلاقات الثقافية بين الصين والدول العربية 16
مكتبة الملك فهد العامة 20
العلاقات الثقافية السعودية التونسية 24
البوابة المعرفية.. لمكتبات الجمهورية التونسية 30
الدكتور محمد زين العابدين وزير الشؤون الثقافية التونسية 34
المؤتمر الإقليمي الثالث للاتحاد الدولي (إفلا) 48
مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج 52
حلقة نقاش جمعية المكتبات والمعلومات السعودية 54
العالم الجليل الدكتور حشمت محمد علي قاسم 58
الفهرس في عشريته الثانية: مبادرات رائدة ومشاريع كبرى 64
مشروع تطوير قائمة رؤوس موضوعات الفهرس 70
رسوم العضوية 72
المكتبة الرقمية العربية الموحدة 74
البرنامج التدريبي للعام 2017م 76
اللقاء الثامن في الكويت لأعضاء الفهرس 78
الفهرس ومجتمع المعرفة 80

بكين

فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في بكين

رمز للصداقة السعودية - الصينية، وجسر للتواصل الثقافي والمعرفي

دشّن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله في ١٨ جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ الموافق ١٧ مارس ٢٠١٧م، في جمهورية الصين الشعبية، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين، وتسلّم - أيّده الله - درجة الدكتوراه الفخرية من الجامعة. ويعد فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين أول فرع تنشئه المكتبة في أسيا، إضافة كبيرة لتطور العلاقات الثقافية السعودية - الصينية، الممتدة منذ آلاف السنين عبر طريق الحرير وحركة التجارة، والتي ترسخت في العصر الحديث، ولا سيما خلال العقود الأربعة الأخيرة التي شهدت تأسيس علاقات سياسية متكاملة بين البلدين.

ويجسد فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين رمزاً للصداقة السعودية - الصينية، وجسراً للتواصل الثقافي والمعرفي بين الحضارتين العربية الإسلامية والصينية، ومصدراً من مصادر المعرفة عن المملكة للباحثين والدارسين في الصين، ودعم برامج تعليم اللغة العربية في أعرق الجامعات الصينية.

ولدى وصول خادم الحرمين الشريفين مقر مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بجامعة بكين، كان في استقباله - رعاه الله - معالي وزير التعليم الصيني تشن باوشنغ؛ ومعالي المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر؛ ورئيس مجلس إدارة جامعة بكين هاو بنق؛ وعدد من المسؤولين.

بعد ذلك تفضّل خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بإزاحة الستار عن لوحة تدشين مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - مكانه في المنصّة الرئيسة للحفل الذي أُقيم بهذه المناسبة، ألقى رئيس مجلس إدارة جامعة بكين هاو بنق؛ كلمة رحّب فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في جامعة بكين، وتشريفه حفل افتتاح مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الجامعة. وقال: إن افتتاح هذه المكتبة يعزّز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وخصوصاً في المجال الثقافي، وهي خطوة كبيرة وشاهد على عُمق تطور علاقاتنا الثنائية، ووسيلة مثلى لنشر العلم والمعرفة خصوصاً باللغة العربية، وأحد جسور وروابط التبادل الثقافي بين البلدين، شاكراً

هاو بنق: إن افتتاح هذه المكتبة يعزّز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وخصوصاً في المجال الثقافي، وهي خطوة كبيرة وشاهد على عُمق تطور علاقاتنا الثنائية، ووسيلة مثلى لنشر العلم والمعرفة خصوصاً باللغة العربية، وأحد جسور وروابط التبادل الثقافي بين البلدين، شاكراً جهود المملكة في تأسيس المكتبة

جهود المملكة العربية السعودية في تأسيس المكتبة ذات الطابع العالمي. ثم شاهد خادم الحرمين الشريفين والجميع، فيلماً وثائقياً عن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ودورها في نشر العلم والثقافة والعلوم والمعارف بشتى لغات العالم، وفي تعزيز العلاقات الثقافية بين المملكة والصين. واستعرض الفيلم إنشاء مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين منذ أن كانت فكرة إلى أن تحقّقت على أرض الواقع، تهدف إلى التعريف بجهود المملكة في العلم والثقافة، ولتأسيس طريق جديد للمعرفة بين الحضارتين العربية والصينية. بعد ذلك ألقى المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة فيصل بن معمر؛ كلمة رحّب فيها بخادم الحرمين الشريفين لتشريفه تدشين المكتبة. وأوضح أن هذه المكتبة كمركز ثقافي وحضاري ستكون - إن شاء الله - حاضنة لثقافتين عريقتين، هما الحضارة العربية الإسلامية والحضارة الصينية. وقال: من هذا المنطلق يأتي تأسيس هذه المكتبة والمركز الثقافي الذي يشرف بحمل اسم مؤسِّس المملكة العربية السعودية ليؤكّد التواصل والحوار والمعرفة بين الثقافتين العربية والصينية ودورهما في إثراء التجربة الإنسانية. وأكّد أن افتتاح خادم الحرمين الشريفين للمكتبة هو أحد إنجازات الخير والعطاء التي تضمنتها رحلته الميمونة لعدد من دول آسيا التي تحقّق فيها الكثير من الإنجازات العظيمة، ومنها تأسيس مركز الملك سلمان للسلام العالمي الذي سيكون إن شاء الله منارة من منارات السلام العالمي. وقال: إن فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في بكين هو غرس من غراس الخير للمملكة العربية السعودية، وأنشئ باتفاق بين الحكومتين السعودية والصينية، واستغرق إنشاؤها 20 شهراً، وأقيم على مساحة 13 ألف متر مربع؛ ليستوعب المبنى في قسميه العربي والصيني ثلاثة ملايين كتاب ومخطوط، ليكتمل عقد مكتبات الملك عبدالعزيز العامة التي أسّسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله -، في الرياض، وفي الدار البيضاء بالمملكة المغربية، وفي بكين، وإنه ليحدونا الأمل بإنشاء هذه المكتبة في الإسهام في تعميق العلاقات الثقافية بين المملكة والصين، وأن تكون رمزاً لما تحقّق من

بدأت فكرة إنشاء فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين خلال زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يرحمه الله - للصين عام 1426هـ/ 2006م، وأعقب ذلك صدور قرار مجلس الوزراء بتاريخ 1430/2/14هـ الذي تضمن تفويض أمين عام مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في التباحث مع الجانب الصيني بشأن مشروع مذكرة تفاهم بين المكتبة وجامعة بكين

إنجازات خلال العقود الماضية وترسيخا لتطلعاتكم حفظكم الله لعالم يسوده السلام والوئام والتسامح بين البشر بمختلف أديانهم وثقافاتهم.

عقب ذلك تسلّم خادم الحرمين الشريفين شهادة درجة الدكتورة الفخرية التي مُنحت له من جامعة بكين. ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - كلمة بهذه المناسبة.

عقب ذلك جرى إهداء مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين، كتابيْن قيميْن، كتاب من المملكة يعد من أهم المصادر النادرة التي تهتم بأصول الخيل العربية الأصيلة في الجزيرة العربية، ويعود تاريخه إلى 1848 م، والكتاب الآخر من الجانب الصيني، يتضمّن مجموعة من الوثائق والمخطوطات النادرة لأحداث وحقب زمنية قديمة.

وبدأت فكرة إنشاء فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين خلال زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يرحمه الله - للصين عام 1426هـ/ 2006م، وأعقب ذلك صدور قرار مجلس الوزراء بتاريخ 1430/2/14هـ الذي تضمن تفويض أمين عام مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في التباحث مع الجانب الصيني بشأن مشروع مذكرة تفاهم بين المكتبة وجامعة بكين حول إجراءات إنشاء الفرع، التي تم توقيعها رسمياً بحضور الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله - والرئيس الصيني هو جنيتاو في 10 فبراير عام 2009م.

وقد تضمنت المذكرة الموافقة على إنشاء فرع لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين، تلا ذلك توقيع اتفاقية مبدئية بين المكتبة والجامعة في بكين تحدد أهداف الفرع ورسالته وأنشطته، وفي إطار دعم القيادة الرشيدة جهود المكتبة في خدمة الثقافة العربية والإسلامية، صدر قرار مجلس الوزراء متضمناً الموافقة على اعتماد إنشاء فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جامعة بكين، وكذلك اعتماد ميزانية سنوية لتشغيل الفرع، وأشرفت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على جميع مراحل إنشاء وتجهيز الفرع في موقع متميز بالقرب من المدخل الرئيسي للجامعة، ليصبح صرحاً مهماً لخدمة الثقافة العربية الإسلامية في الجامعة الصينية العريقة، وجسراً للتواصل بين الثقافتين، ورافداً لتعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين البلدين، ونافذة لتعريف أبناء الصين بتاريخ المملكة العربية السعودية وحضارتها. وفي الثامن من شهر صفر عام 1437هـ أقيم احتفال كبير لوضع حجر الأساس للمشروع بحضور نخبة من المسؤولين في البلدين، ووصف نائب رئيس جامعة بكين لي يان سونغ في كلمة ألقاها خلال الحفل حجر أساس فرع مكتبة الملك عبدالعزيز بالجامعة بأنه ليس حجراً عادياً، بل رمز للصداقة بين الشعبين الصديقين وطريق للمزيد من التبادل الثقافي بين المملكة العربية السعودية والصين، مؤكداً أن هذا

نص كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس جامعة بكين
السيدات والسادة
الحضور الكرام.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إنه لمن دواعي سروري أن أكون بينكم اليوم في رحاب جامعة بكين هذا الصرح العلمي المرموق، معرباً عن شكري وتقديري منحي هذه الدرجة العلمية.

وأغتنم هذه المناسبة للتأكيد على اهتمام المملكة العربية السعودية بالعلم والمعرفة، فالعلم هو أساس نهضة الأمم وتقدمها.

ويسعدني أن تقام هذه المناسبة في جامعتكم العريقة في مقر مكتبة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - التي تمثل أحد جسور التواصل الثقافي بين المملكة والصين.

أيها الأصدقاء:

إننا ندعو من منبر هذه الجامعة إلى مزيد من التعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية في مختلف مجالات البحث العلمي بما يعود بالخير والمنفعة على بلدينا الصديقين.

أكرّر شكري لكم، آملا أن تسهم هذه المناسبة في تعزيز العلاقات بين بلدينا في المجالات كافة، خاصة العلمية والثقافية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تتولى المكتبة من خلال فرعها في جامعة بكين، وفقاً لاتفاقية تنفيذ المشروع، تقديم خدمات الاطلاع للرواد والباحثين وطلاب الجامعة، وتزويد الفرع بالكتب والمراجع وأوعية المعلومات المطبوعة والإلكترونية، وتنفيذ برامج علمية وثقافية متخصصة بما يجسد تطور المجتمع وثراء الثقافة العربية في المملكة

المشروع الثقافي الكبير سوف يكون له أكبر الأثر في تنمية العلاقات الثقافية بين البلدين والوصول بها إلى آفاق أكبر.

ويقع فرع المكتبة على مساحة قدرها 13 ألف متر مربع، ويتكون من 6 أدوار ويضم قاعات للقراءة والاطلاع تتسع لأكثر من 100 باحث وزائر وتستوعب ما يزيد على 200 ألف كتاب ومادة معرفية بمساحة قدرها 500 متر مربع، وقاعة للمحاضرات ومركزاً للمعارض المتخصصة، إضافة إلى مركز للدراسات العربية الصينية ومكتبة للمخطوطات القديمة في جامعة بكين، ومكاتب إدارية تتسع لأكثر من 40 موظفاً. وتتولى مكتبة الملك عبدالعزيز العامة من خلال فرعها في جامعة بكين، وفقاً لاتفاقية تنفيذ المشروع، تقديم خدمات الاطلاع للرواد والباحثين وطلاب الجامعة، وتزويد الفرع بالكتب والمراجع وأوعية المعلومات المطبوعة والإلكترونية، وتنفيذ برامج علمية وثقافية متخصصة بما يجسد تطور المجتمع وثراء الثقافة العربية في المملكة العربية السعودية، إلى جانب ترجمة الكتب والمراجع العلمية والإبداع ونشرها باللغتين العربية والصينية، وكذلك دعم المكتبات الصينية باحتياجاتها من مصادر المعرفة العربية والفهرسة الآلية من خلال الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية، وذلك بالتنسيق مع إدارة جامعة بكين من خلال مجلس إدارة خاص لإدارة فرع مكتبة الملك عبدالعزيز بالجامعة.

ويأتي إنشاء الفرع نتيجة طبيعية لعلاقة الصداقة والتعاون المتنامية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين، بهدف تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية والمعرفية، وتعريف الشعب الصيني بتاريخ وحضارة الأمة العربية الإسلامية توطيد التبادل الثقافي والتواصل المعرفي بين المملكة والصين، وخدمة الباحثين والعلماء ومساندة تعليم اللغة العربية في الجامعات الصينية، وتتضمن مهام مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في تشغيل وإدارة الفرع: إنشاء بوابة معرفية لإتاحة مقتنياته عبر شبكة الإنترنت، وتزويده بالكتب وأوعية المعلومات الورقية والإلكترونية التي تسهم في التعريف بالثقافة العربية الإسلامية وتاريخ المملكة العربية السعودية، وإقامة برامج علمية وثقافية متخصصة يشارك فيها الباحثون العرب والمسلمون مع الباحثين الصينيين بما يعزز التواصل بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافة الصينية في مختلف المجالات، إضافة إلى ترجمة الكتب وعيون الثقافة العربية الإسلامية إلى اللغة الصينية ونشرها، ودعم المكتبات الصينية بما تحتاج إليه من الكتب العربية والفهرسة الآلية من خلال الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية، والإشراف على بوابة المكتبات العربية الصينية التي بدأت مكتبة الملك عبدالعزيز إنشاءها فعلياً بالتعاون مع المكتبات الوطنية في جمهورية الصين.

الفهرس العربي الموحد
في خدمة الثقافة العربية المستدامة

معالي الأستاذ فيصل بن معمر

المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

أشـعر بالفرح والغبطة والسرور كلما اتسـع المكان وكبرت دائرة الأصدقاء، وأعني بهـم المكتبـات ومراكز المعلومات الأعضـاء في الفهرس. وتـزداد غبطتي عندما تشـمل خدمات الفهـرس جميـع الباحثين والدراسـين والمهتمين بالثقافـة العربية والإسـلامية في العالم أجمع. لقد قام الفهرس العربي الموحد على أسـاس إيجاد إطار عربي مشترك للعمل التعاوني للمكتبات العربية وذلك بتوظيف أحدث تقنيات المعلومات في أعمال الضبط الببليوجرافي والاستنادي اعتمادًا على أرقى المعايير والتقنيـات الدولية المعتمدة في كبريـات المكتبات العالمية بهدف ضمان جودة أعمال الفهرسـة والتصنيف والعمل الاسـتنادي. إن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ممثلـة في الفهرس العربي الموحد تسـعى إلى أن يتطـور التعاون بين المكتبات العربية وينتقل من مرحلة التواصل إلى مرحلة العمل الجماعي المشترك والإسهام الفاعـل فـي كل ما يخدم مكتباتنـا ويحقق احتياجـات الباحثين والدارسـين. فنجاح العمل المكتبي المشـترك استمرار في تطوير مكتباتنا العربية لتنافس مثيلاتها في الدولة المتقدمة، وإسـهام فـي تقدم الثقافة والبناء المعرفـي العربي بما يحقق أهـداف التنمية. فالمعرفة في هذا العصر تأتي كأهم مصادر القوة وهي المحرك الأساسّ نحو تحقيق التنمية المسـتدامة للمجتمع، ومن هنا تصبح عملية الاستثمار فـي توفير المعرفـة وأدوات بنائها من أهم العوامل فـي تحديد ملامح مجتمعاتنا العربية ومستقبل أبنائها.

إن الفهـرس العربي الموحـد لم يعد أداة اختيارية لدى المكتبـات العربية، بل أصبح جزءًا أساسـيًا من منظومة العمل الفني لا يمكن الاسـتغناء عنه حيث أسـهم في تطوير الأداء المهني في آلاف المكتبات العربية من خلال رفع كفاءتها في تنظيم المعلومات وتأهيل العاملين فيها، كما أوجد الأدوات اللازمة للتنظيم وتقديم خدمات معلومات متطورة من خلال إنشاء بوابات للمكتبات العربية، وبوابة موحدة للبحث المرجعي، وبوابة للكتب المترجمة، وخدمة بحث للمخطوطات والرسائل الجامعية، وأحدث نقلةً كبيرةً في البرامج التدريبية حيث درب آلاف المفهرسين والمفهرسات والاختصاصيين فـي المكتبات العربية لتلحـق بركب المكتبات المتطـورة بالعالم. وبعـد كل هذه النجاحات التي تمت بتوفيق من الله ثم بتعاون ودعم الأعضاء، فإن بداية مرحلة جديدة للفهرس العربي الموحد تتضمن تطويرًا مهمًا في مجال تطبيق القواعـد الجديـدة لتنظيم المعلومات لمواكبـة أحدث التطـورات العالمية والتي تتناسب مع البيئة الرقمية، والعمل في المشروع التعاوني في مجال بناء المحتوى الرقمـي العربي في إطـار مكتبة رقمية عربية واحدة سـتعمل على توفير الجهود وترشـيد التكلفة وتقديم كنـوز حضارتنا للعالم. بالإضافة إلـى جملة خدمات أخرى تحتاجها مكتباتنا ويحتاجها الباحثون عن المعلومات في العالم العربي.

ونحن من جانبنا في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة نبني آمالاً كبيرة على الفهرس العربي الموحد في إحداث نقلة ثقافية وعلمية عربية كبرى سـتتحقق -بإذن الله- بالتعاون مع المكتبات ومراكز المعلومات العربية.

خلال الاجتماع السادس من الدورة الرابعة

مجلس إدارة مكتبة الملك المؤسس يثمّن جهود خادم الحرمين الشريفين في دعم العلم والمعرفة

ترأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة مساء يوم الاثنين ١٧ من رمضان ١٤٣٨هـ الموافق ١٢ من يونيو ٢٠١٧م أعمال الاجتماع السادس من الدورة الرابعة لمجلس إدارة المكتبة؛ الذي عقد بمقر مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بمدينة الرياض.

ورفع أعضاء مجلس إدارة المكتبة خالص الشكر والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله – على الدعم والرعاية لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة وتدشين فرع المكتبة بجامعة بكين بجمهورية الصين الشعبية، خلال الزيارة الملكية لجمهورية الصين الشعبية.

وأوضح الدكتور عبدالكريم الزيد نائب المشرف العام على المكتبة أن الاجتماع السادس لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة استعرض عدداً من الموضوعات الهادفة لتعزيز المسيرة الثقافية والمعرفية للمكتبة، التي انطلقت منذ تأسيسها بدعم ورعاية مؤسسها الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يرحمه الله - بما يتواكب مع التطبيقات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات؛ بهدف تحقيق أهداف المكتبة في خدمة الثقافة المحلية والعربية والإسلامية، وتطوير مجالات التبادل المعرفي وتوسيع النشاطات عبر المكتبة الرئيسية وفرعي المكتبة في المملكة المغربية وجمهورية الصين الشعبية.

وأطلع المجلس على خطة العمل مع جامعة بكين لاستكمال متطلبات التشغيل الكامل للفرع، وتزويده بجميع متطلباته من الكتب والمراجع والتجهيزات التقنية، وفق الاتفاقيات الموقعة مع الجامعة في هذا الشأن.

وأشار إلى أن الاجتماع استعرض إنجازات المكتبة خلال عام ٢٠١٦م، وكذلك الخطة الاستراتيجية التي تبدأ اعتباراً من عام ٢٠١٧م حتى عام ٢٠٢٢م، والبرنامج التشغيلي للمكتبة في العام الأول منها.

وأقر مجلس الإدارة خلال الاجتماع ما قامت به المكتبة من إجراءات لتطوير وتحديث أنظمتها الإدارية والمالية، كما استعرض تقريراً عن اللقاء الموحّد الثامن لأعضاء الفهرس العربي الموحّد والمكتبة الرقمية، الذي سيعقد بدولة الكويت خلال شهر نوفمبر ٢٠١٧م، حيث ثمّن مجلس الإدارة جهود المكتبة الوطنية بدولة الكويت لاستضافة اللقاء؛ سعياً لتعزيز مكانة الفهرس العربي الموحّد بوصفه منصة خدمات معرفية مشتركة لمساندة صناعة المعرفة العربية من خلال تعاون المكتبات أعضاء الفهرس العربي، وبإشراف مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

وأكد نائب المشرف العام على المكتبة أن الاجتماع ناقش الإجراءات الخاصة بحفل توزيع جائزة الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة في دورتها التاسعة ومقر وموعد إقامة الحفل، كما ناقش سبل تطوير نظام المكتبة الإلكتروني وفروعها في المملكة المغربية والصين، بما يتلاءم مع التطورات الحديثة التي تعتمد على النظام السحابي، وبما يحقق أفضل الحلول التقنية، وذلك بالتعاون مع الشركات المتخصصة في هذا المجال.

وثمّن مجلس الإدارة جهود المكتبة في بناء البوابة الإلكترونية للمكتبات العربية والصينية، مع التأكيد على ضرورة أن يكون لها دور في تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين المملكة والصين، كما اطلع المجلس على التقرير المالي للمكتبة لعام ٢٠١٦م.

الاجتماع الثاني للخبراء العرب والصينيين في مجال المكتبات والمعلومات والوثائق

عقد في العاصمة بكين الاجتماع الثاني للخبراء العرب والصينيين بمشاركة ١٤ دولة عربية ومندوبين لكافة الجامعات والمكتبات الصينية، وشاركت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ممثلة للمملكة العربية السعودية.

وقد طرح نائب المشرف العام على المكتبة الدكتور عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد خلال أعمال اللقاء والذي تشرف المكتبة عليه على أعماله بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمكتبة الوطنية في الصين، ورقة علمية بعنوان مستقبل العلاقات الثقافية بين الصين والدول العربية تناول خلالها العلاقات الثقافية بين الصين والعالم العربي كتجربة مميزة تمتد لآلاف السنين، فقد صاحب العلاقات التجارية والسياسية تقارب ثقافي تمثل في نماذج متعددة موثقة في التراث العربي حيث يقول الجاحظ: أما سكان الصين فإنهم أصحاب السبك والصياغة والإفراغ والإذابة والأصباغ العجيبة وأصحاب التصاوير والنسخ.... ويقول أبو حيان التوحيدي إن الحكمة نزلت على رؤوس الروم وألسن العرب وقلوب الفرس وأيدي الصينيين، ويقول ابن بطوطة بلاد الصين آمن البلاد وأحسنها حالاً للمسافرين. وفي العصر الحديث تزايد الاهتمام والتعاون وتطورت العلاقات الصينية العربية في جميع المجالات، ومن ضمنها المجال الثقافي والعلمي والمعرفي، وتم في ذلك توقيع الاتفاقيات وتبادل الزيارات وعقد المؤتمرات والتوقيع على إنجاز مشاريع ثقافية مشتركة بهدف تعزيز العلاقات الثقافية بين الجانبين، كما ذكر أنه تفرض المصالح المشتركة بين البلدان العربية والصين تعاوناً وثيقاً في التنسيق الاقتصادي والسياسي والثقافي، واستثمار أرصدة هذه العلاقة في تحديث نوعي لتوازنات علاقاتهم الإقليمية والدولية. وتمتلك كل من الصين والعالم العربي مقدرات متعددة يمكن لتفعيلها أن يحقق نتائج إيجابية في التعاون الإستراتيجي وبما يسهم في السلام والاستقرار العالمي، ويشكل هذا التعامل الإستراتيجي اعترافاً بمحورية الجامعة العربية كممثل للدول العربية في تطوير هذا التعاون وتعزيز برامجه على كافة المجالات.

وقدم مدير مركز الفهرس العربي الموحد الدكتور صالح المسند، عرضاً للنسخة الأولى من البوابة الإلكترونية للمكتبات العربية الصينية وهو المشروع الذي أسند لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة من قبل جامعة الدول العربية في بادرة علمية وتقنية تضاف لإنجازات المملكة العربية السعودية في تفعيل العلاقات الثقافية بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية.

الفهرس العربي يرحب بانضمام نخبة جديدة من المكتبات

يرحب الفهرس العربي الموحد بانضمام عدد من المؤسسات الجديدة ضمن أعضائه للانخراط ضمن بيئة العمل التعاونية التي تمثل نموذجا مثاليا لتبادل المعرفة والخبرات، وبذلك يصل عدد المؤسسات المنضمة حتى نهاية شهر يونيو لعام ٢٠١٧ تسع جهات، ويكون إجمالي عدد الجهات الأعضاء خمسمائة وتسع وسبعون جهة يمثلون أكثر من خمسة آلاف مكتبة فرعية، ويتمنى الفهرس للأعضاء الجدد تحقيق الفائدة المرجوة من خلال مجتمع الفهرس وما يقدمه من خدمات.

المكتبة	الدولة	المكتبة	الدولة
مكتبة المجلس الأعلى للقضاء	السعودية	مكتبة غرس قيم	السعودية
مكتبة القصر الجمهوري	السودان	مكتبة جامعة بحري	السودان
مكتبة الهيئة العليا للتعريب	السودان	مكتبة مركز السلطان قابوس للتراث	الولايات المتحدة
مكتبة كلية النيل الأبيض للعلوم	السودان	الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية	السودان

مجلس الفهرس يعقد اجتماعه في دورته الجديدة

على هامش اللقاء السابع لأعضاء الفهرس العربي الموحد عقد المجلس اجتماعه الثاني في دورته الثالثة، والذي يضم في عضويته معالي الاستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر مستشار خادم الحرمين الشريفين المشرف العام على المكتبة رئيساً، والدكتور عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد نائب المشرف العام على المكتبة نائباً للرئيس، ومعالي الأستاذ الدكتور حسين الأنصاري مدير جامعة الكويت عضواً، والمهندس عبدالجبار العبدالجبار الرئيس التنفيذي لشركة النظم العربية المتطورة عضواً، والأستاذ الدكتور أدريس خروز مدير المكتبة الوطنية المغربية عضواً، والاستاذ الدكتور شريف شاهين الاستاذ بقسم المكتبات بجامعة القاهرة عضواً، الدكتور خالد الحبشي مدير عام المعهد العالي للتوثيق بتونس عضواً، والاستاذ الدكتور محمد الصغير جنجار نائب مدير مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية في المغرب عضواً، والدكتور صالح بن محمد المسند أميناً عاماً للمجلس.

رحب خلاله سعادة الدكتور عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد نائب المشرف العام على المكتبة بالأعضاء وبإنعقاد المجلس شاكراً ومقدراً للجميع حرصهم على الحضور ومتابعة أعمال ونشاطات الفهرس، ومن جانب آخر ناقش المجلس خلال اجتماعه الاستراتيجية الجديدة التي يطرحها المركز والنشاطات والخدمات التي يعتزم تقديمها للأعضاء خلال الفترة القادمة، وإطلاع اعضاء المجلس على أهم إنجازاته في القاعدة الببليوجرافية والاستنادية ونشاطات التدريب.

الفهرس العربي الموحد
ARABIC UNION CATALOG

الفهرس العربي يبدأ في تنفيذ أحد مشروعاته الطموحة بمجال الضبط الاستنادي

يعلن الفهرس العربي الموحد عن بدء العمل في تنفيذ إحدى المبادرات الهامة بمجال العمل الاستنادي على المستوى العربي، وهي البدء في المرحلة الأولى من استكمال بناء الملفات الاستنادية الخاصة به، وتمثل هذه الخطوة بداية خطة طموحة تستهدف بناء ملف استنادي إلكتروني يعبر عن البيئة والثقافة العربية والإسلامية ويستجيب لأحدث التطورات والمستجدات والتقانين في مجال الضبط الاستنادي، ويستهدف تقديم تسجيلات استنادية مكتملة البناء من حيث الإحالات والعلاقات والربط مع الملفات الاستنادية العالمية، كما سيولي الفهرس اهتماما خاصا بالأسماء العربية وخاصة القديمة منها، وكذلك ستكون هناك دعوة للمشاركة من جانب المتخصصين والمهتمين لإبداء الرأي والتفاعل في صياغة رؤوس الموضوعات، وسيتم الإعلان عنها عبر وسائل التواصل الخاصة بالفهرس العربي.

المكتبة المركزية بجامعة الأميرة نوره

احتضنت جامعة الأميرة نورة دورة (الإجراءات الفنية للفهرس العربي الموحد والممارسات المقننة) والتي نفذها مركز الفهرس العربي الموحد بتاريخ ١٤٣٨/٠٧/١٩هـ الموافق ٢٠١٧/٠٤/١٦م، في المكتبة المركزية للجامعة وركزت الدورة على كيفية استفادة المكتبة من الخدمات التي يقدمها الفهرس، وكيفية استخدام أحدث التقنيات في مجال المكتبات والمعلومات، وتمكين المتدربات من ممارسة الإجراءات الفنية في التسجيلات الببليوجرافية،وتعريف المتدربات بآليات الفهرسة المنقولة، واساليب وأشكال عمليات البحث، والدعم الفني والإحصائيات.

مركز الفهرس العربي الموحد يلتقي بمسؤولي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

في إطار جهود الفهرس العربي الموحد لتعزيز أوجه التكامل المعرفي والثقافي ورسالته في تعزيز الأدوار المشتركة بين الجهات التقى سعادة مدير مركز الفهرس العربي الموحد الدكتور صالح بن محمد المسند وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي سابقاً الأستاذ الدكتور فهد العسكر، وذلك لمناقشة تطوير العلاقة بين المركز والجامعة وتعزيز التعاون بينهما في مجالات اهتمامهما والتي تتمثل في الجوانب العلمية والبحثية والتدريبية من خلال البرامج الأكاديمية والعلمية والثقافية والتدريب وتأتي تلك الاجتماعات لتعزيز أواصر التعاون والتنسيق والتكامل بين المكتبة والجامعة من خلال الفهرس العربي الموحد الذي أنشأته المكتبة وحقق نجاحات عظيمة في خدمة الثقافة العربية والإسلامية ومشروع الفهرس العربي للاستشهادات الذي تعمل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على إنشائه لتطوير البحث العلمي والدراسات والأطروحات العلمية في الجامعات العربية. وأكد معاليه على أن المكتبة تسعى دائمًا إلى تعزيز أواصر التعاون وتكامل الجهود الرامية إلى بناء مجتمع المعرفة الذي يسعى ولاة الأمر إلى تحقيقه من خلال خطة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. حضر الاجتماع عميد شؤون المكتبات في الجامعة الدكتور محمد الخليفي، وعميد البحث العلمي الدكتور عبدالرحمن المقبل.

الفهرس العربي الموحد

ودعم اللغة العربية

على الرغم من أن اللغة العربية تمثل خامس لغات العالم انتشارًا، إذ يتحدث بها (500) مليون شخص، إلا أن المحتوى العربي على شبكة الإنترنت يعاني ضعفًا واضحًا ولا يتسق مع أهمية اللغة العربية، حيث تستخدم فقط ما نسبته (0.7%) من مواقع الإنترنت اللغة العربية. كما صرحت شركة جوجل العملاقة في عام 2013 أن المحتوى العربي على شبكة الإنترنت لا يتجاوز (3%) من إجمالي محتوى الشبكة. ومن جهة أخرى فإن المقصود بالمحتوى العربي على شبكة الإنترنت هنا والذي قد يسمى أيضًا (المحتوى الرقمي أو الإلكتروني العربي) هو كل ما قد تحويه هذه الشبكة باللغة العربية كالمواقع وصفحات الويب، والأبحاث، والكتب، والفيديو، والموسيقى، بل وحتى النصوص في المنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من أن عدد مستخدمي خدمات شبكة الإنترنت العرب قد قفز إلى (142) مليون مستخدم في العام 2017م، إلا أن هذه الزيادة الهائلة لم تتواكب مع زيادة مماثلة في المحتوى العربي. وفي الوقت الذي تتواجد مبادرات واعدة لدعم هذا المحتوى العربي كمبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي بإشراف من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، مكتبة محمد بن راشد التي أطلقتها مؤسسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم؛ إلا أن هذه المبادرات تظل غير كافية خصوصًا إذا ما أخذنا في الاعتبار حجم الجهد المطلوب لرقمنة كنوز الحضارة العربية وتوفير المحتوى العربي الجديد الذي تحتاجه الأجيال الشابة والمتطلعة للعلم والمعرفة. مما يعني أن الطريق ما زال طويلا، لكن اجتيازه ليس مستحيلاً. وهنا تأتي أهمية إنشاء الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحدة.

وفي سياق دعمه للغة العربية، فقد شارك الفهرس العربي الموحد في اليوم العالمي للغة العربية الذي انعقد في مقر اليونسكو بباريس في 18 ديسمبر من عام 2016 بورقة بعنوان: "الفهرس العربي الموحد: قصة نجاح في خدمة اللغة العربية" تناولت التعريف بالفهرس وأهدافه وأنشطته، بالتركيز على الإنجاز العظيم الذي تحقق في حصر الإنتاج الفكري في قاعدة واحدة وأيضًا مشروع المكتبة الرقمية العربية الموحدة التي من أهدافها دعم المحتوى العربي الرقمي في شبكة الإنترنت وتيسير الوصول إلى المعرفة. وفي السياق ذاته، كان للفهرس مشاركة في مؤتمر اللغة العربية الدولي السادس الذي عقد في دبي في الفترة 1-4 مايو من عام 2017 بورقة بعنوان: الفهرس العربي الموحد: منصة لخدمة اللغة العربية" للتعريف بإسهامات الفهرس في دعم اللغة العربية.

علماً أنه جاء احتفال منظمة "اليونسكو" تحت شعار "تعزيز أنتشار اللغة العربية" وحضره عدد كبير من المفكرين والمثقفين العرب والأجانب إلى جانب بعض الوفود العربية والإسلامية، وتأتي هذه المناسبة في كل عام ليحتفي العالم باليوم العالمي للغة العربية وذلك أثر قرار اليونسكو تخصيص هذا اليوم للاحتفال بلغة الضاد عام 2012م. والذي يعود إلى إصدار الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 3190 بتاريخ 18 ديسمبر 1973م، القاضي بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل في المنظمة الدولية لتكون بذلك إحدى اللغات الست التي تعمل بها الامم المتحدة، وهي العربية والإنجليزية والفرنسية والصينية والروسية والإسبانية، بعد مقترح تقدمت به كل من السعودية والمغرب وليبيا خلال الدورة 190 للمجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو حيث يتحدث باللغة العربية أكثر من 400 مليون شخص في العالم بالإضافة إلى أكثر من 130 مليون يتحدثون بها بوصفها لغة ثانية، وتعد من أكثر لغات العالم غنىً بالمفردات والمصطلحات، وعلى ذلك قررت الهيئة الاستشارية للخطة الدولية لتنمية الثقافة العربية (أرابيا) التابعة لليونسكو بعد احتفالها باللغة العربية في عام 2012م، اعتماد اليوم العالمي للغة العربية كأحد العناصر الأساسية في برنامج عملها كل سنة.

مستقبل العلاقات الثقافية بين الصين والدول العربية

د. عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد
نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

الحزام مع الطريق هو مشروع بمبادرة من الصين لتطوير الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري في القرن ٢١ يشمل مناطق جغرافية واسعة في العالم من ضمنها الدول العربية، ويشكل المشروع حزاماً اقتصادياً معمم الفائدة على أساس المنفعة المتبادلة والكسب للجميع ويتميز بطابع الانفتاح والاستيعاب الثقافي

تمثل العلاقات الثقافية بين الصين والعالم العربي تجربة مميزة تمتد لآلاف السنين، فقد صاحب العلاقات التجارية والسياسية تقارب ثقافي تمثل في نماذج متعددة موثقة في التراث العربي حيث يقول الجاحظ:

أما سكان الصين فإنهم أصحاب السبك والصياغة والإفراغ والإذابة والأصباغ العجيبة وأصحاب التصاوير والنسخ. ويقول أبو حيان التوحيدي:

أن الحكمة نزلت على رؤوس الروم وألسن العرب وقلوب الفرس وأيدي الصينيين.

ويقول ابن بطوطة:

بلاد الصين آمن البلاد وأحسنها حالاً للمسافرين.

وفي العصر الحديث تزايد الاهتمام والتعاون وتطورت العلاقات الصينية العربية في جميع المجالات، ومن ضمنها المجال الثقافي والعلمي والمعرفي، وتم في ذلك توقيع الاتفاقيات وتبادل الزيارات وعقد المؤتمرات والتوقيع على إنجاز مشاريع ثقافية مشتركة بهدف تعزيز العلاقات الثقافية بين الجانبين، ويمكن عرض بعض النماذج في هذا الإطار.

منتدى التعاون العربي الصيني

تأسس بهدف تعزيز الحوار والتعاون ودفع التنمية والتقدم وتم الإعلان عنه خلال زيارة الرئيس الصيني هو جينتاو إلى جامعة الدول العربية عام ٢٠٠٤م ويشمل الصين وجميع الدول العربية الأعضاء في الجامعة، وقد حقق هذا المنتدى خلال السنوات الماضية العديد من الإنجازات من خلال الاجتماع الوزاري كل سنتين وكذلك الاجتماعات الدورية للجان المتخصصة والتي عملت على تحديد آليات التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والتنموية.

مشروع «الحزام مع الطريق»

وهو مشروع بمبادرة من الصين لتطوير الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري في القرن ٢١ يشمل مناطق جغرافية واسعة على مستوى العالم من ضمنها الدول العربية. ويشكل هذا المشروع حزاماً اقتصادياً معمم الفائدة على أساس المنفعة المتبادلة والكسب للجميع ويتميز بطابع الانفتاح والاستيعاب الثقافي، ومبادرة «الحزام والطريق» فكرة إستراتيجية وطنية عظيمة طرحها الرئيس الصيني شي جين بينغ إنطلاقاً من الأوضاع الواقعية للصين والعالم. وتتمتع في هذه المبادرة منطقة الشرق الأوسط بقيمة إستراتيجية واضحة في تحقيق المنفعة المتبادلة وتعزيز الجانب الاقتصادي والسياسي والثقافي وتحسين البيئة الجيوسياسية وبناء نظام جديد للاقتصاد الدولي، وقد انتهت إعمال قمة «الحزام والطريق» للتعاون الدولي في بكين الأسبوع الماضي بمشاركة ١٥٠٠ شخصية يمثلون (١٣٠) دولة والتي تعهد الرئيس الصيني شي جينبينج في بتخصيص (١٢٤) مليار دولار لخطة طريق الحرير الجديد لتكون طريقاً للسلام ولم الشمل والتجارة الحرة.

اجتماعات التعاون العربي الصيني في مجال المكتبات والمعلومات وحفظ الوثائق:

استضافت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية – قطاع الإعلام والاتصال/إدارة المعلومات والتوثيق الاجتماع الأول للخبراء العرب والصينيين في مجال المكتبات والمعلومات وحفظ الوثائق في الفترة من ٢٧-٢٠١٥/٤/٣٠، وذلك بمشاركة نخبة من مديري وممثلي المكتبات العربية والصينية. وشهد الاجتماع التوقيع على مذكرة تفاهم بين مكتبة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومكتبة الصين الوطنية، كذلك تسليم مجموعات من الكتب والمراجع باللغة العربية والتي تختص بالحضارة الإسلامية والتاريخ الثقافي والاجتماعي

بوابة المكتبات العربية الصينية هي بوابة إلكترونية تحتوي على مصادر المعرفة من الكتب وأوعية المعلومات الصينية والعربية مما يعزز التبادل العلمي بين الجامعات والمكتبات والمراكز الثقافية في الصين والدول العربية.

والسياسي العربي مهداة من المكتبات العربية إلى المكتبات الصينية. وسيعقد الاجتماع الثاني في بكين في الفترة ٢٣-٢٦/٥/٢٠١٧.

فرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بجامعة بكين:

انطلقت فكرة إنشاء فرع لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في جمهورية الصين الشعبية خلال زيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- إلى الصين عام ٢٠٠٦م.

والمكتبة مركز ثقافي حضاري يهدف إلى تعزيز التبادل المعرفي والثقافي بين الصين والعالم العربي، وخدمة الباحثين والعلماء ودعم تعليم اللغة العربية في الجامعات الصينية وتوفير الكتب ومصادر المعلومات العربية ورقياً وإلكترونياً مما يسهم في فتح آفاق التعاون العلمي والمعرفي.

وقد تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية بافتتاح هذه المكتبة في شهر مارس للعام ٢٠١٧م، ويتضمن الفرع مركزاً للدراسات العربية الصينية إضافة إلى مركز للمعارض وقاعة للمحاضرات.

بوابة المكتبات العربية الصينية

وهي بوابة إلكترونية تحتوي على مصادر المعرفة من الكتب وأوعية المعلومات الصينية والعربية مما يعزز التبادل العلمي بين الجامعات والمكتبات والمراكز الثقافية في الصين والدول العربية.

والمشروع تحت إشراف مركز التوثيق بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية وقد تم تكليف مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالأشراف على تنفيذه. وبوابة المكتبات العربية الصينية أداة لتفعيل التبادل المعرفي وتعزيز الحضور الثقافي بين الجانبين.

خاتمة

تفرض المصالح المشتركة بين البلدان العربية والصين تعاوناً وثيقاً في التنسيق الاقتصادي والسياسي والثقافي، واستثمار أرصدة هذه العلاقة في تحديث نوعي لتوازنات علاقاتهم الإقليمية والدولية. وتمتلك كل من الصين والعالم العربي مقدرات متعددة يمكن لتفعيلها أن يحقق نتائج إيجابية في التعاون الإستراتيجي وبما يسهم في السلام والاستقرار العالمي، ويشكل هذا التعامل الإستراتيجي اعترافاً بمحورية الجامعة العربية كممثل للدول العربية في تطوير هذا التعاون وتعزيز برامجه على كافة المجالات.

مكتبة الملك فهد العامة بجدة
King Fahad Public Library Jeddah

مكتبة الملك فهد العامة

جاءت فكرة إنشاء المكتبة العامة بناء على رغبة صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز -يرحمه الله- في إنشاء مركز حضاري وثقافي لخدمة مدينة جدة وزوارها.

وتم إنشاء المكتبة بناء على تأييد وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز -يرحمه الله-، وفي عهده وبرعاية صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة تم وضع حجر الأساس لمبنى مكتبة الملك فهد العامة وذلك يوم الثلاثاء 1416/12/27هـ، وتم الانتهاء من بناء المكتبة عام 1420هـ وسلم المبنى لإدارة الجامعة بتاريخ 1423/8/1هـ، ثم صدرت برقية من نائب مجلس الوزراء آنذاك صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز -يرحمه الله- المتضمنة أن تظل مكتبة الملك فهد العامة بجدة تحت إشراف جامعة الملك عبد العزيز لوقوعها داخل الحرم الجامعي. ثم وجه صاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز -يرحمه الله- أمير منطقة مكة المكرمة آنذاك بأن تحال المكتبة إلى الوقف العلمي لدعم أبحاث جامعة الملك عبد العزيز مما سيسهل بإذن الله عملية التشغيل وصدر بذلك صك شرعي من المحكمة العامة بجدة.

وفي يوم الأربعاء 1435/6/2هـ افتتح صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبد الله بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة مكتبة الملك فهد العامة بجدة وذلك بحضور معالي وزير الثقافة والإعلام الدكتور عبدالعزيز خوجة ومعالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور أسامة بن صادق طيب ووكلاء الجامعة وعمداء الكليات وجمع من المثقفين والمسؤولين.

و تخدم المكتبة مجتمع مدينة جدة وزوارها بكافة شرائحهم من الآباء والأمهات والشباب والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة والمثقفون ومنسوبي القطاع الخاص والعام والمؤسسات التعليمية (مدارس – جامعات – كليات – معاهد).

وتكمن رؤية المكتبة ورسالتها في كونها منارة ثقافية للباحثين عن العلم والمعرفة، ومرسى لأمة اقرأ محلياً وعالمياً.

و تهدف مكتبة الملك فهد العامة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- المساهمة في إنشاء جيل قارئ مثقف واعٍ ومنتج، وباحث للعلم والمعرفة.
- دعم التعلم الذاتي والعام على كافة المستويات.
- إتاحة كافة أنواع المعارف والمعلومات في متناول المستفيدين.
- توفير إمكانية التطوير الشخصي وتنمية القدرات والمهارات عبر الكتب والبرامج المختلفة.
- جمع عناصر الثقافة وحفظها وتعزيز الهوية الثقافية للمجتمع المحلي.
- تقديم خدمات المكتبة الإلكترونية لتصبح المعرفة في متناول الجميع في أي مكان.
- عقد أنشطة موجهة للمجتمع المحلي داخل أروقة المكتبة مثل: اللقاءات العلمية

والدورات، وإقامة المعارض العلمية والمهنية.
• إيجاد ملتقى عام لدعم التواصل الاجتماعي والفكري بين أفراد المجتمع.

و مبنى مكتبة الملك فهد العامة يتكون من ثلاثة مباني رئيسية:

أولاً: المبنى المربع، ويضم:
البدروم: مكتبة الوسائط المتعددة.
الدور الأرضي: مدخل كبار الزوار والمعرض.
الدور الثالث: الادارة الرجالية.

ثانياً: المبنى المستطيل، ويضم:
الدور الأرضي: مكتبة الشباب + غرفة للقراءة - ومكتبة المبصرين - والصالة المتعددة الأغراض
الدور الأول: المنطقة الرئيسية + أربع غرف للقراءة - ومكتبة المراجع.

ثالثاً: المبنى الدائري، ويضم:
الدور الأرضي: مكتبة الطفل.
الدور الأول: مكتبة المرأة.

و فيما يلي استعراض لأهداف كل مكتبة من المكتبات السابقة:

مكتبة الوسائط المتعددة:

هي مكتبة رقمية مليئة بالحيوية والأنشطة يتم فيها استخدام أحدث التقنيات الإلكترونية والوسائط المتعددة حيث تحتوي على:
مصادر المعلومات الالكترونية.
المواد السمعية والبصرية.
الألعاب الالكترونية.

الفئة المستهدفة: تساهم هذه المكتبة في استقطاب فئات المجتمع المختلفة للاستفادة من التقنية الحديثة في تعزيز ثقافتهم ومعرفتهم ودراستهم.

مكتبة الشباب:

تعد أول مكتبة مخصصة لفئة الشباب من الجنسين بالمملكة العربية السعودية والتي تقدم مجموعة منتقاة من المصادر المعلوماتية التي تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم، بالإضافة إلى برامج وأنشطة مبتكرة كإقامة ورش العمل والدورات التدريبية ومناقشة الكتب واللقاءات العلمية بهدف تقديم المعرفة في قالب عصري وإبداعي.

لقد تم مراعاة أن يكون تصميم المكتبة عصري ومميز لمواكبة التقدم المعرفي والتقني وملبية لاحتياجات الشباب الفكرية والمعرفية.
الفئة المستهدفة: أثناء انتقاء مجموعاتها تم مراعاة أن تكون مناسبة للفئة الشبابية من عمر (12) سنة وما فوق.

مكتبة المبصرين:

هي مكتبة صغيرة تطرح مفهوماً جديدًا للاهتمام باحتياجات المعاقين بصرياً باستخدام أحدث أساليب تقنية المعلومات لتمكينهم من القراءة والكتابة، إضافة إلى الأنشطة المصاحبة من الدورات التدريبية والمشاركات المجتمعية.
الفئة المستهدفة: ذوي الإعاقة البصرية.

المكتبة الرئيسية والمراجع:

تُعد المكتبة الرئيسية مصب الاحتياجات البحثية والعلمية، إذ إنّ جُل اهتمامها توفير مجموعات كبيرة من الكتب العلمية المتخصصة في كافة فروع المعرفة البشرية، بالإضافة إلى غرف

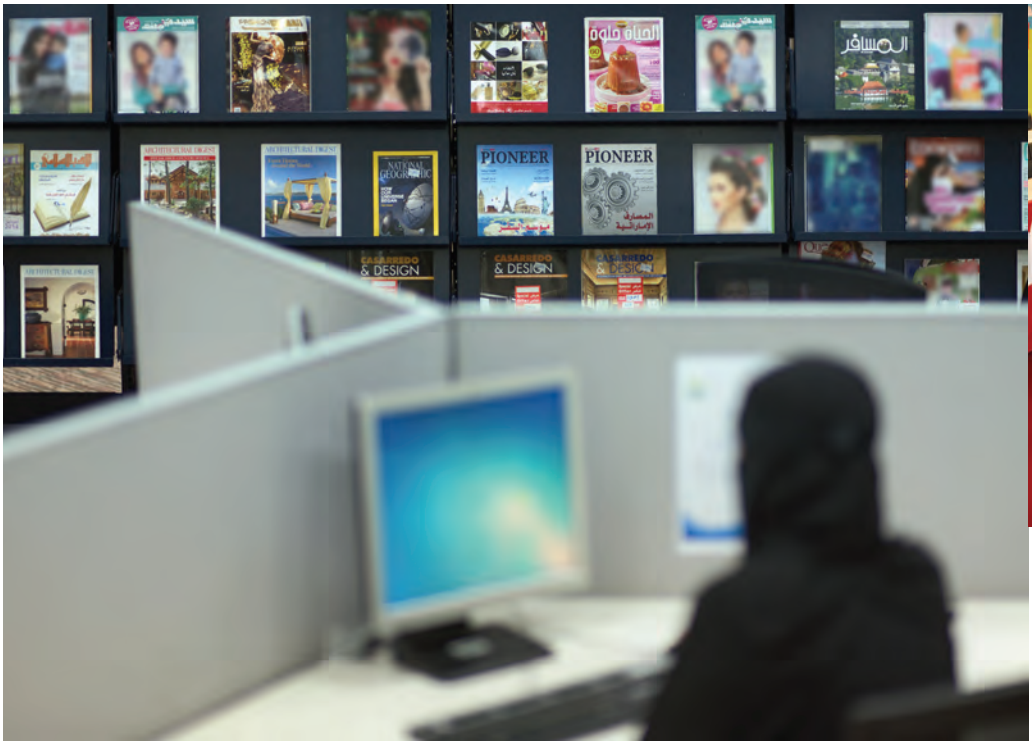

للقراءة وخدمات البحث المباشر.
الفئة المستهدفة: جميع فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية.
مكتبة الطفل: تعد مكتبة الطفل من المكتبات النادرة على مستوى المملكة العربية السعودية الموجهة للطفل والملبية لاحتياجاته الفكرية، حيث إنها لا توفر للطفل مجموعة رائعة من الكتب لقراءتها فقط ؛ بل تسعى لزيادة اهتمام الطفل بالقراءة وذلك في محيط يجمع بين المتعة والمعرفة، بالإضافة إلى عدد كبير من الأنشطة والبرامج المتجددة والمدروسة بعناية من قبل المتخصصين، التي تسهم في تقديم المعرفة لهم في قالب عصري وإبداعي.

الفئة المستهدفة:

الأطفال من عمر 5 إلى 10 سنوات للأولاد، وإلى 12 سنة للفتيات.
معلمو ومعلمات مرحلتي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية وكل من له اهتمام بثقافة الطفل.
المهتمون بثقافة الطفل (الباحثون - المتخصصون في مجال الطفل - أولياء الأمور).

مكتبة المرأة:

عبارة عن ملتقى ثقافي للسيدات يقدم مجموعة كتب ومجلات وبرامج تناسب المرأة حيث تُثري فكرها، تنمي مهاراتها وقدراتها وتراعي اهتماماتها الفكرية والثقافية. كما تقدم برامج متجددة للمرأة والأسرة من خلال الاستفادة بما يتوافر فيها من:
«قاعة التدريب» وهي مجهزة بأحدث الأجهزة والأثاث.
«غرفة القراءة» حيث تنعقد بها اللقاءات العلمية والثقافية الخاصة بالسيدات.
الفئة المستهدفة: السيدات.
و بالنسبة لساعات دوام المكتبة تعمل المكتبة طوال أيام الاسبوع ماعدا يوم الجمعة من الساعة الثامنة صباحاً وتنتهي عند الساعة التاسعة مساءً.

وتضم المكتبة المقتنيات التالية:

كتب مطبوعة ومسموعة.
كتب بنظام وطريقة برايل.

1. دوريات.
2. قواعد بيانات.
3. صحف ومجلات.
4. أقراص مدمجة (CDs – DVDs).
5. مصغرات فيلمية ومواد سمعية وبصرية كأشرطة الفيديو وCD من أفلام وألعاب وبرامج.

و تقدم مكتبة الملك فهد العامة الخدمات التالية للمستفيدين:

1. مصادر المعلومات والكتب والمراجع.
2. الخدمات الإرشادية.
3. الخدمات المرجعية.
4. الإحاطة الجارية.
5. خدمة الإعارة.
6. خدمة النسخ والتصوير.
7. غرف القراءة.
8. دورات تدريبية.
9. إقامة المعارض وورش عمل.
10. تنظيم البرامج والفعاليات.
11. خدمات لذوي الاحتياجات الخاصة (برامج – كتب مسموعة).

العلاقات الثقافية السعودية التونسية تبادل ثقافي ومعرفي

تميّزت العلاقات التونسية - السعودية بعراقتها، حيث تعود إلى عهد الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود رحمه اللّه وطيّب ثراه، الذي استقبل سنة ١٩٥١ زعيم الحركة الوطنية التونسية المرحوم الحبيب بورقيبة بصحبة المرحوم محمد المصمودي وزير الخارجية التونسي الأسبق، مقدّمًا لهما الدعم المعنوي والمادي السخي الذي ساهم في دعم الحركة الوطنية التونسية في نضالها من أجل نيل الاستقلال. كما أبرم البلدان إثر الاستقلال في عام ١٩٦٦ اتفاقية الصداقة والتعاون بين تونس والمملكة، وفي نفس السنة استقبلت تونس، الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه اللّه، الذي زارها ثانية سنة ١٩٧٣. وعلى نهج الأخوة والتعاون، الذي رسمه الملك المؤسس عبدالعزيز آل سعود رحمه اللّه، ورسخ دعائمه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه اللّه، توطدت العلاقة بين تونس والمملكة وتوطدت عبر تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية في عهد فخامة الرئيس الباجي قائد السبسي.

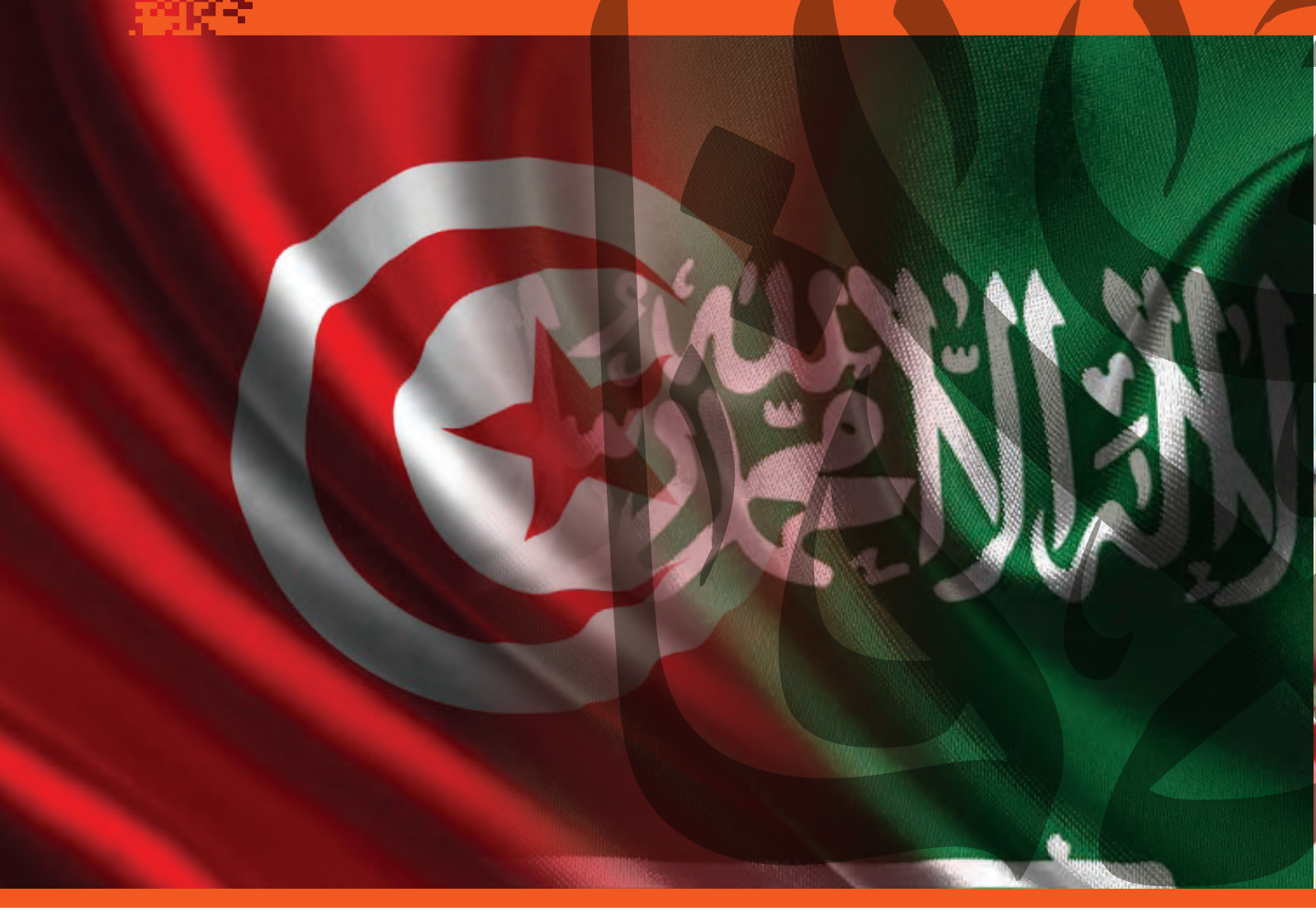

وتشترك المملكة العربية السعودية وتونس في الدين واللغة والتاريخ مما يجعل التعاون والتبادل على المستوى العلمي والثقافي بين البلدين عملية ذات أهمية بالغة على المستوى المباشر بين المبدعين وعلى المستوى المؤسساتي بين المؤسسات الثقافية وعلى رأسها الجامعات والمكتبات ومراكز المعلومات ومراكز البحوث. ولتونس تجربتها التحديثية منذ مشروع أحمد باي التحديثي في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي مما أسهم في تشكيل الوعى الثقافي التونسي والعربي الحديث بمشاريع تطويرية من مثل أعمال الوزير خير الدين التونسي والشيخ عبدالعزيز الثعالبي والدكتور حبيب ثامر والطاهر الحداد وصولاً إلى الإنتاج الإبداعي والعلمي التونسي المعاصر في المسرح والسينما وسائر ضروب الإبداع. وتشارك المملكة في مهرجان قرطاج الدولي الذي تجاوز عمره الخمسين عامًا والذي يتضمن فعاليات متنوعة تجمع بين العروض المسرحية والسينمائية والحفلات الموسيقية والامسيات الشعرية وعروض الاطفال ومختلف الأنماط الثقافية.

وفي إطار التبادل الثقافي بين البلدين استضافت تونس الأيام الثقافية السعودية في عام 2005 دشن في "دار الفنون" وسط العاصمة معرض الحرمين الشريفين ومعرض المخطوطات ومعرضاً ثالثاً لصور الحج ورابعاً للخط العربي. وشارك في معرض الفنون التشكيلية 48 رساماً ورسامة وفي معرض الصور 51 مصوراً فوتوغرافياً من جيلي الرواد والشباب. كما استضافت المملكة العربية السعودية الأيام الثقافية التونسية بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض في عام 2006، حيث تأتى تنفيذًا للاتفاقية الثقافية التي عقدت بين المملكة وتونس، وقد تكونت فعاليات الأسبوع الثقافي التونسي من معرض الفنون التشكيلية ومعرض اللباس التقليدي ومعرض الخط العربي ومعرض للتراث الإسلامي التونسي ومعرض الكتاب التونسي. كما تضمنت محاضرات أدبية عن المشهد الأدبي والإبداعي في تونس والتجربة التونسية في المحافظة على التراث الثابت المنقول وعن النهضة الثقافية في تونس وأمسيات شعرية في الشعر الشعبي والشعر الفصيح وعروضًا فنية لفرقة الفنون الشعبية التونسية وعروضا سينمائية لبعض الافلام التونسية الطويلة والقصيرة.

وتعد معارض الكتاب الدولية من أهم الفرص والروافد للتعليم وتعزيزه كون الكتاب من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، ووجود هذه المعارض تشجيع على القراء. ويحرص البلدان على المشاركة في معارض الكتب التي تقام في تونس والرياض كل عام. فمعرض تونس الدولي للكتاب رائدا بين المعارض، حيث كرنفالاً جميلاً يجمع بين الثقافات المختلفة، العربية والأجنبية والدور الحكومية والأهلية مما ينتج منه تثاقفًا وتمازجًا بين ما أنتجته الثقافات العالمية من معارف وعلوم ودراسات علمية. وكانت مشاركة المملكة هذا العام في معرض تونس الدولي للكتاب في دورته الثالثة والثلاثين متميزة حيث زار معالي وزير الشؤون الثقافية جناح المملكة ونوه بالإصدارات التي تميز بها جناح المملكة، مثمناً حرص المملكة على المشاركة السنوية في معرض تونس الدولي للكتاب، مؤكداً أن هذه المشاركات السنوية من شأنها أن تعمق أواصر التبادل الثقافي بين البلدين الشقيقين. وتحرص دور النشر التونسية على المشاركة في معرض الرياض الدولي للكتاب الذي يعد أحد أهم معارض الكتب في العالم العربي من حيث عدد الرواد وأحجام المبيعات؛ حيث شارك 8 من أهم وأكبر دور النشر التونسية في هذا العام ولقيت إصدارتها اهتمامًا عظيمًا من قبل رواد المعرض.

حفل تدشين البوابة المعرفية لمكتبات الجمهورية التونسية

دشن معالي وزير الشؤون الثقافية معالي الدكتور محمد زين العابدين بوابة المكتبات التونسية وبحضور مدير مركز الفهرس العربي الموحد الدكتور صالح المسند، والملحق الثقافي السعودي الدكتور محمد التوم ووفد من سفارة حادم الحرمين الشريفين في الجزائر، ورئيس الاتحاد العربي للمكتبات الدكتور خالد الحلبي ورئيس المعهد العالي للتوثيق عضو مجلس الفهرس الدكتور خالد الحبشي والمديرة العامة للكتاب الأستاذة هالة الوردي ومديرة الشؤون العلمية والفنية بدار الكتب الوطنية السيدة هاجر الساحلي، ومديرة المطالعة العمومية الأستاذة منية حمدون، وعددًا من النخب الإعلامية والثقافية.

وقال وزير الشؤون الثقافية الدكتور محمد زين العابدين أنني سعيد بهذا التعاون الذي يصل الفهرس العربي الموحد بالمكتبة الوطنية التونسية في سياق التعاون والتكامل بين المملكة العربية السعودية والجمهورية التونسية، وهذا تعاون ننطلق منه لنؤسس حلقة من حلقات البناء الثقافي والحضاري العربي، ومن خلال الثقافة يمكن أن يصل بعضنا البعض لما يمكن أن يكون أفقًا رحبًا للعمل والاجتهاد المعرفي والفكري والبناء البحثي ليؤسس لمبادئ وقيم جديدة. وأضاف: إن بوابة المكتبات التونسية هي في سياق الحلقات المتصلة من إخواننا في المملكة العربية السعودية ومواصلة هذا المشروع في دول عربية كثيرة، والاشتغال والسعي في توحيد المفاهيم المعرفية من خلال الفهرس العربي الموحد لنصل إلى الخدمات الفكرية والمعرفية والبحثية منطلق نباركه في تونس. وأضاف الدكتور محمد زين العابدين: أن المملكة العربية السعودية حقيقة سباقة إلى تأصيل ما تؤسسه الثقافة بمعنى الحياة وبمعنى العلم وبمعنى المعرفة في الوجود وباعتبار الإنسان منطلق أساسي وغاية نبيلة. واللغة العربية مرجعنا وهدف أساسي في

عالم يفرق ويجمع فيما بيننا، وهذه طريقة في استرجاع رمزيات الإنسان في علاقته بالمعرفة والدين والتقاليد، وفي علاقته بالاجتهاد العلمي وبالتوثيق وتوظيف المعرفة والمنهج كسبل للارتقاء بالإنسان في إطار ما يمكن أن يكون شراكة بين العلوم والآداب والفنون، ولسانها العربي مهم جدًا.

وقالت السيدة هاجر الساحلي مديرة الشؤون العلمية والفنية في كلمتها نيابة عن مديرة دار الكتب الوطنية: إن تدشين بوابة المكتبات التونسية وربطها بالفهرس العربي الموحد خطوة مهمة للتعاون على مستوى العالم العربي في مجال الفهرسة والكتاب، وهو فرصة للعمل المشترك نحو صناعة ببليوغرافية عربية تعتمد على توحيد المعايير وفق المواصفات العالمية. وأضافت: أن هذه البوابة ستكون ذات فائدة عظيمة للباحثين حيث ستوفر مصادر المعلومات المختلفة وجعلها في متناول متصفحي المواقع الإلكترونية ومستخدمي التطبيقات الرقمية. وأشارت مديرة دار المطالعة العمومية السيدة منية حمدون إلى أن أثمّن ما يقوم به الفهرس العربي الموحد هو ما يقدم من خدمات جليلة ومن جهود في سبيل دفع العمل المكتبي على مستوى الوطن العربي للارتقاء بأداء المكتبيين والمهنيين. وأضافت السيدة منية حمدون: إنني أثمن ما قدمه الفهرس العربي الموحد من اشتراكات مجانية وتكوين للمكتبيين العاملين في المكتبات العمومية للارتقاء بعملهم، وسنحقق المزيد من النجاحات ففي المرحلة المقبلة بالتعاون مع الفهرس العربي الموحد.

وبدوره أكد المدير العام لمركز الفهرس العربي في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الدكتور صالح المسند في كلمته أن الفهرس العربي الموحد "يقدم نموذجا للتعاون الحقيقي بين الدول العربية ويسير بخطى ثابتة وداعمة للثقافة العربية مستشرفا المستقبل وأهميته لبناء المعرفة الإنسانية التي نتشارك بها مع الأمم ونخدم بها تطلعات شبابنا". وقال المسند إن هذا الأمر مهم في مرحلة التطور والبناء على صعيد الإنسان أولا والمكان ثانيا فقد كانت خطوات أعضاء مركز الفهرس العربي الموحد متسقة ومتسارعة لتضافر الجهود بغية الوصول بالمكتبات العربية والعاملين بها إلى مصاف الدول المتقدمة والتي سارعت منذ وقت مبكر لرفع قيمة المكتبات والتعويل عليها في دعم الثقافة والحوار والبحث العلمي في إطار خطط التنمية المستدامة. وذكر أن تدشين بوابة المكتبات التونسية

بالتعاون مع المكتبة الوطنية وإدارة المطالعة العمومية حدث مهم وسعيد للغاية كونه يأتي استكمالاً للعمل المشترك الذي نعيشه في هذا التجمع المكتبي الكبير من خلال منظومة الفهرس العربي الموحد، الذي يشكل أهمية قصوى في حفظ الإنتاج الفكري وتيسير الوصول إليه، كما أنه يحفظ لأمتنا العربية مكانتها العلمية والمعرفية والثقافية ويقارب بينها وبين الثقافات العالمية، والذي تحقق بالجهود المبذولة من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة والتعاون المتبادل مع الجهات الأعضاء حيث أصبح هذا العمل محل اهتمام المسؤولين والمثقفين في العالم العربي وحظي بإشادات وشراكات عالمية كبيرة ومهمة.

وفي نهاية الحفل، تسلم معالي وزير الشؤون الثقافية التونسي الدكتور محمد زين العابدين درعاً تذكارياً من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لرعايته وتشريفه لحفل التدشين واهتمامه ودعمه للمكتبات والعاملين بها، وتسلمت كل

من مديرة الشؤون العلمية والفنية بدار الكتب الوطنية السيدة هاجر الساحلي ومديرة إدارة المطالعة العمومية الأستاذة منية حمدون درعين بهذه المناسبة. كما تسلم مدير المعهد العالي للتوثيق عضو مجلس الفهرس العربي الموحد الأستاذ الدكتور خالد حبشي درعًا تذكاريًا نظير ما أسهم به من جهد في الفهرس العربي الموحد.

وبوابة المكتبات التونسية هي البوابة الحادية عشرة ضمن بوابات مكتبات الدول التي أنجزت ضمن منظومة الفهرس العربي الموحد. فقد قامت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ممثلة في مركز الفهرس العربي الموحد بالشراكة مع دار الكتب الوطنية وإدارة المطالعة العمومية التونسية بتطوير بوابة المكتبات التونسية بهدف خدمة الباحثين والمهتمين بالتراث الفكري التونسي لتيسير الوصول إليه من خلال بوابة واحدة في شبكة الإنترنت. وتعد هذه البوابة الفهرس الوطني الموحد الذي يجمع المكتبات التونسية بجميع أشكالها وأنواعها في شبكة مكتبية واحدة. ومما يميز هذه البوابة أنها تأتي في إطار الشراكات التي يقدمها الفهرس العربي الموحد من أجل بناء قاعدة معلوماتية موحدة لكافة الأوعية والمحتويات العربية ولتحقق أهدافها في خدمة الثقافة العربية والإسلامية وتطوير المكتبات العربية بما يجسد أهداف خطة التنمية المستدامة ويواكب معطيات عصر المعرفة في ظل المستجدات العلمية والتكنولوجية والاحتياجات المتزايدة لبناء أسس التكامل للوحدة المعرفية بتنوع مصادرها ومشاربها. ومما يميزها أيضًا أنها تخدم الجهود الرامية إلى الوحدة الثقافية بين عالمنا العربي من خلال التواصل الفكري والمعرفي والثقافي بين المشرق والمغرب وتبادل الأفكار التي ستحقق التنمية المستدامة والنهضة العربية الشاملة لكافة أقطار العالم العربي، كما تتطلع إلى خدمات معلوماتية فاعلة ومؤثرة خاصة ما يتعلق بالإنتاج الفكري التونسي وتيسير والوصول إلى مقتنياته. فلا يمكن الاستغناء عن المعرفة في بناء النهضة التونسية والتقدم على صعيد الاقتصاد والبحث العلمي. ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا بتعزيز التعاون والتشارك بين المكتبات التونسية في إطار عربي وصناعة معرفية عربية. إن هذه البوابة أضحت من أهم المصادر لنشر التراث الفكري والثقافي التونسي ومحققة المشاركة والتعاون بين كافة المكتبات العربية حيث تشكل نافذة جديدة للباحثين والمهتمين وعموم القراء في كل أرجاء العالم للاطلاع على فهارس المكتبات التونسية وكنوزها المعرفية، ونقلة نوعية في عالم يثمن المعلومات ويجعلها أهم مقومات اقتصاد المعرفة الذي تسعى إليه الجمهورية التونسية بخطى حثيثة لتكون مكتباتها ومراكز بحوثها رافدًا مهمًا في مسيرة التطور والنماء الذي تعيشه. وتتسم البوابة بأنها جزء من منظومة بوابات مكتبات الدول العربية في نطاق الفهرس العربي الموحد.

البوابة المعرفية.. لمكتبات الجمهورية التونسية

شراكات مستمرة للبناء

تهدف بوابة المكتبات التونسية والتي أنشئت بالشراكة بين مركز الفهرس العربي الموحد ودار الكتب الوطنية وإدارة المطالعة العمومية إلى خدمة الباحثين والمهتمين بالتراث الفكري التونسي بتيسير الوصول إليه من خلال بوابة واحدة في شبكة الإنترنت. وتعد هذه البوابة الفهرس الوطني الموحد الذي يجمع المكتبات التونسية بجميع أشكالها وأنواعها في شبكة مكتبية واحدة.

ومما يميز هذه البوابة أنها تأتي في إطار الشراكات التي يقدمها الفهرس العربي الموحد من أجل بناء قاعدة معلوماتية موحدة لكافة الأوعية والمحتويات العربية ولتحقق أهدافها في خدمة الثقافة العربية والإسلامية وتطوير المكتبات العربية بما يجسد أهداف خطة التنمية المستدامة ويواكب معطيات عصر المعرفة في ظل المستجدات العلمية والتكنولوجية والاحتياجات المتزايدة لبناء أسس التكامل للوحدة المعرفية بتنوع مصادرها ومشاربها. ومما يميزها أيضًا أنها تخدم الجهود الرامية إلى الوحدة الثقافية بين عالمنا العربي من خلال التواصل الفكري والمعرفي والثقافي بين المشرق والمغرب وتبادل الأفكار التي ستحقق التنمية المستدامة والنهضة العربية الشاملة لكافة أقطار العالم العربي، كما تتطلع إلى خدمات معلوماتية فاعلة ومؤثرة خاصة ما يتعلق بالإنتاج الفكري التونسي وتيسير والوصول إلى مقتنياته. فلا يمكن الاستغناء عن المعرفة في بناء النهضة التونسية والتقدم على صعيد الاقتصاد والبحث العلمي. ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا بتعزيز التعاون والتشارك بين المكتبات التونسية في إطار عربي وصناعة معرفية عربية. إن هذه البوابة أضحت أهم المصدر لنشر التراث الفكري والثقافي التونسي ومحققة المشاركة والتعاون بين كافة المكتبات العربية حيث تشكل نافذة جديدة للباحثين والمهتمين وعموم القراء في كل أرجاء العالم للاطلاع على فهارس المكتبات التونسية وكنوزها المعرفية، ونقلة نوعية في عالم يثمن المعلومات ويجعلها أهم مقومات اقتصاد المعرفة الذي تسعى إليه الجمهورية التونسية بخطى حثيثة لتكون مكتباتها ومراكز بحوثها رافدًا مهمًا في مسيرة التطور والنماء الذي تعيشه. وتتسم البوابة بأنها جزء من منظومة بوابات مكتبات الدول العربية في نطاق الفهرس العربي الموحد.

دار الكتب الوطنية التونسية

أُنشئت دار الكتب الوطنية الحالية تحت اسم المكتبة الفرنسية بمقتضى مرسوم الباي علي باشا الثالث المؤرخ في 08 مارس 1885 واتخذت آنذاك من المعهد العلوي بتونس مقرا لها.

وتشكل رصيدها في البداية من مجموعة كتب من إدارة التعليم العمومي أضيفت إليها فيما بعد مكتبة قنصل فرنسا "شارل تيسو". ولم تعرف هذه المكتبة انطلاقتها الفعلية إلا في غضون سنة 1910 إثر نقلها إلى سوق العطارين بالمدينة العتيقة، بكنة قديمة للانكشاريين الأتراك حيث تم تعيين" لويس باربو"، محافظا لها، ومن هنا جاءت تسميتها المعروفة "بمكتبة العطارين".

ويعزى اختيار هذا المكان آنذاك لاعتبارات إستراتيجية أهمها محاذاته لجامع الزيتونة المعمور ووجوده قرب جملة من المعالم التاريخية العريقة كساحة القصبة ومقرات الوزارات المختلفة وكونه يمثل همزة وصل بين المدينة العتيقة ونظيرتها الأوروبية التي أنشأها الفرنسيون في عهد الحماية.

إدارة المطالعة العمومية

مثلت مكتبتا الجامع الأعظم في القيروان ومكتبة جامع الزيتونة بمدينة تونس أهم المكتبات التي تم إنشاؤها بالبلاد التونسية اعتبارا لما احتوته من مجموعات ثرية ومتنوعة من المخطوطات والوثائق النادرة. ثم شهدت القرون الثلاثة الأخيرة حركة واسعة في بعث المكتبات أنشئ أغلبها بمدينة تونس وضواحيها كمكتبة مسجد بيت الباشا في باردو والمكتبة الخلدونية (1901) والمكتبة العامة بتونس أو المكتبة الوطنية (1985)، ومكتبة التلميذ الزيتوني المركزية (1942).

ومنذ ذلك التاريخ تضاعف عدد المكتبات العمومية لتشمل كامل ولايات الجمهورية وصنفت بين جهوية بمراكز الولايات، ومحلية بالمناطق البلدية ومتنقلة تغطي التجمعات الريفية ليبلغ عددها حاليا 406 مكتبة قارة ومتنقلة.

وتشرف على هذه المكتبات العامة إدارة مركزية ترجع بالنظر لوزارة الشؤون الثقافية «إدارة المطالعة العمومية»

بوابة إلى العلم والمعرفة

سيتمكن الباحثون وغيرهم من منسوبي المكتبات الأعضاء من التواصل عبر بوابة المكتبات التونسية مع المكتبات الأخرى في الشبكة، سعياً للبحث في فهارسها الإلكترونية عن تسجيلات معيّنة أو طلباً لتنزيل بعض من هذه التسجيلات أو رغبة في الحصول على معلومات محددة من مكتب الخدمات المرجعية أو لمعرفة وجود أو عدم وجود كتاب أو دورية أو غيرها داخل مقتنيات مكتبة معينة.

منظومة مكتبات التونسية

تتألف منظومة مكتبات تونس من مجموعة من المكتبات الجامعية والمتخصصة والعامة وبالإضافة إلى دار الكتب الوطنية، وترتبط معاً بفهرس وطني مّوحد يشكّل قاعدة معلومات قياسية مشتركة تمثل آلية معيارية للبحث والاسترجاع للمعلومات الببليوجرافية للكتب والدوريات وغيرها من أوعية المعلومات المقتناة في أي واحدة من تلك المكتبات.

http://www.aruc.org/ar/web/auc-tn

البعد الكمي لمنظومة المكتبات

أسهمت المنظومة المترابطة للفهرس العربي الموحد في ارتفاع مردود خدمات المكتبات لصالح الباحث وإيقاف الهدر الكبير للمال والوقت والجهد، الناجم عن فهرسة الكتاب الواحد مئات المرات داخل الدولة الواحدة، وكان هذا حال المكتبات الأعضاء قبل انضوائها تحت مظلة الفهرس، حيث يتعذر وصول الباحث إلى ما يبتغيه من مواد متوافرة في مكتبات بعيدة عنه ولا يعرف عنها شيئاً، ولا يتاح له البحث في أقرب مكتبة إليه.

وقد بلغ عدد المكتبات الأعضاء بالفهرس العربي الموحد حتى الآن (5,000) مكتبة تمثل (560) هيئة ومؤسسة من (29) دولة. وأصبحت مواردها الوثائقية متاحة للباحثين والمهتمين في تونس وفي أي مكان في العالم العربي وخارجه.

آلية البحث في البوابة

يمكن البحث عن كافة الأوعية الموجودة بمقتنيات المكتبات التونسية الأعضاء في المنظومة أو الشبكة. فمن خلال مربع البحث تستطيع أن تبحث في جميع مقتنيات الأعضاء أو بتحديد مكتبة بعينها للبحث في فهرسها.

كلمة معالي الدكتور محمد زين العابدين وزير الشؤون الثقافية

خلال حفل تدشين بوابة المكتبات التونسية

يشـرفني أن أكون معكم وبينكم أيها الحضور الكريـم في سـياق هـذا التعـاون الـذي يربط مركـز الفهـرس العربـي الموحـد بـدار الكتب الوطنيـة وفي سـياق مـن التعـاون والتكامل بين المملكـة العربية السـعودية والجمهورية التونسية. وأريد أن أشـكر حضور ممثلي سفارة المملكـة العربيـة السـعودية والسـيد مديـر مركـز الفهـرس العربي الموحد. وهـذا حقيقةً تعـاون ننطلق منه لنؤسـس حلقـة من حلقات البنـاء الثقافي والحضـاري العربي، وما أحوجنا إلـى ذلك في هـذا الإطار العربـي المجرد من السياسـي المفعم وللأسف ما يمكن أن يكون من هزات وإطار فيه من الانشـقاق السياسـي والتجزئة والاختلاف والخلاف ما يجعل الثقافة اليوم ربما هذه الملجأ الأمين والآمن لكي يصل بعضنا البعض ولنؤسس معاً لما يمكن أن يكون أفقاً رحباً للعمل والاجتهاد المعرفي والفكري والبناء البحثي ليؤسسـوا لمبادئ وقيم جديدة.

وفـي هـذا السـياق، أريـد أن أذكر بـأن ثوابت المكتبات التونسـية في سـياق هذه الحلقات المتصلة باعتبار أن المملكة العربية السـعودية واصلت المشـروع في دول عربية كثيرة ذكرها السـيد مدير المركز والاشـتغال والسـعي في توحيـد المفاهيم المعرفية مـن خلال الفهرس العربـي الموحد لكي نصـل لخدمات المعرفية والفكريـة والبحثيـة هـذا كلـه فـي الحقيقة منطلـق نباركه فـي تونس وكمـا تعرفوا فإن تونس هي ترأس مجلس وزراء ثقافة العرب من سنتين منذ ديسمبر 2016، ومثل هذه المشاريع التي تؤسـس بمعنى حقيقي للفكـر واللجوء للإنسـان فـي سـياق مـن التواصـل والتظافر الإنسـاني المهم العربي يؤتـي الدليل أن هذا العالـم العربـي لا يتعامل فقط مع هـذا البناء السياسي والاجتماعي بمفهوم الملل والنحل، ولكـن بمفهـوم مـا يؤسـس بمعنـى الحياة بمعنـى العلـم بمعنـى المعرفـة، والمملكة العربيـة السـعودية حقيقة سـباقة إلى تأصيل هـذه المعاني الأساسـية في الوجـود وفي اعتبـار الإنسـان كمنطلق أساسـي وغاية نبيلة فيهـا المبعث وفيها النهاية والغاية الأساسـية التـي نريد كلنا أن نأتـي لما يمكن أن يكون من عمل ومن شـأن ومـن توحيد لمعانـي الوجود لمعاني الإنسان. وبالاعتبار العلمي والمعرفي والجمالـي والإنشـادي والدلالـي والخطابي اللغـة العربية مرجعنا وهذا أساسـي في عالم كذلك يجزأ ويفـرق بيننا، وعالم كذلك للأسـف يهمـن فيـه القوى التـي لديها المـال ولديها السـلاح ولديها الاقتصاد ولديهـا التكنولوجيا. فهـذه طريقة في اسـترجاع الرمزيـات؛ رمزيات

الإنسان في علاقته في الدين وفي التقاليد، في علاقته في ذلك في الاجتهاد العلمي وتوظيف المعرفة والمنهج كسبل للارتقاء في هذا الانسان في سياق ما يمكن أن يكون من تعاون وشراكة بناءة بين العلوم والآداب والفنون والثقافة بصفة عامة، ولساننا العربي هام جداً ونعرف للأسف أن هذا اللسان العربي يكاد يكون غريبًا اليوم في سياق اللغات المهيمنة والمسيطرة على الإنسان والوجود والكيان. في هذا أعتبر أن في هذا التواصل الحقيقي بين مركز الفهرس العربي الموحد ودار الكتب الوطنية التونسية تأصيل في معاني الفكر ومعاني المعرفة ومعاني الاجتهاد ومعاني الإنسان، وهذا توظيف هذا العمق وهذا المد التاريخي الحضاري الذي منطلقه اللغة العربية وأساسه اللغة العربية ومنتهاه هذه الحضارة العربية المتنوعة في سياقها الجغرافي وفي سياقها التاريخي وفي سياقها الدلالي أن أقول أن هذا يجعل من حضارتنا ومن لغتنا ومن حضارتنا منطلقاً اساسياً كنافذة على عالم المعرفة. ولا بد في هذا السياق أن نبلغ هذا الصوت الذي يدل علينا وهذا الصوت الذي يتكلم باسمنا لكي يكون هذا الجهد العام هو جهد تأسيسي لا جهد تخريب أو جهد تفسيد والتجزئة بين الثقافات والدول العربية. أقولها صراحة من موقعي الشخصي بمعناه باعتبار هذه المسؤولية الوطنية في وزارة الشؤون الثقافة وكذلك في مستوى رئاسة تونس لمجلس وزراء العرب في سنتين يعني حقيقة أريد أن أنوه بهذه العلاقة وهذه الشراكة وهذه التظاهرة بمستوى المعنى بمستوى المضمون بمستوى

الفكـر بمسـتوى المعرفـة بمسـتوى البحث بمسـتوى المنهـج لكي نؤسـس معـاً كدول عربية لإسـلام حضاري لإسـلام ثقافي لإسلام فكـري حقيقة هو في سـياق الإسـلام الذي يؤسـس المعاني التي أعطت للإنسانية بصفة عامـة والحضارة لغة وقرار ومدونة وتراث وآثار إلى اليوم تحفظ، وهي شاهدة على قوة هذا الدين ونفاذ هذا الدين بين الأمم مهما اختلفت دياناتهـا ومهمـا تعـددت لغاتها. فهـذا الطرح هـو طرحنا الأساسـي فـي مقاربه في شـأن نوظـف من خلاله هذا التاريخ المشـترك وهذه اللغـة المشـتركة تأسيسًـا للمعنى وتأسيسًـا لظرف وتأسيسًـا للرمز الذي كما قلت هو في الحقيقة هو الدلالة الأساسـية للتعاون العربي العربي، وهنا المثال الذي يحتذى اليوم يعطى من المملكـة العربيـة السـعودية والجهورية التونسـية. إذن في هذا السـياق وانطلاقاً من معانـي الكتـاب والمكتوب ومعانـي يعنى البحث العلمي والتعريف بهذه المدونة العربية الضاربة في القدم والضاربة في التاريخ والضاربة

المملكة العربية السعودية أوصلت المشروع في دول عربية كثيرة ذكرها السيد مدير المركز والشهاد توحيد المفاهيم المعرفية من خلال الفهرس العربي الموحد لكي نصل لخدمات المعرفية والفكرية والبحثية هذا كله في الحقيقة منطلق نباركه في تونس وكما تعرفون تونس هي ترأس مجلس وزراء ثقافة العرب

فـي أعماق ووجود الإنسـانية كيف يمكن أن نؤسـس أكثر فأكثر لثقافة تبني لقيم الإنسـان وتبني لقيم الاعتـراف بالمكانـة العربية، وقد غُيبنا كثيراً وقد جُزأنا كثيراً وللأسف في مواقع ومواضع من التاريخ وقع العبث بنا، وأعتبر اليوم أن هذا هو صمام الأمان الحقيقي الذي يجمع بيـن الدول العربية وهـو الملاذ الآمن والأمين وهـو المرجـع الذي ننطلـق منه لتأسـيس ما يمكن تأسيسـه من معانـي حقيقية هو الفكر وهو الأدب وهو الثقافة. يعني هذه الرمزيات التي من خلالها نبيّن من نحن إلى جانب اعتبارنا لقضايـا اللغة والدين ولقضايا المعرفة والبحث العلمـي. وهنا أريـد أن أنـوه بـدور المطالعة بصفة عامة ودور الدولة في الحفاظ على هذا الحق في التربية والتنشئة والمطالعة والتفكير والحريـة والمبادرة لكي يكـون وعينا في هذا الفضـاء العـام وعي مثقف في هـذا الكتاب والوعي النافـذ إلى أعماق التاريـخ والمعرفة والصيـرورة التـي كما قلت فـي الحقيقة بين أيدينـا باعتبار هذه المسـؤولية التـي لدينا في بلداننا. ولكن كذلك وجب أن نعطيها أكثر فأكثر من الإمكانيات ومن المجال ومن السياق ومن النفاذ لكي لا تبقـى هذه المعرفة كما يريدها البعض معرفة سطحية معرفة عابرة لا يمكن أن تؤسس لحقيقة الثقافة، ونحن لا بد أن ننفذ إلى جذور الأشياء في معرفتنا بتاريخنا بحضارتنا بلغتنا بتقالدينـا بديننا. وهذه فـي الحقيقة منطلقات أساسـية لفرض الذات مهمـا كان. ولهذا نقول أن بوابـة مكتبـات الجمهورية التونسـية اليوم هي إطلالة على هذا الثراء الفكري والحضاري والتاريخـي والمعرفـي الذي كتبه من سـبقنا إلى الإسـلام ومـن هو اليـوم لا يـزال يواصل بالعمـل ومن يلحق بهذا الركب مسـتقبلاً لكي يتواصل هذا الحضـور العربي الفكري الحضاري شـامخًا بيـن الأمـم، وخاصـة دالاً علـى أعلام الثقافـة العربيـة وأعلام الفكـر العربي وأعلام السياق العلمي والمعرفي العربي والمنهجي، وهاذا مهم جداً في سـياق مـن التجادل اليوم الـذي وكأن فيـه يرجع إلى المربـع الأول في قضايـا الثقافـة والديـن واللغـة فـي الاعتبار الجغرسياسـي المرجعـي والمقصـدي. ولهذا وعينا بثقافتنا ووعينـا بمعرفتنا ووعينا بمناهجنا ووعينـا بأعلامنا ووعينا بذاتنا هـذا الضارب في جذور التاريخ والحضـارة هو يدل علينا، ولا بد أن ندافـع عنه وأن نعرِّف به، ولا بد أن نشـعَّ قيمه بين النـاس وبين الحضارات وبيـن الدول، وهذا واجب على دولتنا، واعتبر من هذه الإسـهامات بوابـة مكتبات الجمهورية التونسـية ومن هذه الإسـهامات دور المملكـة العربية السـعودية اليوم للإسـناد ودعم وتشجيع وتنويع المشاريع العربية في تكلـم حقيقي أولاً يجمع بيننا في معرفة بعضنا للبعـض أولاً، ثم ينطلق في هذه المعرفة ليسخرها ويجعلها متاحة للعالم ليطلع أكثر فأكثر على ثقافتنا الوطنية وثقافتنا العربية وثقافتنا القطرية، وهـذا كله من باب الاجتهاد الجغرسياسي ومن إستراتيجيات التنمية الثقافية والمعرفية ومن هذا الطموح الإنسـاني لكي نقتـدي بتقاليدنا وبثقافتنا فلنعـرِّف عنها. وأريد أن أنـوه أكثر فأكثر من هذا المنطلق بدور مركز الفهـرس العربـي الموحـد في هـذا التواصل العربي لنؤسـس لمن نحن عليه اليوم ولما نحن في سياق إدراكه من أمل وأفق حقيقي لكي تلعب الثقافـات العربية بإسـهامها وبحقيقتها وبفهمهـا وبوقعها الميداني على ما يمكن أن يكون إسـنادًا لقيم المعنى لقيـم الحياة، لقيم الاجتهاد لقيم الفكر المسـند بلغة المسند بدين المسـند بانتماء، وخاصة المسند بإرادة حقيقية وإصـرار حقيقي على هـذا الفخر وهذا شـرف لانتمائنا بثقافة العربية.

اللقاء السابع لأعضاء الفهرس:
انطلاقة واعدة إلى مرحلة جديدة

مضى على انطلاق مسيرة الفهرس العربي الموحد عشر سنوات، حقق خلالها نجاحاً كبيراً فاق التوقعات حيث تجاوز عدد المكتبات الأعضاء التي تستفيد من خدمات الفهرس أكثر من (٤٥٠) مكتبة وجامعة ومركز بحث موزعة على (٢٥) دولة. كما تمكن الفهرس من إنشاء قاعدة بيانات قياسية لأوعية المعلومات العربية مطابقة لأحدث المعايير الدولية وتجاوز عدد التسجيلات الببليوجرافية في قاعدة الفهرس الرئيسة مليونين ومائة ألف (٢,١٠٠,٠٠٠) تسجيلة.

شارك في اللقاء أكثر من (200) شخص من (15دولة عربية) من العلماء والمختصين والمهتمين في مجال المكتبات والمعلومات، وبحضور رسمي كبير

ونظـرًا لمعايير الجودة التـي التزم بها الفهرس فإنـه يعـد أهـم مؤسسـة علـى المسـتوى العالمـي تهتم بالضبـط الاسـتنادي للمداخل الاسـتنادية باللغة العربية، وقد تمكن الفهرس من بناء أضخم ملف اسـتنادي للأسماء العربية بلغ حجمه (528,000) تسجيلة، كما بنى أشمل ملف استنادي إلكتروني لرؤوس الموضوعات العربيـة عدد تسـجيلاته تجـاوزت (320,000) ألـف مدخـل معتمـد. وعلـى صعيـد التفاعل مع الأعضـاء واللقاءات السـنوية معهم، فقد عقد الفهرس سـتة لقاءات، ثلاثـة في الرياض، وارتحل في ثـلاث عواصم عربية فـي لقاءاته الثلاث الأخيـرة؛ حيث كانت فـي مدينة العين الإماراتيـة، والعاصمـة الأردنيـة عمَّـان، والدار البيضاء في المملكة المغربية بحضور رسـمي ومهني متميز. فضلا عن عشـرات ورش العمل التطبيقية حـول العالم العربي والتفاعل الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي للفهرس مع أعضاءه وجمهوره.

وأتى اللقاء السـابع لأعضاء الفهرس في عقد فـي ديسـمبر 2016 تحـت عنـوان (الفهرس العربـي الموحد فـي مرحلته الجديـدة: منصة خدمـات معرفيـة للمكتبـات العربيـة) لعرض الـرؤى والتصـورات الاسـتراتيجية الجديـدة للفهرس العربـي الموحد وتوجهاته الرئيسـية خلال السـنوات العشـر القادمة والتي تهدف إلى تحقيق استدامة ناجحة له وتطوير خدماته ضمن مبادئ العمـل التعاوني للأعضاء وفي إطـار التكامـل والتعـاون العربـي والعالمي

اشتمل اللقاء على حفل الافتتاح وخمس جلسات، وورشتي عمل، وثلاث دورات تدريبية، وجلسة ختامية تلي فيها البيان الختامي

وبما يخدم حسن استيعاب المكتبات العربية لمستجدات تنظيم المعلومات في البيئة الرقمية، في ظل التطورات والتحديثات الكبيرة التي تمر بها المكتبات وإدارة المعرفة والمعلومات على الصعيد العالمي. وقد وفر اللقاء فرصة ممتازة لمناقشة وعرض سياسة العضوية في الفهرس العربي الموحد بالتوازي مع مرحلته الجديدة وبما يضمن استمراريته ويوفر المصادر الضرورية للقيام بالأعمال التطويرية المتعددة والضرورية. كما وفر اللقاء فرصة لإحاطة أعضاءه بالتطويرات الكبرى التي ستشهدها خدمات الفهرس الحالية حيث بالإضافة لتطوير وتنويع الخدمات المتعلقة بالعمل الفني داخل المكتبة، فيجري العمل على استحداث خدمات متقدمة تهتم بباقي نشاطات المكتبات. وهو ما سيتيح الفرصة للحصول على مرئيات الأعضاء بخصوص هذه المشاريع الكبرى التي ينوي الفهرس العربي إطلاقها على غرار المكتبة الرقمية العربية الموحد السحابية، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الإلكترونية، وإتاحة اقتناء الملفات الاستنادية.

وقد شارك في اللقاء أكثر من (200) شخص من (15دولة عربية) من العلماء والمختصين والمهتمين في مجال المكتبات والمعلومات، وبحضور رسمي كبير تمثل بحضور سعادة الأمين العام لمكتبة الكويت الوطنية الأستاذ كامل العبدالجليل وسعادة مدير المركز العالمي للتوثيق بتونس الدكتور خالد الحبشي وسعادة الأستاذ بقسم علوم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة الدكتور شريف شاهين وسعادة الأستاذ الدكتور إدريس خروز أمين المكتبة الوطنية المغربية سابقًا.

بدأ حفل الافتتاح بآي من الذكر الحكيم، ثم ألقى معالي المشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر كلمة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة رحب فيه بالحضور وترحم فيها على باني مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وراعي هذا المشروع منذ بدايته كفكرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وأشاد بالدعم الذي تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - للمشاريع الثقافية التي تصون هوية الأمة العربية وترفع من شأنها بين الأمم. وأشار معاليه إلى إن هذا المشروع الثقافي والعلمي الكبير الذي تشرفت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بتنفيذه وإدارته استطاع أن يقدم خدمات جليلة من خلال دعمه للثقافة العربية والإسلامية، ومن خلال تعزيز التعاون والتشارك بين مكتبات العالم العربي حيث تجسدت هذه الشراكة في نجاح الفهرس خلال العشر سنوات الماضية عندما أطلق خدماته رئيس مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة صاحب السمو الملكي الامير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله في أبريل من عام 2007. وشدد معاليه على أهمية التعاون والتنسيق بين الفهرس والمكتبات الأعضاء. ثم ألقى سعادة الأستاذ كامل العبدالجليل الأمين العام للمكتبة الكويت الوطنية أثنى فيها على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وامتدح دورها الريادي في المشاريع الثقافية وعلى رأسها مشروع الفهرس العربي الموحد، وأشاد باللقاء السنوي الذي يقيمه الفهرس لأعضائه والذي يجتمع فيه المختصون في مجال المكتبات والمعلومات من كافة أرجاء العالم العربي لمناقشة المستجدات والتشاور حول ما يقدمه الفهرس من خدمات وأنشطة، وأشاد بالجهود التي يبذلها الفهرس العربي الموحد في خدمة الثقافة العربية والإسلامية، وتطوير فهارس المكتبات الأعضاء، وتطوير بوابات مكتبات الدول بالتعاون مع المكتبات

فيصل بن معمر: استطاع هذا المشروع أن يقدم خدمات جليلة من خلال دعمه للثقافة العربية والإسلامية، وتعزيز التعاون والتشارك بين مكتبات العالم العربي

الوطنية والتدريب، وشدّد على أهمية التعاون في بناء المحتوى الرقمي العربي في المرحلة القادمة. وألقى الدكتور صالح المسند مدير مركز الفهرس العربي الموحد استعرض فيها مسيرة الفهرس المتميزة خلال العشرة أعوام الماضية وكذلك الملامح الرئيسة لإستراتيجية الفهرس الجديدة التي تضمنت تطويرًا كبيرًا للخدمات وآليات العمل المشترك وثمّن التعاون الكبير الذي تحقق بين الفهرس والمكتبات الأعضاء، ثم أعقب ذلك تكريم الأعضاء الحاصلين على جوائز الفهرس

واشتمل اللقاء على حفل الافتتاح وخمس جلسات، وورشتي عمل، وثلاث دورات تدريبية، وجلسة ختامية تُلي فيها البيان الختامي. ترأس الجلسة الأولى الدكتور عبدالكريم الزيد وقُدمت فيها مداخلتان: قدم الدكتور محمد الخليفي في المداخلة الأولى بعنوان: "تقييم مسيرة الفهرس خلال العشرية الأولى" استعرض فيها مسيرة الفهرس بمناسبة انقضاء العشرية الأولى من عمر الفهرس العربي الموحد وبمناسبة إطلاق المرحلة التشغيلية الجديدة من خلال دراسة تقييمية للوقوف على ما تم تحقيقه من أهداف معلنة وعلى ما يزال يحتاج لتحقيق. وقدم المداخلة الثانية الدكتور صالح المسند بعنوان: "الإستراتيجية الجديدة للعشرية الثانية للفهرس" أوضح فيها رؤية الفهرس ورسالته التي اعتمدها للمرحلة الجديدة وشرح ملامح الخدمات التي سيقدمها وفق احتياجات المكتبات الأعضاء. ورأس الجلسة الثانية المهندس عبدالجبار العبدالجبار وفيها مداخلتان: قدم الأولى الأستاذ حسن عليه بعنوان: "جيل جديد من خدمات الفهرس العربي الموحد" تناول فيها الجيل الجديد من الخدمات التي يسعى الفهرس لتقديمها في الأعوام القادمة والتي ستستجيب لمتطلبات المكتبات ومؤسسات المعلومات في المرحلة القادمة مثل الوب الدلالي والخدمات السحابية والتي يصعب جدًا أن توفرها المكتبات العربية منفردة، وذلك بناءً على ما حققه الفهرس العربي الموحد من نجاحات في مجال المعالجة الفنية لأوعية المعلومات العربية وإرساء الفهرس التعاونية بين مختلف المكتبات العربية. وقدم المداخلة الثانية المهندس وجدي طحموش

بعنوان: "المكتبة الرقمية العربية: أولى خدمات الفهرس الجديدة" استعرض فيها مشروع المكتبة الرقمية العربية من حيث الرؤية والأهداف والمعايير والخدمات وأسس التعاون والتكامل في بناء أكبر مخزن رقمي عربي مرتقب مستلهمة التجربة المتميزة للفهرس العربي الموحد في أرساء أكبر قاعدة بينات بيليوغرافية عربية مرجعية.

أشاد الأستاذ كامل عبدالجليل باللقاء السنوي الذي يقيمه الفهرس لأعضائه والذي يجتمع فيه المختصون في مجال المكتبات والمعلومات من كافة أرجاء العالم العربي

ورأس الجلسة الثالثة الدكتور صالح المسند وقدم فيها الدكتور خالد حبشي مداخلة بعنوان: "تطوير برنامج عضوية الفهرس العربي الموحد" استعرض فيها الرؤية الجديدة لسياسة عضوية الفهرس العربي الموحد التي طورت بناءً على ما تحقق من نجاحات منذ إطلاق خدمات الفهرس قبل عشر سنوات حيث تم خلالها مساعدة مئات المكتبات العربية على تأسيس فهارسها الإلكترونية بالإضافة إلى تأهيل مفهرسيها من خلال دورات التدريبية متنوعة. وتناولت المداخلة الأسس التي روجعت بناءً عليها سياسة العضوية وتحديد رسوم العضوية ومشاركة الأعضاء في تحمل كلفة التشغيل في المرحلة القادمة مع مراعاة خصوصيات المكتبات العربية. وأعقب ذلك تعقيبات ونقاشات.

أما الجلسة الرابعة التي رأسها الأستاذ الدكتور إدريس خروز فاشتملت على مداخلتين: الأولى قدمها الأستاذ محمد عادل بعنوان: "تطوير خدمات الفهرس الأساسية لتحقيق قيم إضافية" عرض فيها الجهود الكبيرة التي يبذلها الفهرس في تطوير خدمات المعالجة الفنية للوعاء المعلوماتي العربي مع بداية المرحلة الثانية وذلك لتأكيد الأهمية التي أولاها ولا يزال الفهرس العربي الموحد بالمعالجة الفنية إذ لن يكتفي الفهرس بما حققه في مجال المعالجة الفنية بل سيسعى جاهدا لتحقيق مزيد من الإنجازات في هذا المجال. وقدم المداخلة الثانية الأستاذ حسن علية بعنوان: الخدمات الفنية الإضافية المساندة لدعم الأعضاء" استعرض فيها التعريف بالخدمات الفنية التي لا تندرج ضمن الخدمات الأساسية وآليات تقديم هذه الخدمات عند الطلب بخلاف الخدمات الأساسية التي يحصل عليها الأعضاء عند الانخراط في عضوية الفهرس العربي الموحد. ورأس الجلسة الخامسة الأستاذ الدكتور يونس أبو العدوس واشتملت على مداخلتين: الأولى قدمها الأستاذ سعد المفلح بعنوان "آفاق خطة الفهرس المستقبلية للتدريب ونقل المعرفة" استعرض فيها جهود الفهرس العربي الموحد في تطوير مهارات الكوادر الفنية في المكتبات العربية خلال العشر سنوات الماضية في معالجة الوعاء العربي فهرسة وفق أرقى المعايير والتقنيات الدولية وخطة الفهرس المستقبلية في مجال التدريب المتخصص وفق المستجدات في مجال تنظيم المعلومات مع التركيز على تطبيقات قواعد الوصف RDA. وقدم المداخلة الثانية في هذه الجلسة الأستاذ محمود مسروة بعنوان: "مشروع تطوير الملفات الاستنادية للفهرس العربي الموحد"، استعرض فيها الخطة الطموحة التي أعدها الفهرس العربي الموحد لتطوير الملفات الاستنادية وإتاحتها للأعضاء من خلال خدمة جديدة متميزة وذلك وفق أحدث المعايير والممارسات الدولية مما سيساعد في ضبط جودة فهارس المكتبات العربية ودقة استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية بكفاءة عالية لتلبية احتياجات المستفيدين بكافة فئاتهم.

الدكتور خالد حبشي: ساعد الفهرس مئات المكتبات العربية على تأسيس فهارسها الإلكترونية بالإضافة إلى تأهيل مفهرسيها من خلال دورات التدريبية متنوعة

كما عقد الفهرس ثلاث دورات تدريبية، وورشتي عمل. وكانت الدورة التدريبية الأولى باسم: فهرسة المواد المطبوعة وإتاحتها وفق قواعد وام ومعيار مارك 21 (الكتب-الدوريات-الأعمال التحليلية-الرسائل الجامعية)، وحضرها (80) متدرباً ومتدربة، والدورة الثانية باسم: معالجة المحتوى الرقمي، وشارك فيها (40) متدرباً. والدورة الثالثة باسم: إدارة التغيير في المكتبات قدمها الأستاذ الدكتور حسن السريحي وشارك فيها 25 متدرباً ومتدربة وقدمت أربع ورش عمل الأولى باسم: الحلول السحابية للمكتبات العربية، قدمها الأستاذ تيسير الحانوتي وشارك فيها (50) مفهرس ومفهرسة من المهتمين بتطوير البيئات الإلكترونية وأنظمة المكتبات ومراكز المعلومات. والورشة الثانية باسم: الفهرس العربي الموحد والانتقال إلى الوب الدلالي، قدمها الدكتور صالح المسند والأستاذ حسن علية وشارك فيها (50) من المهتمين بتطوير فهارس المكتبات العربية. والثالثة باسم: مشروع قائمة رؤوس الموضوعات العربية الإلكترونية، قدمتها الدكتورة إيمان محمد والأستاذ محمد عادل وشارك فيها (25) مفهرساً ومفهرسة من المعنيين في تطوير الملف الاستنادي لرؤوس الموضوعات في المكتبات العربية. والورشة الرابعة باسم: المكتبة الرقمية العربية-التطلعات والمتطلبات، قدمها الدكتور صالح المسند والمهندس وجدي طحموش وشارك فيها (25) مفهرساً ومفهرسة من المعنيين المحتوى الرقمي وتطوير المكتبة الرقمية.

وقد نجح اللقاء في تحقيق أهدافه بشهادة الحضور واشادة بالفهرس العربي الموحد بصفته أداة من أهم أدوات العمل المكتبي والثقافي العربي. كما نوهوا بالجهود الكبيرة التي تبذل على تطوير الفهرس العربي الموحد وخدماته وبرامج التدريب المتخصص في مجالات الضبط الببليوجرافي والاستنادي.

الحائزون على جوائز التكريم:

جائزة التميز في المساهمة في الفهرس العربي الموحد وحصل عليها

- مكتبة الكويت الوطنية، وتسلمها المدير العام للمكتبة الأستاذ كامل العبدالجليل.
- مكتبة الأمير سلطان للعلوم والمعرفة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتسلمها عميد شؤون المكتبات الدكتور محمد بن صالح الخليفي.

- المكتبة المركزية بجامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل وتسلمها وكيل عمادة شؤون المكتبات الدكتور عبدالعزيز بن محمد آل سليمان.
- مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تسلمها مدير إدارة التزويد والخدمات الفنية الأستاذ فهد بن غانم الغانم.

جائزة التميز في استخدام الفهرس العربي الموحد وحصل عليها

- مركز التميز في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية الرسمية وتسلمها رئيس مجلس الإدارة الأستاذ الدكتور يوسف أبو العدوس.
- مكتبة الملك عبدالله الجامعية بجامعة أم القرى وتسلمها وكيل عمادة شؤون المكتبات الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن المحضار.
- المكتبة الوطنية للمملكة المغربية وتسلمها المدير العام الدكتور أدريس خروز.
- مكتبة مراكز مصادر التعلم بمدارس وزارة التربية والتعليم البحرينية وتسلمها مدير مكتبة مراكز مصادر التعلم الأستاذ صلاح الدين احمد السيد.
- إدارة المطالعة العمومية في تونس وتسلمها نيابة عنهم مدير المعهد العالي للتوثيق الدكتور خالد الحبشي.
- مكتبة جامعة النيلين في السودان تسلمها عميد كلية الآداب الدكتور المزمل الشريف حامد.

جائزة التفاعل مع الفهرس العربي الموحد وحصل عليها

- الأستاذ ابراهيم بن شعيب بكاري من مكتبة الحرم المكي.
- الأستاذ فهد بن حسن النخيلان من إدارة المعلومات بمجلس الشورى السعودي
- الأستاذة سهام بنت كاظم الأستاذ من وزارة التربية الكويتية.
- الأستاذة شيماء بنت احمد الشنفري من مكتبة المديرية العامة للتراث والثقافة بمحافظة ظفار سلطنة عمان.

بعدسة التسجيلة

الفهرس العربي الموحد

يشارك في المؤتمر الإقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية في تونس

د.المسند: الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحدة أدوت معرفية للتنمية المستدامة في العالم العربي

تعد قضايا التنمية المستدامة من أهم القضايا المحورية ذات الاهتمام العالمى في الأعوام القليلة الماضية منذ الاتفاق الذى وقعته أكثر من ١٥٠ دولة في الأمم المتحدة في سبتمبر ٢٠١٥، لإنجاح مبادرة التنمية المستدامة ٢٠١٥-٢٠٣٠.

لقد حددت الأمم المتحدة المفهوم العام للتنمية المستدامة Sustainable Development، بأنه المحافظة وتنمية الأرض والمدن والمجتمعات والمياه لكى تلبى احتياجات الجيل الحاضر وتحافظ على البيئة للأجيال القادمة مع تحقيق المساواة والعدل الاجتماعي. لقد كان تجاوب كل من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات فوريا بعقد ورشة عمل بعمان في الأردن في نوفمبر ٢٠١٥ لتوعية مجتمع المكتبات والمعلومات العربي بأهمية التنمية المستدامة ودوره فيها، كما شارك الاتحاد الدولي للمكتبات ومؤسساته في هذا الصدد بإعلان ليون وحث الجمعيات والاتحادات الوطنية على الاهتمام والمشاركة ووضع الخطط والسياسات لتنفيذ خطة التنمية المستدامة، وحدد الأهداف التي لا بد أن تسعى إليها المكتبات ومراكز المعلومات ودور الوثائق والأرشيف بأنها المساهمة الفاعلة في عمليات التنمية عن طريق المشاركة في وضع السياسات الوطنية للتنمية المستدامة وتنمية الوعى لدى واضعي هذه السياسات بدور المكتبات خاصة فيما يتعلق بالمحاور الخاصة بإتاحة المعلومات والمعرفة في المجتمع وتوفير قاعدة صلبة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمواطنين وكفالة وصول الأفراد والمؤسسات إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية وفقًا للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية، بحيث تظهر المكتبات ومؤسسات المعلومات الأخرى قدرتها على التفاعل والمشاركة في تنفيذ مبادرة الأمم المتحدة.

ويهدف المؤتمر لمناقشة وضع قطاع المكتبات والمعلومات ودوره في التنمية المستدامة في خطط التنمية العربية، وتوعية المسؤولين عن المكتبات ومراكز المعلومات والجمعيات والاتحادات الوطنية بدورهم المؤثر في تنفيذ خطط التنمية المستدامة، وعرض نماذج من مشاركات المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات في تنفيذ خطط التنمية المستدامة.

محاور المؤتمر:

١. الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والتنمية المستدامة (جلسة افتتاحية).
٢. قطاع المكتبات والمعلومات في الخطط العربية للتنمية المستدامة.
٣. دور مؤسسات المكتبات والمعلومات العربية في التنمية المستدامة.
٤. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية المستدامة.
٥. الجمعيات والاتحادات الوطنية العربية ودورها في التنمية المستدامة.

أقيم المؤتمر الإقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساته (إفلا) في المنطقة العربية بالتعاون مع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات والمعهد العالي للتوثيق بجامعة منوبة في تونس – الحمامات في الفترة ٢٦-٢٧ أبريل ٢٠١٧ حول موضوع "دور مؤسسات المكتبات المعلومات

والأرشيف العربية في التنمية المستدامة".

وقد بدأ فعاليات المؤتمر بآيات من القرآن الكريم ثم ألقت السيدة أنجريد بون ممثل الإفلا كلمة الإفلا وأوضحت فيها أهمية شراكة الإفلا مع المؤسسات الوطنية والإقليمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ثم ألقى الدكتور خالد الحبشي مدير المعهد العالي للتوثيق بجامعة منوبة كلمة المعهد رحب فيها بضيوف المؤتمر، ثم ألقى الدكتور خالد الحلبى رئيس الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات كلمة رحب فيها بالمشاركين وأكد على دور الاتحاد في تنفيذ خطة التنمية المستدامة وأثنى فيها عل التعاون المثمر مع المعهد العالي للتوثيق والإفلا.

وقد شارك فى أعمال المؤتمر حوالى ١٨٠ مشاركاً من كل من:

الأردن – الإمارات العربية المتحدة – تونس – الجزائر – السودان – السعودية – سلطنة عمان – العراق - قطر – فلسطين –الكويت – لبنان – ليبيا – مصر – اليمن.

وقد تم في المؤتمر مناقشة ١٥ ورقة علمية، نوقشت على مدار يومين موزعة على ٤ جلسات علمية بالإضافة إلى جلستين عامتين تناولت الأولى دور الإفلا في تنفيذ أجندة ٢٠٣٠ ودور المكتبات ومراكز المعلومات فيها، كما ناقشت الجلسة الثانية القضايا الأساسية المتعلقة بدور مؤسسات المكتبات والمعلومات والأرشيف العربية في تنفيذ أجندة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة.

الفهرس العربي الموحد يقدم ورقته: الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحدة أدوات معرفية للتنمية المستدامة في العالم العربي

تناولت الورقة الأدوار المهمة التي لعبها الفهرس العربي الموحد خلال العشر سنوات الماضية في خدمة الثقافة العربية، والنقلة نوعية التي أحدثها في المكتبات العربية من خلال تطوير تنظيم المعرفة العربية وإيجاد أدوات متطورة لتقنين الضبط الببليوجرافي والاستنادي للإنتاج الفكري العربي وفق أحدث المعايير والتقنيات الدولية وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في مجالات تنظيم المعلومات مما أدى على الارتقاء بالعمل الفني وتوحيد الممارسات في المكتبات العربية، وما وفره من وقت وجهد ومال في إطار تعاوني وتكاملي. وستسلط الورقة الضوء على الخطة الجديدة للفهرس والتي تتمثل في تطوير القاعدة الببليوجرافية والمفات الاستنادية وفق قواعد الوصف الجديدة RDA، وإنشاء المكتبة الرقمية العربية الموحدة،

والتوسع في برامج التدريب والتأهيل للكوادر المكتبية في العالم العربي، وخدمات أخرى نوعية مما يجعل الفهرس العربي الموحد والمكتبة الرقمية العربية الموحدة أدوات لا تستغني عنها المكتبات العربية وغيرها من المؤسسات لدعم مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة وفق ما يحقق أهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي دخلت حيز التنفيذ في الأول من يناير ٢٠١٦، والتي اعتمدها قادة العالم في سبتمبر ٢٠١٥.

ختام المؤتمر:

وقد أوصى المشاركون فى المؤتمر بالتالى:

١. أن يتولى الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وضع استراتيجية موحدة لدور المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات في دعم التنمية المستدامة.

٢. تشكيل لجنة تابعة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لدعم ومتابعة المكتبات وجمعيات المكتبات في المساهمة والمشاركة في أجندة التنمية المستدامة للأمم المتحدة.

٣. حث قطاع المكتبات والمعلومات في البلدان العربية على وضع استراتيجيات وطنية لدور المكتبات في التنمية المستدامة.

٤. ضرورة مساهمة المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات في تواجد المعلومات والمعرفة في الخطط الاستراتيجية الوطنية للبلدان العربية لما لها من أهمية وقيمة في تنفيذ تلك الاستراتيجيات.

٥. العمل علي تجهيز الموارد البشرية المؤهلة في المكتبات والمعلومات للقيام بدور فاعل في دعم خطط وبرامج التنمية المستدامة.

المعرض المصاحب:

شارك الفهرس العربي الموحد في فعاليات المؤتمر من خلال المعرض المصاحب للمؤتمر بعرض مطبوعاته واهم اصداراته بالاضافة لبروشورات ومطويات تعريفية بمشاريع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة والتعريف بالفهرس ومنجزاته للزوار المختصين وغير المختصين كرؤية تتبعها إدارة المركز للصول بالمعرفة إلى جميع شرائح المجتمعات العربية كذلك شهد اقبال واسع من المشاركين في المؤتمر.

جمعية المكتبات المتخصصة
Special Libraries Association
Arabian Gulf Chapter فرع الخليج العربي

الضبط الببليوجرافي في المكتبات الأعضاء..

ورقة الفهرس العربي الموحد في مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج

لم يعد أداء الأعمال المختلفة هو الهدف لأي مؤسسة بل أصبح الهدف هو تقديم عمل على مستوى عال من الجودة يلبي متطلبات السوق ويحقق مستوى الجودة والدقة في الأداء، وقد بدأ مصطلح مراقبة الجودة Quality Control في الظهور في مجال الصناعة وعلى مستوى الشركات التجارية ثم تطور استخدام الجودة وظهر الحاجة إليها في مختلف المجالات، حيث أصبح الهدف هو الوصول إلى عمل بلا أخطاء أفضل كثير من تصحيح الأخطاء وإعادة العمل. والأعمال المكتبية من أهم الأعمال التي تحتاج إلى ضبط الجودة بها سواء على مستوى العمل الفني أو على مستوى تقديم الخدمات، وإدارة الجودة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات هي الثقافة التي يجب أن يتسلح بها المكتبي لمواجهة المصاعب في المجال، وضرورة استيعاب العاملين في مجال المكتبات للتقييم الدوري وإخضاع عملهم إلى الاختبار والتصحيح سر من أسرار نجاحهم في أداء أعمالهم، إلى جانب إن الجودة ليست هدفاً في حد ذاتها، بل هي استراتيجية عمل يتقنها من يقتنع بها وهدفاً يسعى إلى التحسين والتطوير المستمرين للعمل. والضبط الببليوجرافي أو تنظيم المعلومات في علوم المكتبات والمعلومات من أهم الأعمال المكتبية التي تحتاج إلى دقة وتطبيق للقواعد. ويعنى بالضبط الببليوجرافي إجراءات وصف الوعاء المعلوماتي لتمكين المستفيد من الوصول إلى أوعية المعلومات واختيار ما يتناسب مع احتياجه

على المستوى البيبلوغرافي: عند تأسيس الفهرس العربي الموحد كانت هنالك حاجة ماسة جدا لإيجاد مرفق بيليوغرافي عربي مطابق لمعايير الدولية لوصف وتبادل البينات البيليوغرافية لتسريع عملية التحويل الراجع الآلي لأرصدة الوثائق العربية.

المعرفي. وتشمل أوعية المعلومات الكتب والفيديو والملفات الصوتي والأوعية الإلكترونية والوثائق... الخ. ويخضع الضبط البيليوجرافي لقواعد تحكم اختيار البيانات البيليوجرافية وصياغتها بشكل مقنن، كما تستخدم صيغ حفظ البيانات أو ما يسمى بالميتاداتا بهدف تسهيل الاسترجاع وتبادل البيانات. وابرز هذه الصيغ المستخدمة في المكتبات هي صيغة مارك 21. ولأهمية هذا الموضوع فقد شارك الفهرس في مؤتمر جمعية المكتبات المتخصصة / فرع الخليج العربي الذي عقد في العاصمة البحرينية المنامة في الفترة 7-9 مارس من عام 2017 بورقة بعنوان: "قياس جودة الضبط البيليوجرافي لدى المكتبات الأعضاء في الفهرس العربي الموحد". وقد تناولت الورقة نتائج الدراسة التي أجريت عن مستوى جودة الضبط البيليوجرافي في المكتبات الأعضاء في الفهرس العربي الموحد من خلال تحليل عينة من التسجيلات المحملة من قبل المكتبات الأعضاء على قاعدة الفهرس العربي الموحد. واستعرضت الورقة الأخطاء في الحقول الرئيسة والحقول الفرعية والمؤشرات، واختتمت بتوصيات للارتقاء بمستوى جودة التسجيلات البيليوجرافي لأهميته في تعزيز استرجاع المعلومات من قواعد المكتبات وتلبية احتياجات المستفيدين منها:

- التقييم المستمر لقاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد وتطوير العمل بالقاعدة حسب المعايير والتقنينات الدولية
- تطوير الفهرس العربي الموحد والعمل على تزويده بتسجيلات بيليوجرافية كاملة البيانات.
- إخطار أعضاء الفهرس العربي الموحد بأن تكون القوى العاملة بأقسام الفهرسة والتصنيف بها مؤهلة علمياً وفنياً ولديها خبرة كافية ببيانات التسجيلة البيليوجرافية وأن يكون هناك مراجعة لتلك البيانات لضبط جودتها قبل إرسالها إلى قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد.
- التأكيد على أعضاء الفهرس باتباع المنهج الموحد (سياسة الفهرس) لتسجيل كافة حقول البيانات البيليوجرافية التي تستقيم بها التسجيلة البيليوجرافية (المستوى الكامل للفهرسة).
- الاهتمام بتدوين البيانات الوصفية كاملة للأوعية داخل قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد.
- إخطار اعضاء الفهرس بوجوب الاهتمام بملء بيانات التاج (949) تاج الهيئة المالكة من (رقم التصنيف وحروف المؤلف والعنوان وعدد النسخة) بصورة صحيحة.
- ضرورة عمل بعض الدراسات من وقت لآخر على قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد حتى نتأكد من سير العمل وضبط البيانات البيليوجرافية بالقاعدة على أكمل وجه.
- ضرورة الاهتمام من قبل ضابط الجودة بجميع البيانات البيليوجرافية وألا يترك حقل دون مراجعة وضبط وإي نقص في البيانات يتم إخطار الجهة الوارد منها التسجيلة البيليوجرافية بالنقص الموجود فيها.
- الاهتمام الدائم من قبل إدارة الفهرس العربي الموحد بضرورة إجراء دورات تدريبية مكثفة عن (الإجراءات الفنية في الفهرس العربي الموحد) حتى يتم تعريف أعضاء الفهرس بالقواعد والتقنينات المتبعة في قاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد.

جمعية المكتبات والمعلومات السعودية تنظم حلقة نقاش تعليم المعلومات والمكتبات: واقعه ومستقبله في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠

جمعية المكتبات والمعلومات السعودية
Saudi Library & Information Association

نظمت الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات حلقة نقاش تحت عنوان «تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية» واقعه ومستقبله في ظل «رؤية ٢٠٣٠» في الرياض خلال الفترة ١٥ - ١٧ جمادى الآخرة الموافق ١٤ - ١٦ مارس ٢٠١٧م، وعلى هامشها أقيم اجتماع عمداء شؤون المكتبات في الجامعات السعودية.

وتهدف حلقة النقاش إلى جمع المتخصصين في مكان واحد ليناقشوا الوضع الحالي لتعليم المعلومات، والتحديات التي تواجهه وليستشرفوا المستقبل المنظور له، كما تهدف إلى الخروج برؤى مشتركة من شأنها تعزيز مكانة التعلم من ناحية وتكوين "مجموعة عمل" لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية من ناحية أخرى، ويمكن صياغة هذه الرؤى في "وثيقة إرشادية غير ملزمة" لأقسام المعلومات، كالتي تصدرها جمعية المكتبات الجامعية والبحثية ACRL. استشرافا للمستقبل واهتماماً بالمجالات التي يفضل التركيز لها من جانب كل قسم.

واعتمدت الجمعية في حلقة النقاش على مبدأ الحوار والنقاش أكثر من البحوث، وتضمنت ثلاث محاور، المحور الأول (الأقسام العملية للمعلومات والمكتبات بالجامعات السعودية) وتضمن الواقع والأدوار المرتقبة، والتحديات الحالية والمستقبلية، وطبيعة البرامج (بكلوريوس أو ماجستير أو دكتوراه)، والاقسام العلمية والشراكة المجتمعية، والمهارات غير التخصصية المطلوبة للخريجين كالمهارات الإدارية والشخصية، وآفاق التعاون الدولي مع المؤسسات الأكاديمية الخارجية في الدول المتقدمة، والتكاملية بين أقسام المعلومات في المملكة. أما المحور الثاني (الوظائف الحكومية) وتضمنت الاحتياجات والمتطلبات، والمكتبات العامة وضعيتها ومستقبلها، والأدوار الغائبة والمستقبل المأمول، والمراكز المجتمعية بدلاً عن المكتبات العامة، وشركاء في المنتجات والمخرجات، والاحتياجات الوظيفية، والمسميات الوظيفية والوصف الوظيفي، والكفايات المنتظرة. أما المحور الأخير (القطاع الخاص) وتضمن الكفايات / المهارات المطلوبة، والتخصصات المطلوبة، ومتطلبات سوق العمل، ماذا يريد.

الحفل:

بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم وبعد ذلك قدم رئيس الجمعية الدكتور سعد الزهري كلمة رحب فيها بسعادة وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي أ.د أحمد سالم الغامدي لدعمه الجمعيات العلمية والمهنية، ومقدما لجامعة الملك سعود التي احتضنت هذه الجمعية وشقيقاتها الأخرى في مختلف التخصصات. كما رحب رئيس الجمعية بمعالي أ.د. علي النملة عضو مجلس أمناء الجمعية وأحد الداعمين لها مقدراً حضوره وتشجيعه، ورحب الدكتور الزهري بكافة الحضور لهذه الفعالية الذين يأتي حضورهم دليلاً على اهتمامهم بالمجال والتخصص وبالمهنة وبموضوع حلقة النقاش. ثم ألقى سعادة وكيل جامعة الملك سعود للدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الملك سعود كلمة ضافية استعرض فيها جهود جامعة الملك سعود في رعاية ودعم نحو ٥٠ جمعية علمية تُصدر العديد من الدوريات العلمية والتي منها ست مجلات في قائمة SIS. وأثنى سعادته على الجهود التي تقوم بها الجمعية وحث القائمين عليها على العمل على استعادة الجمعية مكانها في صدارة الجمعيات. ثم قدم بعد ذلك الشاعر الملهم صالح إبراهيم العوض قصيدة فصيحة تغنى بالكتاب وبالعاملين عليه وبدوره في حياة المثقف والمجتمع. وقبل نهاية جلسة الافتتاح، تم تكريم رؤساء الجلسات المشاركين في الحلقة وعدد من الباحثين الذين شاركوا بمداخلات، كما تم تكريم المتحدث الرئيس البروفسور هاري وليام بروس عميد مدرسة المعلومات بجامعة واشنطن في مدينة سياتل الأمريكية.

برنامج حلقة النقاش:

وتضمن اليوم الأول من برنامج حلقة النقاش، كلمة المتحدث الرئيس للبروفسور هاري ويليم بروس عميد مدرسة المعلومات بجامعة واشنطن (سياتل) وبعد ذلك بدأت جلسة النقاش الأولى بعنوان (اقسام المعلومات: الواقع والمستقبل) رأسها الدكتور سليمان الرباعي وشارك فيها كل من د.محمد عارف، د.هشام فرحات، د.عبالرحمن دبور، د.محمد الطيار، د.ياسر الصالح، د.نوال المطيري، د.فوزية الغامدي.

واليوم الثاني تضمن الجلسة الثانية بعنوان(الوظائف الحكومية) ورأسها الدكتور فالح الضرمان، وشارك فيها كل من د.عبدالحميد السليمان د.حمد العمران، د.نجاح القبلان، د.عبدالرحمن العاصم. والجلسة الثالثة بعنوان (وظائف القطاع الخاص) والتي رأس جلستها د.مشعان العتيبي، وشارك بها د.صالح المسند، د.علي الشويش، م.عبدالجبار العبدالجبار، أ.محمد الفريح، أ.عبدالرحمن الحميدي.

التوصيات:

خلص المشاركون إلى توصيات يمكن إجمالها فيما يلي:

١. العمل على وضع خطة لتنمية مهارات العاملين في قطاع المكتبات السعودية بما يتواكب مع رؤية ٢٠٣٠ بالتنسيق مع وزارة الخدمة المدنية، وبعض المؤسسات الأكاديمية وبعض مؤسسات المعلومات.

٢. العمل على استحداث ما يسمى بالرخصة المهنية في مجال المكتبات في البيئة الرقمية.

٣. تكوين لجنة من رؤساء الأقسام العلمية أو أعضاء هيئة تدريس يمثلون الأقسام وعدد ممثلي القطاع العام والخاص يكون مقرها جمعية المكتبات والمعلومات السعودية تسعى إلى تطوير البرامج التعليمية وفق الممارسات الناجحة و متطلبات سوق العمل.

٤. العمل على تذليل معوقات التوظيف من خلال وضع/ اقتراح خارطة طريق مبنية على تحديد الاحتياجات الوظيفية وربطها ببرامج تعليم المكتبات والمعلومات تمهيداً للخروج بخطة وطنية طموحة متوافقة مع رؤية ٢٠٣٠ ترفع للمقام السامي للموافقة عليها.

٥. وضع آلية لإتاحة أبرز الفرص الوظيفية في القطاعين الحكومي والخاص عبر صفحة الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات على شبكة الويب كما هو الحال بالنسبة للجمعيات المهنية الدولية الشهيرة في التخصص) الأمريكية، والكندية، و البريطانية، والأسترالية. ويتطلب ذلك توطيد العلاقات بين الجمعية وجهات التوظيف الحكومي والخاص.

٦. أن تتبنى الجمعية برنامج تدريبي لاختصاصي المكتبات العامة في المملكة بهدف إعادة إحياء دورها، ومساعدتها على القيام بدورها الحيوي الحديث في المساعدة على تحقيق رؤية ٢٠٣٠.

٧. تشجيع شراكة بين الجمعية والقطاعات الحكومية تساهم في تعزيز الاستفادة من المعلومات المؤسسية على مستوى الوطن.

٨. تشجيع الجمعية لوضع آلية لتعزيز الوعي بأهمية المعلومات لدى المسئولية في قيادة القطاعات الحكومية للاستفادة من المعلومات في اتخاذ القرار.

٩. حول البرامج التعليمية في مجال المكتبات والمعلومات من برامج تدريب وتأهيل المتخصصين إلى برامج تساهم في صناعة وتصميم أدوات المعلومات الناقلة والمعالجة والمحللة لها وذلك بتفعيل دور الشراكة مع القطاع الخاص والحكومي.

١٠. تتبنى الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات كجمعية علمية لخطة وطنية مقترحة لتوظيف خريجي الأقسام الأكاديمية، ووضع المسميات الوظيفية وتوصيف كل منها.

١١. دعوة مؤسسات القطاع الخاص الأخرى غير العاملة في مجال المعلومات للقاء المتخصصين، وذلك لفتح سوق للخريجين.

مشاركة الفهرس في الاجتماع الاول لعمداء شؤون المكتبات

عقد عمداء شؤون المكتبات السعودية اجتماعهم الأول الذي نظمته جمعية المكتبات والمعلومات السعودية يوم الخميس ١٧ / ٦ / ١٤٣٨ هـ وذلك على هامش حلقة النقاش «تعليم المعلومات والمكتبات واقعه ومستقبله في ظل رؤية المملكة (٢٠٣٠).

وقد استهل اللقاء رئيس الجمعية الدكتور سعد الزهري بكلمة رحب فيها بالحضور وشكرهم على التفاعل مع دعوة الجمعية، قبل أن يفتح المجال للحضور بتقديم رؤية أولية لما يرون بأنه يمكن البدء بالعمل عليه، وقد شارك مدير مركز الفهرس العربي الموحد الدكتور صالح المسند في الاجتماع، وتم مناقشة إنشاء فهرس موحد للمكتبات الجامعية السعودية، وأن يقوم المركز بوضع تصور حول إنشائه والخدمات التي يقدمها مثل الاعارة المتبادلة بين المكتبات والمشاركة في الموارد، وقد حضر الاجتماع د. عبدالله بن سليمان الغفيلي عميد شؤون المكتبات بالجامعة الاسلامية، د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السدحان عميد شؤون المكتبات بجامعة شقراء د. محمد بن كشيم الكيرعاني عميد شؤون المكتبات بجامعة بيشة، د. فهد بن سليمان العايد عميد شؤون المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية د. محمد بن راضي الشريف عميد شؤون المكتبات بجامعة الحدود الشمالية د. عادل بن احمد باناعمة عميد شؤون المكتبات بجامعة أم القرى د. عبد العزيز بن إبراهيم العمران عميد شؤون المكتبات بجامعة المجمعة د. سليمان بن إبراهيم الرياعي د. نبيل بن عبدالله قمصاني نائب رئيس الجمعية وعميد شؤون المكتبات جامعة الملك عبدالعزيز.

العالم الجليل
الدكتور حشمت محمد علي قاسم

- أستاذ علم المعلومات - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات إلى رحمة اللّه

ولد الأستاذ الدكتور حشمت قاسم بعزبة قاسم التابعة لمركز بسيون بمحافظة الغربية بمصر في ١٦ مارس عام ١٩٤٣م لأسرة ريفية متوسطة الحال، وكان ترتيبه السادس والأخير بين من عاش لوالديه من أنجال

إعداد/ التسجيلة

الحمدلله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من بعثه الله معلماً، وجعله إلى الخيرات دليلاً ومعلماً، ورضي الله عن أصحابه الذين حرصوا على تعلم العلم والتفقه في الدين، ففازوا بخير الدارين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن للعلم في الإسلام مكانة لا تعدلها مكانة، إذ هو الدليل على الخير والمرشد إلى البر، والطريق الموصل إلى معرفة الله وخشيته، ومعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم وتوقيره ونصرته، ولهذا حرص العقلاء على تحصيله، وبذلوا الغالي والنفيس في طلبه، ولم يزل من نور الله بصائرهم له طالبين وبه عاملين، وكان من بين هؤلاء هذا العالم الجليل الدكتور حشمت محمد علي قاسم الشخصية العبقرية الفذة التي تسلحت بكل مقومات الفكر والإبداع والثقافة والأدب واللغة، ثم تزينت بمحاسن الأخلاق ورقي الخلق، والذي يعتبر بحق رائد المدرسة الحديثة في عالمنا العربي بكل ما ألفه وترجمه من أعمال جادة تتصل بعلم المعلومات وتقنياته ومناهجه ودراساته وبحوثه، وما أحدثه ذلك من تأثير كبير على التخصص، سواء على مستوى مؤسساته الميدانية للاختزان والضبط أم على مستوى مؤسساته الأكاديمية، تمثل في التطوير والتحديث والتغيير الجذري في الأسس والمفاهيم النظرية والممارسات والتطبيقات العملية للتخصص، ويعكس ذلك مدى القيمة العلمية لهذا العالم الجليل الذي يمثل مدرسة قائمة بذاتها في المجال ؛ وكل من عاصره في مجال التخصص يدرك مدى منهجية هذا العالم الجليل وانضباطه والتزامه بالأخلاقيات العلمية والمنهج العلمي الرصين تأليفاً وتدريساً وبحثاً وإشرافاً وترجمة، فضلاً عن احترامه لوظيفته الأكاديمية وتخصصه وحرصه على إكساب طلابه هذه الصفات المهمة، ويرى طلابه ومحبيه أنه قد آن الأوان لرد جزء من الفضل والجميل لرجل يستحق منا أكثر من ذلك بكثير، وأن نقف احتراماً لحجم عطاءه وتقديراً لحسن أدائه فيما قدم، فهو لم يأخذ حقه من التكريم المؤسسي الذي يستحقه في عالمنا العربي، فكان لزاما علينا أن نرد له بعض الجميل حتى ولو بعد وفاته بتعريف العامة بسيرته وغزارة علمه في مجال التخصص ألا وهو «علم المعلومات».

أولاً: البيانات الشخصية:

الاسم: حشمت محمد علي قاسم

تاريخ ومكان الميلاد: ١٦ مارس عام ١٩٤٣م - عزبة قاسم بمركز بسيون - محافظة الغربية – مصر.

ولد الأستاذ الدكتور حشمت قاسم بعزبة قاسم التابعة لمركز بسيون بمحافظة الغربية بمصر في ١٦ مارس عام ١٩٤٣م لأسرة ريفية متوسطة الحال، وكان ترتيبه السادس والأخير بين من عاش لوالديه من أنجال، وتلقى تعليمه العام بنفس المحافظة، فعندما بلغ السادسة من عمره عام ١٩٤٩م ألتحق بمدرسة شبراتا الابتدائية النموذجية، ثم مدرسة بسيون الابتدائية، ثم مدرسة بسيون الإعدادية وحصل منها على الشهادة الإعدادية عام ١٩٥٧م، ثم التحق بمدرسة طنطا الثانوية للبنين عام ١٩٥٧م وتخرج منها عام ١٩٦٠م والتحق بقسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب - جامعة القاهرة في نفس العام.

الحالة الاجتماعية: متزوج من الدكتورة تهاني عمر عبدالعزيز خضر، أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات – كلية الآداب – جامعة عين شمس، وله من الأبناء أربعة، ولدان وبنتان، وهما:

- د. حسين حشمت محمد علي قاسم، أستاذ مساعد القلب والأوعية الدموية – كلية طب القصر العيني – جامعة القاهرة.
- د. تامر حشمت محمد علي قاسم، مدرس بقسم الفيزياء والرياضيات الهندسية – كلية الهندسة – جامعة القاهرة.
- د. نزاد حشمت محمد علي قاسم، مدرس بقسم اللغة الإسبانية وآدابها – كلية الآداب – جامعة القاهرة.
- د. عالية حشمت محمد علي قاسم، مدرس بقسم اللغة الإسبانية وآدابها – كلية الآداب – جامعة القاهرة.

تاريخ الوفاة: يوم الخميس 12 شوال 1438 هـ الموافق 6 يوليو 2017م.

ثانياً: المؤهلات العلمية:

١. حصل على ليسانس الآداب في الوثائق والمكتبات من جامعة القاهرة عام ١٩٦٤م.

٢. حصل على درجة الماجستير في التوثيق العلمي من نفس الجامعة عام ١٩٧١م، وبعد حصوله على الماجستير بقليل أرسل في بعثة علمية حكومية إلى بريطانيا للحصول على درجة الدكتوراه.

٣. حصل على درجة الدكتوراه في علم المعلومات من جامعة لندن عام ١٩٧٨م.

ثالثاً: الخبرات والمناصب العلمية:

تدرج الدكتور حشمت قاسم في الدرجات الأكاديمية المختلفة بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة (الآن قسم المكتبات والوثائق والمعلومات) على النحو التالي:

أ- الوظائف الجامعية:

- معيد بقسم الوثائق والمكتبات - كلية الآداب، جامعة القاهرة عام 1964م.
- مدرس - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات - القاهرة (من عام 1978-1983م)

- أستاذ مساعد - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات - القاهرة (من عام 1983 – 1989م)
- أستاذ - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات - القاهرة (من عام 1989 – 2003م)
- أستاذ متفرغ (أستاذ علم المعلومات – جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات). (من عام 2003- حتى وفاته)

ب- الخبرات المهنية والإدارية:

- أستاذ زائر لمعهد التربية للمعلمين والمعلمات في الكويت في الفصل الدراسي الأول عام 1980/1979م.
- أعير العالم الجليل الدكتور حشمت قاسم خبيراً للمكتبات بجامعة الإمارات العربية المتحدة (من عام 1981 – 1984م)
- وأعير مديراً لدار الكتب الوطنية في أبوظبي (المدير المؤسس) (من عام 1984 – 1987م)
- عمل مديراً لمركز النشر لجامعة القاهرة (المدير المؤسس) (من عام 1990 – 1995م)
- أعير أستاذاً بقسم المكتبات والمعلومات – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (من عام 1997 – 2002م)
- عمل مديراً لمركز بحوث نظم وخدمات المعلومات – كلية الآداب – جامعة القاهرة (من عام 2003 – 2007م)
- مستشاراً للتوثيق والمعلومات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبعض المنظمات والهيئات الوطنية العربية الأخرى.
- عضو لجنة صياغة استراتيجية التوثيق والمعلومات في الوطن العربي.
- مارس مهنة التدريس منذ كان معيداً وحتى وفاته.
- كان أستاذاً زائراً بعدد من الجامعات العربية.
- قام بالتدريس في كثير من الدورات التدريبية في المكتبات والمعلومات في مصر وبعض الدول العربية الأخرى.
- أسهم في تطوير برامج لدراسة لعدد من أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية.
- أشرف بصفة مباشرة على عدد من أقسام المكتبات والمعلومات بمصر: وهي قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة أسيوط، وقسم الوثائق والمكتبات بكلية اللغة العربية بالمنوفية – جامعة الأزهر، وقسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب – جامعة طنطا.
- أسهم في التعليم المستمر في المجال في كثير من المؤسسات، ولعل أبرز إسهاماته في هذا الصدد قيامه بالتخطيط لسلسلة من الدورات التدريبية في التوثيق والمعلومات في الدول العربية من خلال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- رئيس تحرير الكتاب الدوري المحكم "دراسات عربية في المكتبات والمعلومات (من عام 1996 حتى وفاته).

ج -العضويات العلمية والمهنية:

- عضو تحرير مجلة Education for Information (من عام 1983 – 1989م)
- عضو لجان تحرير بعض الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات، ومحكم في الكثير من المجلات العربية المتخصصة، وكذلك في بحوث المؤتمرات.
- عضو اللجنة العلمية الدائمة للوثائق والمكتبات (دورات عام 1995 – 1988، 2004 – 2007 و2008 – 2011م)
- عضو اللجنة العلمية الدائمة للوثائق والمكتبات بجامعة الأزهر (من عام 2005 م حتى وفاته)
- مشاركته في فحص الإنتاج العلمي للمرشحين للترقية من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية والعراقية والأردنية.
- الإشراف على الرسائل العلمية بالجامعات المصرية في المجال ومتحناً لها.
- يعد ممتحناً خارجياً في مناقشة بعض الرسائل في الجامعات السعودية.
- عضو لجان تحكيم جوائز جامعة القاهرة، وجامعة حلوان، وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.
- عضو لجان الاختبار لمنح هيئة الفولبرايت بالقاهرة.
- كان عضو لجنة الدراسات العليا بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (من عام 1997 – 2002 م)

فقد بلغت مؤلفاته وإنتاجه العلمي تقريباً حوالي ٣٠٤ عمل تنوعت ما بين رسالة علمية، وكتب مؤلفة، وكتب تجميعية، ومقدمات لكتب، ومراجعات كتب، وكتب مترجمة، وتقارير علمية، وبحوث مؤتمرات، وبحوث ودراسات منشورة في دوريات، ومقالات مترجمة، وافتتاحيات التحرير، ومحاضرات وحوارات، ومراجعات الكتب، وتقارير المؤتمرات، ومراجعات أعدها آخرون لكتب الرجل المؤلفة والمترجمة، وورقيات، ورسائل علمية (ماجستير- دكتوراه) أشرف عليها

- عضو للجنة الكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر.
- عضو مجلس إدارة مكتبة القاهرة الكبرى (من عام 2011 حتى وفاته)
- مقرر لجنة تطوير المكتبات الجامعية، جامعة القاهرة (من عام 2003 – 2004م حتى عام 2006 – 2007م)
- عضو الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات.
- عضو الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (من عام 1986 حتى وفاته)
- عضو الجمعية الأمريكية لعلم وتقنيات المعلومات (ASIS&T) (من عام 1987 حتى وفاته)
- عضو جمعية المكتبات البريطانية (من عام 1974 – 1978 م)
- عضو جمعية المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات (ASLIB) (من عام 1974 – 1978م)
- شارك في الكثير من المؤتمرات والندوات التخصصية في مجال المكتبات وعلم المعلومات داخل العالم العربي وخارجه.

رابعاً: بعض إنتاجه العلمي ومؤلفاته:

فقد بلغت مؤلفاته وإنتاجه العلمي تقريباً حوالي ٣٠٤ عمل تنوعت ما بين رسالة علمية، وكتب مؤلفة، وكتب تجميعية، ومقدمات لكتب، ومراجعات كتب، وكتب مترجمة، وتقارير علمية، وبحوث مؤتمرات، وبحوث ودراسات منشورة في دوريات، ومقالات مترجمة، وافتتاحيات التحرير، ومحاضرات وحوارات، ومراجعات الكتب، وتقارير المؤتمرات، ومراجعات أعدها آخرون لكتب الرجل المؤلفة والمترجمة، وورقيات، ورسائل علمية (ماجستير- دكتوراه) أشرف عليها، وفي هذا المقال سوف يتم عرض رسائله العلمية والكتب المؤلفة والمترجمة له فقط على النحو التالي:

أ- الرسائل:

رسالة الدكتوراه:

- Hishmat Kasem. Arabic in specialist information systems; a study in linguistic aspects of information transfer. London: University College London, 1978. 226 p. Ph.D.

رسالة الماجستير:

- حشمت قاسم. التوثيق العلمي ودوره في خدمة البحث في الجمهورية العربية المتحدة / إشراف أحمد أنور عمر.- القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، 1971.أ- ك، 507، 34 ص.

ب - الكتب:

الكتب المؤلفة:

١. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها / حشمت قاسم.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤. ٥٢٥ص.

٢. الدوريات التخصصية الالكترونية: تطورها وتحدياتها الاجتماعية والاقتصادية/ حشمت قاسم.- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م، ٢٩ ص.

٣. الدوريات الإلكترونية والمكتبات الرقمية / حشمت قاسم.- ط ١.- القاهرة: دار غريب، ٢٠١٠. ١٨٣ص.

٤. مدخل لدراسة التكشيف والاستخلاص/ حشمت قاسم.- القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٠. ز-ي، ٣٠٠ص.

٥. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات/ حشمت قاسم.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩٠. ٢٠٦ ص.

٦. مصادر المعلومات: دراسة لمشكلات توفيرها في المكتبات ومراكز التوثيق / حشمت قاسم.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٩. ٢٠٨ ص.

٧. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات/ حشمت قاسم.- ط٢، مزيدة ومنقحة.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٨. ٣٩٩ص.

٨. المكتبات المتخصصة: إدارتها وتنظيمها وخدماتها / أحمد بدر وحشمت قاسم.- الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٢. ٥٠٢ ص.

٩. المكتبة والبحث / حشمت قاسم.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤. ٢٥٦ص.

الكتب المترجمة:

١. أبوت، كرستين. قياس الأداء في خدمات المكتبات والمعلومات / ترجمة حشمت قاسم.- الإسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ٢٠٠٦. ١٢٤ص.

٢. أثرتون، بولين. مراكز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها / ترجمة حشمت قاسم.- ط٢.- القاهرة: دار غريب، ١٩٩٦. ٤٣٤ص.

٣. أثرتون، بولين. مراكز المعلومات ؛ تنظيمها وإدارتها وخدماتها / ترجمة حشمت قاسم.- ط١.- القاهرة: دار غريب، ١٩٨١. ٤٩٥ص.

٤. أوينز، جون ما كنزي. المقالة العلمية في عصر الرقمنة / ترجمة وتقديم حشمت قاسم.- ط١.- القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١١. ٣٦٣ص. ملخص الكتاب على الرابط: http://arab-librarians.blogspot.com/٢٠١٢/٠٢/blog-post_٦٦١٧.html

٥. بيرك، توماس، وماكسويل ليمان. تقنيات الاتصالات وتدفق المعلومات / ترجمة حشمت قاسم.- الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩٣. ١٩٦ص.

٦. تينوبير، كارول ودونالد كنج. في الطريق إلى الدوريات الإلكترونية / ترجمة حشمت قاسم.- ط١.- القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١١. ٧٤٧ص. ملخص الكتاب على الرابط: http://arab-librarians.blogspot.com/٢٠١٢/٠٢/blog-post_٣١٧٠.html

٧. جارفي، وليم. الاتصال أساس النشاط العلمي / ترجمة حشمت قاسم.- بيروت: الدار العربية للموسوعات، ١٩٨٣. ٤٧٢ص.

٨. جروش، أودري. تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات / ترجمة حشمت قاسم.- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٩٩٩. هـ – ص، ٧٤٠ص.

٩. جلفاند، موريس. المكتبات الجامعية في الدول النامية / ترجمة حشمت قاسم، ومحمد فتحي عبدالهادي.- القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٢، ٢٣٩ ص.

١٠. فسواناثان، س.ج. الفهرسة: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية / ترجمة حشمت قاسم، ومحمد فتحي عبدالهادي.- القاهرة: جمعية المكتبات المدرسية، ١٩٧٠. ٣٧٠ص.

١١. فيكري، براين، وإلينا فيكري. علم المعلومات بين النظرية والتطبيق / ترجمة حشمت قاسم.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٩١. ٤٢٠ص.

١٢. كاهين، براين، وآرنست جي ولصون (محرران). مبادرات البنى الأساس الوطنية للمعلومات: الرؤية ورسم السياسات / ترجمة حشمت قاسم.- الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ٢٠٠٤. ٨٢٦، ٣٠ص.

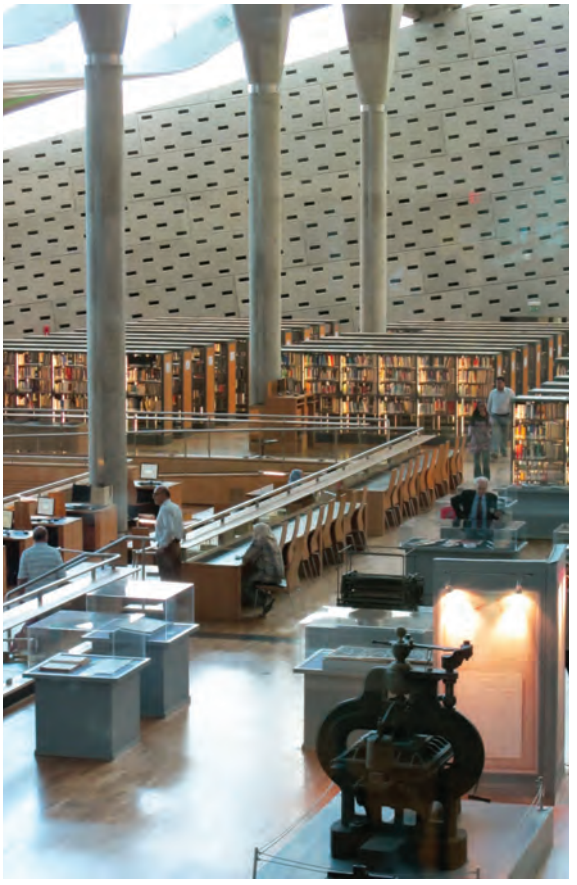

١٣. كرستين زهن – واي كيانج. ثورة المعلومات في الصين: ادارة التحول الاقتصادي والاجتماعي / ترجمة حشمت قاسم.- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨. ٢٣٢ص. محتويات الكتاب على الرابط: http://arab-librarians.blogspot.com/

١٤. كروفورد، جون. تقييم خدمات المكتبات والمعلومات / ترجمة حشمت قاسم.- الإسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ٢٠٠٧. ١٠٧ص.

١٥. كنت، ألن. الحاسبات الإلكترونية واختزان المعلومات واسترجاعها [إصدارة جديدة من ثورة المعلومات] / ترجمة حشمت قاسم، وشوقي سالم؛ مراجعة أحمد بدر.- الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٩. ٤٨٤ص.

١٦. كنت، ألن. ثورة المعلومات: استخدام الحاسبات الإلكترونية في اختزان المعلومات واسترجاعها / ترجمة حشمت قاسم، وشوقي سالم ؛ مراجعة أحمد بدر.- الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٣. ٤٨٤ص.

١٧. كورول، شايلا. التخطيط الاستراتيجي لخدمات المكتبات والمعلومات / ترجمة حشمت قاسم.- الإسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ١٩٩٨.ل، ٦٩ص.

١٨. لانكستر، فردرك ولفرد. نظم استرجاع المعلومات / ترجمة حشمت قاسم.- ط٢.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨١. ٥٢٧ص.

١٩. لانكستر، فردرك ولفرد، وآمي وورنر. أساسيات استرجاع المعلومات: (نظم استرجاع المعلومات).- ط٣، مزيدة ومنقحة.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٧. ٤٥٤ ص. متاح على الرابطة: http://www.kfnl.gov.sa/

٢٠. لانكستر، فردرك ولفرد، وبث ساندور. التقنيات والإدارة في خدمات المكتبات والمعلومات / ترجمة حشمت قاسم.- الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ٢٠٠٠. ش، ٤٥٦ ص.

٢١. لستر، جون ووالاس سي توهلر. أسس دراسات المعلومات: الإلمام بالمعلومات وبيئتها / ترجمة حشمت قاسم.- الرياض: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ٢٠١٢. غ، ٧٠٢ص.

٢٢. ميدوز، جاك. آفاق الاتصال ومنافذه في العلوم والتكنولوجيا / ترجمة حشمت قاسم.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٧٩. ٣٥٦ص.

٢٣. نيكولاس، ديفد. التحقق من الاحتياجات المعلوماتية: الأدوات والأساليب / ترجمة حشمت قاسم.- الإسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات، ٢٠٠٦. ١٤١ص.

المراجع:

١. أ. د. / حشمت محمد علي قاسم / إعداد دعاء محمد مصباحي أبوعلي، موجودة على الرابط = http://librariansinmenofia.blogspot.com/٢٠٠٨/٠٢/blog-post_٧٨٢.html

٢. الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور حشمت قاسم: وراقية / د. عبد الرحمن فراج.- Cybrarians Journal.- ع ٣٠ (ديسمبر ٢٠١٢م) – متاحة على الرابط: http://www.journal.cybrarians.org/

٣. رحلة عربية في المكتبات وعلم المعلومات: دراسات مهداة إلى الأستاذ الدكتور حشمت قاسم بمناسبة بلوغه سن السبعين / تحرير عبد الرحمن فراج.- ط. ١.- القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٣ م.، ٣٧٩ ص.

الفهرس في عشريته الثانية: مبادرات رائدة ومشاريع كبرى

إعداد: الأستاذ حسن علية

على المستوى البيبلوغرافي: عند تأسيس الفهرس العربي الموحد كانت هنالك حاجة ماسة جدا لإيجاد مرفق بيليوغرافي عربي مطابق لمعايير الدولية لوصف وتبادل البينات البيبليوغرافية لتسريع عملية التحويل الراجع الآلي لأرصدة الوثائق العربية.

لم تشهد ساحة المكتبات العربية حدثًا أعمق تأثيرًا على واقع معالجة أوعية المعلومات العربية من الفهرس العربي الموحد. فقد تمكن خلال عقد واحد من الزمن من تأسيس أكبر تجمع تعاوني لمكتبات عربية يضم قرابة 5000 مكتبة من 26 دولة. كما نجح في إنشاء أضخم قاعدة بيانات بيليوغرافية لمختلف أوعية المعلومات العربية حيث تجاوز عدد التسجيلات الفريدة 2.200.000 تسجيلة كما كانت إنجازاته الاستنادية لا تقل إبهارًا عن إنجازاته البيليوغرافية حيث تمكن من ضبط وتوحيد ما يقارب من 1.000.000 مدخل استنادي موزعة على خمسة ملفات اسنادية من ملف أسماء الأشخاص وملف الهيئات والملتقيات وملف رؤوس الموضوعات وملف الأسماء الجغرافية وملف العناوين الموحدة. ولقد عمت الفائدة من الفهرس مئات المكتبات العربية من مختلف أرجاء الوطن العربي حيث تم تنزيل 2.000.000 تسجيلة بيليوغرافية مباشرة من قاعدة بيانات الفهرس كما قام الفهرس بضبط جودة عشرات الفهارس البيليوغرافية حيث بلغ عدد التسجيلات المعالجة 6.000.000 تسجيلة بيليوغرافية. كما لا ننسى الجهد التدريبي الذي قام به الفهرس لفائدة المفهرسين العرب حيث كان للفهرس حضور دائما طيلة العشر سنوات الماضية في كل المناسبات المهنية وقدم خلالها عشرات الدورات التدريبية المتميزة مجانا بهدف تطوير قدرات المفهرس العربي الموحد وقد بلغ عدد المفهرسين المنتفعين بالدورات التدريبية للفهرس العربي الموحد 4800 مفهرس. ونظرا لأن الفهرس كان ولا يزال يهدف دائما لخدمة قطاع المكتبات والمعلومات خاصة وقطاع صناعة الثقافة عامة ونظرا للتحديات الجدية التي أفرزها واقع مجتمع المعرفة والتي يجب على مؤسسات الثقافة أن ترفعها. والتي تتمثل في التقارب وانتفاء الحواجز بين مختلف مهن المعلومات من مكتبات ومتاحف وأرشيف، ولادة واقع تنافسي لمؤسسات المعرفة حيث أصبحت عديد الجهات مقصدا لطالبي المعلومة وليست المكتبة بالضرورة أولهم، المستفيدون تعودوا بأنماط جديدة من خدمات المعلومات لا تقدمها المكتبات التقليدية، بيئة تكنولوجية سريعة التطور وفي حالة تغير مستمر. كل هذا يؤذن بثورة في مجال تنظيم المعلومات ستغير عملية المعالجة الفنية برمتها وستطرح أسئلة على المدى القريب لم يكن أحد يتوقعها.

في ظل هذا المخاض الشامل ومن واقع شعور الفهرس العربي الموحد بمسؤوليته التاريخية تجاه القطاع فلقد قرر إلى جانب مواصلة الريادة في مجال المعالجة الفنية أن يوسع

بادر الفهرس العربي الموحد إلى إعداد أول دليل عربي لاستخدام قواعد وام منذ سنة 2014. كما قدم الفهرس العربي الموحد العديد من الدورات التدريبية حول قواعد الوصف الجديدة، كما قام الفهرس بسبر للآراء حول عملية انتقال الفهرس بالكامل لتطبيق قواعد وام. وقد بدء الفهرس فعلاً في تطبيق قواعد وام منذ يناير 2016

جمهور أعضائه حيث سيتوجه لخدمة الأفراد من مؤلفين وباحثين كما سيتوجه لمؤسسات الثقافة من غير المكتبات من متاحف وأرشيف ومراكز معلومات كما أنه سيوسع من مجال خدماته لتشمل مجال المكتبات الرقمية والحوسبة السحابية من خلال تقديم حلول تقنية رائدة ويعول على مشاركة أعضاء الفهرس والتفافهم حول مؤسستهم الرائدة ليصبح الفهرس منصة الخدمات المعرفية العربية الأولى. وستقدم المنصة المعرفية مجموعة من الخدمات الرائدة لتمكين المكتبة العربية من أعمل وأنشطة عديده مثل: التركيز على الجانب الخدمي وتولي الفهرس الجوانب التقنية، وتقديم خدمات تقنية رائدة ومتطورة، وإدارة فضاء المكتبة من خلال الرقمنة، وتطوير محتوى نوعي ومنافس، وتيسير عملية الوصول لمحتويات المكتبات. ويطمح الفهرس العربي الموحد خلال المرحلة الجديدة إلى أن يساهم في تمكين أعضائه من التعاون في تطوير المعرفة والثقافة العربية ويوفر لهم سلة من الخدمات المعرفية التي لم يكن لكل منهم منفرداً أن يحصل عليها بنفس القدرة والكفاءة، حيث تتعاظم العوائد على جهودهم من خلال مشاركتهم وتعاونهم. وحتى يتمكن الفهرس العربي الموحد من تحقيق هذه الرؤية قام بإطلاق مجموعة من المشاريع الطموحة ينوي تنفيذها خلال العشر سنوات القادمة والمتمثلة في ما يأتي:

على المستوى البيبلوغرافي: عند تأسيس الفهرس العربي الموحد كانت هنالك حاجة ماسة جدا لإيجاد مرفق ببليوغرافي عربي مطابق لمعايير الدولية لوصف وتبادل البيانات الببليوغرافية لتسريع عملية التحويل الراجع الآلي لأرصدة الوثائق العربية، والتي كانت تأخذ وقتا طويلاً جدًا وعادة ما تكون النتيجة دون المطلوب بالنسبة للجودة. وقد تمكن

الفهرس خلال هذه الفترة من إنجاز هذا المطلب بالكامل كمّا ونوعًا وأصبح هنالك فعلاً مرفق بيليوغرافي عربي يحتوي على أكثر من 2,200,000 تسجيلة بيليوغرافية وتستفيد منه مئات المكتبات. وحتى يستمر هذا المرفق في أداء وظيفته وتلبية احتياجات المكتبات فلابد له من التعهد الدائم والتطوير المستمر وخلال العشرية القادمة وضع الفهرس خططًا طموحة لتطوير القاعدة البيليوغرافية على عدة مستويات: مواكبة كل جديد على مستوى المعايير والتقنيات الدولية، حيث على إثر توقف معيار الوصف البيليوغرافي عن الصدور واعتماد قواعد وصف وإتاحة المصادر بديلاً عنه، فقد بادر الفهرس العربي الموحد إلى إعداد أول دليل عربي لاستخدام قواعد وام منذ سنة 2014. كما قدم الفهرس العربي الموحد العديد من الدورات التدريبية حول قواعد الوصف الجديدة، كما قام الفهرس بسبر للآراء حول عملية انتقال الفهرس بالكامل لتطبيق قواعد وام. وقد بدء الفهرس فعلاً في تطبيق قواعد وام منذ يناير 2016 وأتاح عدة نماذج للفهرسة حسب القواعد الجديدة من خلال بوابة الفهرس. وستنجز عملية التحويل الراجع لكافة تسجيلات الفهرس إلى قواعد وام قبل نهاية سنة 2017 مع إتاحة إمكانية التنزيل سواء طبقًا لقواعد وام أو طبقًا لقواعد قاف2. واهتم الفهرس أيضًا بالانفتاح على اللغات الأخرى، حيث كما نعلم جميعًا بأن أرصدة المكتبات العربية هي أرصدة متعددة اللغات كما أن النشر في الدول العربية متعدد اللغات. وقد أتخذ القرار باقتصار قاعدة بيانات الفهرس على اللغة العربية في البداية نظرًا لأنها النسبة الأكبر من النشر العربي كما أنها الجزء الأهم من الرصيد الذي يفتقد للضبط والتوحيد بناءً على المعايير الدولية.

وبعد أن تمكن الفهرس من تغطية الجزء الأكبر من النشر العربي فلابد له من أن يستكمل مهمته في خدمة باقي الأرصدة باللغات الأخرى في المكتبات العربية وسيتدرج الفهرس في هذا العمل وفق عدد من الإجراءات منها: أولاً، سيقوم الفهرس بإضافة التسجيلات البيليوغرافية للإنتاج الفكري العربي باللغات الأخرى وهذا شائع في بعض المجتمعات العربية، كما أن معظم المنشورات في مجالات البحث العلمي والمجالات الطبية والتقنية المتخصصة هي بالأساس باللغات الأجنبية في جميع البلاد العربية سواء كانت باللغة الإنجليزية او الفرنسية أو غيرها. وهذا يعطي أهمية عالية لهذا الجزء من الرصيد الوثائقي لأنه جزء من التراث والثقافة العربية. وستتاح في مرحلة ثانية إضافة التسجيلات البيليوغرافية للوثائق المكتوبة باللغات التي تستخدم الحرف العربي مثل اللغة الفارسية والأردية والتركية قبل استخدام الحرف اللاتيني. وأهمية هذه الأرصدة تتمثل في تناولها في معظمها لمسائل في الدين الإسلامي. أما المرحلة الثالثة فستتاح إضافة تسجيلات الوثائق الأجنبية التي تقتنيها المكتبات الأعضاء في الفهرس.

أما على المستوى الاستنادي فعند انطلاق الفهرس لم يكن هنالك أي ضبط استنادي لقواعد بيانات المكتبات العربية وذلك لانعدام الأدوات الإلكترونية العربية للضبط الاستنادي وبذلك فيستحيل على أية مكتبة بمجهودها الفردي تطوير مثل هذه الأدوات التي عادة ما تكون من مشمولات الوكالات البيليوغرافية الوطنية. لذا وضع الفهرس منذ البداية هدف إنشاء الأدوات الاستنادية العربية وفق المعايير العالمية ومتوافقة مع اللغة العربية والخصوصية الحضارية العربية الإسلامية. وقد تمكن الفهرس خلال عقده الأول من إنشاء خمس ملفات استنادية تحتوي على ما يناهز مليون مدخل استنادي مقنن وموحد من بينهم ما يزيد 500,000 اسم شخص تسجيلاته الاستنادية مكتملة الحقول والبيانات. وقد قرر الفهرس العربي الموحد تطبيق قواعد الفهرسة الجديدة على التسجيلات الاستنادية للأسماء كما وضع خطة لإنشاء قائمة رؤوس موضوعات عربية إلكترونية وذلك لتتويج العمل الذي بدأه من عشر سنوات. فقد وضع الفهرس عدة مشاريع لصيانة الملفات الاستنادية أولها معالجة الأسماء حسب قواعد وام "RDA" بعد دراسة مستفيضة للجانب الاستنادي في هذه القواعد والتي جعلت من التسجيلة الاستنادية لاسم الشخص تسجيلة بيوغرافية تغطي معظم المعلومات عن حياة المؤلف من جنسية وجنس ولغة ووظيفة...إلخ. ونظرا لهذه الإضافة النوعية فلقد عجل الفهرس بتطبيق قواعد وام على التسجيلات الاستنادية للأسماء منذ يناير 2015 بمعدل إنتاج تجاوز 50,000 اسم شخص سنويًا؛ حيث بلغ عدد المداخل المعالجة حتى بداية سنة 2017 ما يزيد على 100,000 تسجيلة. وحسب خطة المرحلة العشرية الثانية فسيتم الانتهاء من ترقية كافة تسجيلات الأسماء حسب قواعد

وتنقسم مبادرة الفهرس الرقمية السحابية إلى قسمين؛ قسم عام وهو ما أطلق عليه تسمية المكتبة الرقمية العربية الموحدة وقسم خاص يتمثل في مكتبة رقمية سحابية يشترك فيها العضو لإنجاز مكتبة رقمية خاصة بها وأوعيتها لا تتاح إلى لرواده.

الفهرسة الجديدة RDA على نهاية سنة 2019.
أما المشروع الثاني فيشمل إنشاء قائمة رؤوس موضوعات عربية إلكترونية. إن حلم إنشاء قائمة رؤوس موضوعات عربية إلكترونية لا يقل أهمية على إنشاء الفهرس العربي الموحد نفسه. ولقد نجح الفهرس في تقنين وتوحيد ما يزيد عن 300,000 رأس موضوع حسب معيار مارك وبالتوافق مع أفضل الممارسات العالمية؛ حيث قام الفهرس منذ سنوات عدة بترجمة التفريعات النمطية والتفريعات الحرة لمكتبة الكونجرس وقام باستخدامها في بناء رؤوس موضوعات الفهرس. وانطلاقًا من هذا الإنجاز اتخذ الفهرس العربي الموحد قرارًا بإنشاء قائمة رؤوس موضوعات عربية إلكترونية تغذى من المداخل الموضوعية لقاعدة بيانات الفهرس. وما يميِّز هذه القائمة كونها أول قائمة رؤوس موضوعات عربية إلكترونية مطابقة بالكامل لمعايير الفهرسة الآلية، وتتوفر على شروط تبادل البيانات الببليوغرافية، كما أنها تعتمد بالكامل على السند الأدبي، وتحديثها فوري من خلال العناوين الجديدة المضافة للفهرس. كل هذا سيجعل من هذه القائمة إنجازًا لا يقل أهمية عن الفهرس العربي الموحد نفسه. وسيقوم الفهرس العربي الموحد بإنجاز هذه القائمة على ثلاث مراحل. في البداية، ستضاف إحالات أنظر والتي تشمل المترادفات والصيغ الأخرى لرأس الموضوع، كما سيضاف المقابل لرأس الموضوع في مكتبة الكونجرس؛ وذلك خلال سنة من انطلاق الأشغال. وفي المرحلة الثانية، ستبنى العلاقات الهرمية؛ والمقصود بها المصطلح الأضيق والمصطلح الأعم، وهو ما يطلق عليه البناء المكنزي لقوائم رؤوس الموضوعات الحديثة. وهذا سيكون له نتيجة مباشرة على تحسين مستوى استرجاع المعلومات باستخدام تقنية توسيع وتضييق مجال البحث. وفي مرحلة ثالثة وأخيرة ستضاف المصطلحات المترابطة.

وعلى مستوى الوعاء الرقمي فسيولي الفهرس بناء المحتوى الرقمي اهتمامًا خاصًا نظرًا للاهتمام الكبير الذي أصبحت توليه المكتبات العربية لرقمنة الوثائق العربية وإتاحتها من خلال الوب. فهنالك حاليًا عشرات المشاريع التي نفذت أو بصدد التنفيذ والتي نتج عنها رقمنة عشرات الآلاف من الوثائق بدون أدنى تنسيق أو تكامل فيما بينها مما ينجر عليه تكرار نفس العمل عديد المرات، كما أن الجودة غير مضمونة بالنسبة للبحث والاسترجاع. وهذا أوجد واقعًا من الفوضى الرقمية بالنسبة للوعاء العربي على الوب. لذا، قرر الفهرس إطلاق مبادرة منصة المكتبة الرقمية السحابية لإدارة الأصول الرقمية للمكتبات أو المجموعات ضمن البيئة السحابية للفهرس من خلال موقع موحد للبحث والاستكشاف، واسترجاع أكبر محتوى

الفهرس العربي الموحد
ARABIC UNION CATALOG

رقمي عربي بأحدث الطرق التقنية وأيسرها.

وتنقسم مبادرة الفهرس الرقمية السحابية إلى قسمين؛ قسم عام وهو ما أطلق عليه تسمية المكتبة الرقمية العربية الموحدة وقسم خاص يتمثل في مكتبة رقمية سحابية يشترك فيها العضو لإنجاز مكتبة رقمية خاصة بها وأوعيتها لا تتاح إلى لرواده. وتتمثل الخصائص الرئيسية لهذا المنتج في كونه نظامًا مبنيًا على معايير عالمية في البيئة السحابية يشمل الأنظمة الفرعية الأساسية من فهرسة وبحث واستكشاف وغيرها، ويوفر على المكتبات عناء توفير بيئة التشغيل والحماية والاتصال بالإنترنت للنظام، ويوفر على المكتبات تكاليف وعناء ومخاطر تشغيل وإدارة النظام من خلال مجموعة من الخدمات الإدارة البيئة من قبل الفهرس نيابة عن المكتبة، ويمكّن من ترقية النظام آليًا وتحديثه دون الإخلال بوصول المستفيدين الى النظام، ويوفر أو ربط النظام مع صفحة المكتبة على الإنترنت. وبالإضافة لما ذكر آنفا فإن منصة الفهرس الرقمية تتميز عن المبادرات المحلية الحالية بعديد المميزات نخص بالذكر منها: إمكانيات بحث باللغة العربية غير متاحة في المستودعات المحلية، والتكامل مع الفهرس العربي الموحد، واعتماد المعايير الموحدة للبيانات الوصفية، والتكامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، والتكامل مع خدمات البوابة (Portal) وخدمة مكتبتي الخاصة، وتوفير إمكانيات متعددة لتجويد المواد الرقمية وإنشاء نسخ متعددة وإمكانيات العرض الآمن للمواد، والتمكين من التحديث التطوير والصيانة الدائمة للأنظمة.

بالرغم من مبادرات الفهرس الرائدة والجهود الكبيرة للعاملين فيه فإن القائمين على الفهرس العربي الموحد يؤمنون بأن نجاح هذه المبادرات والمشاريع يعتمد في جزء كبير منه على التفاعل الإيجابي للأعضاء وتبنيهم لوجهة نظر الفهرس لذلك فإدارة الفهرس تعتزم خلال المرحلة الجديدة تعميق روح التشارك مع الأعضاء وجعل الأعضاء هم من يقترح الخدمات وهم يتعمدها. حيث يطمح الفهرس في أن يصبح تعبيرا حقيقيا وصادقا على حاجات المكتبات الأعضاء ومتطلباتهم.

مشروع تطوير قائمة رؤوس موضوعات الفهرس

أداة متطورة للوصول إلى المعلومات في البيئة الإلكترونية

إعداد: د. إيمان محمد - أ. محمد عادل

شهد مجال استرجاع المعلومات تطوراً ملحوظاً في العقود الأخيرة ؛ وذلك نتيجة النمو المضطرد للشبكة العنكبوتية وحاجة المستخدمين الماسة للبحث في ذلك الكم الهائل من المعلومات، كما أن المحتوى العربي قد شهد مؤخراً نموا مضطردا ؛ مما يعزز الحاجة لبناء أنظمة استرجاع معلومات إلكترونية تلائم اللغة العربية وتفي بمتطلباتها، فهذا النمو السريع لمصادر المعلومات المطبوعة أو المتصلة بالإنترنت يتطلب إعادة تقييم الأدوات والتقنيات المستخدمة لإدارة المعلومات وتقنين رؤوس الموضوعات.

وقد ظهرت حاجة ماسة لمراجعة قوائم رؤوس الموضوعات المتاحة على الساحة العربية، وما يمكن أن تلعبه في تعزيز السيطرة الدلالية على مجتمع الإنترنت المشتت كماً ولغةً وموضوعاً، علاوة على درجات متفاوتة في الموثوقية لهذا الإنتاج الفكري، فحصيلة قوائم رؤوس الموضوعات المتاحة حاليًا لا تفي بالغرض ولا تتلاءم مع التطورات التكنولوجية الحديثة من حيث الإتاحة والتحديث الموضوعي والتطوير الخاص بها، ومن ثم دعت الحاجة إلى قيام الفهرس العربي الموحد لبناء قائمة رؤوس موضوعات موسوعية إلكترونية تعبر عن البيئة المحلية العربية، وتعتمد على الممارسات العالمية في بناء مداخلها الاستنادية وفقا لمعيار مارك 21 الخاص بالعمل الاستنادي ومتوافقة مع المبادرات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات.

لقد بدأ العمل على قائمة الفهرس العربي لرؤوس الموضوعات منذ عام 2005 كنقطة إتاحة استنادية، وتم الانتهاء من 300,000من مدخل موضوعي معرفي و55,000 مدخل جغرافي وتقنين الرؤوس المعرفية معتمدًا على سلسلة من قوائم رؤوس الموضوعات العربية، وكذلك رؤوس الموضوعات الأجنبية مبنية وفق مجموعة من القواعد العالمية مثل القواعد والممارسات المعتمدة في الفهرسة في مكتبة الكونجرس، إضافة إلى بعض الخصوصيات التي يتم تطويرها، وتكييفها وفق خصوصيات النسق الحضاري العربي والإسلامي، وبما يتوافق كذلك مع قواعد اللغة العربية باستخدام صيغة مارك 21 الاستنادية لعرض الإخراج النهائي للتسجيلة.

وتعد قائمة الفهرس العربي الموحد أول قائمة رؤوس موضوعات إلكترونية تعبر عن البيئة المحلية العربية، وتعتمد على الممارسات العالمية في بناء مداخلها الاستنادية حيث يتم بناء المداخل الموضوعية وشبكة الإحالات والتبصرات على مرحلة مختلفة، وقد مر تطوير هذه القائمة بعدة مراحل هي: المرحلة الأولى: صياغة رؤوس الموضوعات، وهي المرحلة التي قننت فيها رؤوس الموضوعات من القوائم العربية وبناء المداخل الموضوعية؛ بحيث تتلاءم مع القواعد المعتمدة في اختيار رأس الموضوع وربطه بشكل مباشر داخل التسجيلة البيلوجرافية. أما المرحلة الثانية، فهي استكمال بناء الملف الموضوعي؛ حيث سيطور فيها الملفات الاستنادية حسب نوعية الملف وإضافة الترابط بين الأشكال المختلفة للأسماء في كافة أنواعه عن طريق الإحالات المصاحبة له، وهي:

- إحالة انظر، وذلك للإشارة إلى اسم الشخص في جميع صيغه المصاحبة له سواء الاسم الكامل أو الناقص أو الشهرة أو الكنية أو النسبة... أو الإحالة بجميع الأشكال النحوية مثل الأسماء المركبة كذلك إضافة إحالات للهيئات بالاسم الرسمي أو الطبيعي، وتوجيه المستخدم للرؤوس المعرفية في حالة المترادفات الخاصة بنفس الموضوع أو استخدام المصطلح الأجنبي مقابل العربي أو العكس وفقا لمدى الشيوع.
- إحالة انظر أيضًا، وذلك للربط بين المدخل في شكله الطبيعي وربطه بكل الأشكال المحتمل الربط بها، مثل ربط الاسم وعلاقته الرسمية أو القرابة أو علاقة (الابن / والأب) والاسم الأحدث والاسم السابق والاسم المستعار والاسم الحقيقي والاسم الدنيوي والاسم الديني حسب ما ينطبق على نوع الملف الاستنادي المستخدم.
- إضافة التوثيق من أدوات العمل المعتمدة.
- إضافة الربط بين الملفات الدولية مثل ملف مكتبة الكونجرس الأمريكي أو ملف رامو الفرنسي... الخ، لبعض رؤوس الموضوعات وفق الخطة المعتمدة.
- الإخراج النهائي للتسجيلة وفق صيغة مارك 21
- أما المرحلة الثالثة، فهي التطوير. وفي هذه المرحلة سيتم استكمال بنية الملف الموضوعي واستجابته للمبادرات الحديثة في عالم المكتبات والمعلومات من حيث التوافق مع قواعد المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية الموضوعية ((FRASD وكذلك مع قواعد الوصف الحديثة (RDA). كما سيتم تحديث صيغ تصدير واستيراد الملفات الاستنادية أكثر ملائمة مع المبادرات والتوجهات الحديثة.

رسوم العضوية..

من أجل تطوير مستمر وخدمات مستدامة

منذ نشأة الفهرس العربي الموحد ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة تتولى دفع الرسوم عن المكتبات الأعضاء بالإضافة إلى الكلفة التشغيلية لمشروع الفهرس العربي الموحد وذلك لمدة عقد كامل من الزمن وذلك بهدف توفير بنية تحتية ببليوجرافية عربية قوية ومجانية. وقد نجح الفهرس العربي طوال عقد من العمل الدؤوب في تحقيق هدفه الرئيس، وذلك بتوفير قاعدة بيانات ببليوجرافية تشتمل على أغلب الإنتاج الفكري العربي ومتاحة للاستخدام بوسائل وطرق ميسرة تناسب كافة المكتبات العربية وبكلفة تجاوزت 8,000,000 دولار نتيجة معالجة ما يقرب من 8 مليون تسجيلة ببليوجرافية. وقد تحققت تلك الإنجازات بمجهود فريق عمل ضخم ومتكامل

مكون مما يقرب من 60 شخص يمثلون مزيج من الخبرات المهنية والأكاديمية والتقنية. كنا أنجز الفهرس أيضا ما يقرب من 900,000 ألف مدخل استنادي مضبوط الجودة وفقًا لأحدث القواعد والمعايير، حيث حقق الفهرس نقلة نوعية على مستوى العمل التعاوني العربي والرفع من جودة الفهارس العربي. ومن أبرز دلائل هذا النجاح هو ضبط جودة العشرات من فهارس المكتبات العربية في وقت قياسي ووفقا لأحدث القواعد والمعايير الدولية ودون أعباء مالية تذكر على هذه الجهات. كما خصص الفهرس فريق لمعالجة تسجيلات الفهرسة على الخط مكون من خمسة متخصصين، واستطاعت خدمة الفهرسة المستنسخة التي تحمّل الفهرس تكاليفها توفير مبالغ تجاوزت أربعة ملايين دولار للأعضاء نتيجة إفادتهم من هذه الخدمة. كما بذل الفهرس مجهودًا غير عادي على مستوى التدريب وقدم 316 دورة تدريبية مجانية لما يقرب 4,800 مفهرس طوال العقد الماضي ساهمت بشكل كبير في رفع كفاءة المفهرس العربي. ولم يتوقف الفهرس العربي الموحد عند ذلك، حيث سعى لاستيعاب التغييرات الكبيرة الموجودة على مستوى إتاحة المعلومات وخدمة المستفيدين، وذلك بعد حدوث تحول كبير في بيئة الفهرسة، وخاصة مع ظهور مبادرة الويب الدلالي والبيانات المترابطة التي أدت إلى تطورات التكنولوجية تستهدف إعادة هيكلة البيانات على شبكة الإنترنت بشكل يُمّكن الآلة من فهمها، وهو ما يعرف بمبادرة الويب الدلالي والتي كان لها أثر كبير على تقنيات الفهرسة بصورة عامة. فقد شهد عام 2009 صدور تقرير مبادىء الفهرسة العالمي وهو النسخة المحدثة لنسخة مبادئ باريس التي أضافت أبعادًا جديدة لما كان موجودًا سابقًا. وظهر أثر هذه التطورات في النسخة الجديدة لتقنين وصف المصادر وإتاحتها الذي غير الكثير من إرشادات وتعليمات الفهرسة، وأولى المستفيد أهمية كبيرة، وأهتم بإبراز العلاقات بين مختلف الكيانات البيليوجرافية.

ولمواكبة هذه التطورات، فقد نفذ الفهرس في عام 2015 خمس دورات تدريبية لتأهيل فريقه وإكسابهم المعارف والمهارات الجديدة. وبدأ في يناير من عام 2016 في تطبيق قواعد وام في وصف مصادر المعلومات، وأصدر في العام نفسه أول دليل عربي عملي لهذه القواعد وقام بتوزيعه مجانًا. كما أتاح من خلال بوابته قوالب للفهرسة باستخدام هذه القواعد حيث تمكّن الأعضاء من التعرف عليها. ويسعى الفهرس في المرحلة الجديدة إلى العمل على مشروعات ضخمة تناسب التطورات التقنية والتكنولوجية، فمثلا هناك خطة طموحة لأنتاج قائمة رؤوس موضوعات عربية إلكترونية بتكلفة تتجاوز المليون دولار، وكذلك العمل خلال الأربع سنوات القادمة من خلال فريق يقارب من 18 متخصص على أنشاء ملف تسجيلات استنادية كامل لكافة الأسماء العربية وحسب قواعد وام وذلك لما يقارب 500,000اسم شخص، بالإضافة إلى مشروعات وخطط أخرى طموحة للفهرس العربي في مرحلته الجديدة.

والمشروعات الكبيرة وخاصة في ظل هذه التطورات تحتاج إلى تكاتف ومشاركة حتى تستمر وتستوعب التغييرات وتجوِّد من خدماتها كما يلاحظ أن كافة المشروعات والمبادرات الغربية أساسها التعاون بين أكثر من مؤسسة وذلك بهدف تقليل التكلفة والاستمرار في مواكبة التطورات؛ فمثلاً مشروع الملف الاستنادي الافتراضي الدولي (VIAF) هو مشروع مشترك بين عدة مكتبات وطنية (مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الألمانية والمكتبة الوطنية الفرنسية)، ومجموعة مختارة من المكتبات الإقليمية والدولية ويقوم بتنفيذ هذا المشروع واستضافته OCLC. وكذلك مبادرة الإطار البيليوجرافي (BIBFRAME) والتي تهدف إلى توفير نموذج مفاهيمي يستند على توظيف الكيانات البيليوجرافية والعلاقات البيليوجرافية في إطار مبادرة البيانات المترابطة وصيغة وصف بيليوجرافي للكيانات قامت بتنفيذه مكتبة الكونجرس بالتشارك مع مجموعة عمل خاصة وهي (المكتبة القومية الطبية-OCLC-المكتبة البريطانية-المكتبة القومية الألمانية-مكتبة جامعة برينستون-مكتبة جامعة جورج واشنطون الأمريكية-شركة زافيرا).

ومما سبق، نجد أن المكتبات العربية أمامها مجموعة من التحديات لاستيعاب البيئة الجديدة ومواكبة تطورها حيث تتمحور هذه التحديات بصفة أساسية حول فهم التقنيات والمبادرات الجديدة مع مراعاة خصوصية المنشور العربي، ومواكبة التطورات التكنولوجية في ظل قلة في الموارد المالية والبشرية. ولكي نستطيع مواجهة ومواكبة هذه التطورات نحتاج إلى تعاون ومشاركة المؤسسات العربية كما رأينا في نماذج المشروعات الغربية.

وحتى يستمر الفهرس في تقديم خدماته بشكل ثابت ومتطور وكذلك يطلق مشروعاته

الطموحة كان يجب أن يستمر التعاون والتكامل بين الفهرس وأعضائه. هذا التعاون الذي يعد الأساس القائم عليه مشروع الفهرس ونجاحه حتى الأن. لذا، كان من الضروري تفعيل رسوم رمزية على الأعضاء تمكّن الفهرس من تحقيق أهدافه في خدمة المعرفة والثقافة العربية والإسلامية بحيث يكون منصة للخدمات المعرفية. وللتأكد من جدوى وإمكانية تفعيل الرسوم فقد اجتمعت لجنة العضوية بالفهرس العربي الموحد والمكونة من مجموعة من الأعضاء الممثلين للمكتبات العربية حيث أقرت بعد مشاوراتك حثيثة البدء في تحصيل رسوم رمزية بداية من عام2017 لمساعدة الفهرس على الاستمرار في تقديم خدماته بشكل جيد، ودعمًا لمشروعاته المستقبلية الضخمة لمساعدة للمكتبة العربية للتحول نحو البيئة الجديدة وقفزاتها المتلاحقة. والفهرس العربي الموحد يعول على وعي الأعضاء وإيمانهم برسالة الفهرس العربي الموحد ليقبلوا على العضوية المدفوعة الرسوم ويقنعوا بقية المكتبات العربية بجدوى الالتفاف حول الفهرس منصة للخدمات المعرفية.

المكتبة الرقمية العربية الموحدة

يمر العالم العربي في مرحلة الانتقال إلى مجتمع المعرفة حيث أصبح الاقتصاد والتنمية والتعليم والثقافة تعتمد على المعرفة. ورغم أنه هناك مبادرات عديدة على المستوى المحلي والإقليمي والعربي للنهوض بصناعة المعرفة وأدواتها مواردها؛ إلا أن حجم المعلومات الرقمية باللغة العربية لا يزيد على ٣٪ من المعرفة الكلية المتاحة في شبكة الإنترنت كما أشير سابقًا. لذا فإن إنشاء مكتبة رقمية عربية ترصد المحتوى الرقمي العربي في أماكن وجوده وتتيح للمستفيدين الوصول إليه من مكان واحد بات ضرورة في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى لتعزيز المحتوى العربي الرقمي وإتاحته للمستفيدين. وتعد المكتبة الرقمية أحد المشروعات المهمة لسد ما يسمى بالفجوة الرقمية؛ لأهمية ما توفره من خدمات للباحثين والمستفيدين، ولوجود حجم كبير من التراث على هيئة ورقية بحاجة إلى معالجة لحفظه وإتاحته. لذا تعد المكتبة الرقمية أحد أهم المشروعات الثقافية السعودية والعربية في العصر الحديث.

ويعد مشروع المكتبة الرقمية العربية والذي كان في ذاته حلمًا نوعيًا رصدت له مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومركز الفهرس العربي الموحد حيزًا واسعًا من الأهمية امتدادًا للمبادرات العديدة محليًا وإقليميًا للنهوض بالصناعة المعرفية، إضافة الى أن المكتبة الرقمية العربية سوف تستفيد من جهود الفهرس العربي الموحد الذي يوفر اللبنات الأساسية لتنفيذها، وتستكمل المهمة التي بدأها في خدمة التراث العربي والإنتاج الفكري العربي الحديث وتوفيره وإتاحته للمستفيدين ضمن أحدث المعايير والتقنيات، ومواكبة لما أنجز على مستوى العالم في رقمنة وحفظ تراث الشعوب، فقد بدأ الحلم كفكرة خلال المؤتمر الخامس لأعضاء الفهرس العربي الموحد والذي استضافته عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية عمّان في عام 2012، وكان حافلاً بجملة من أوراق العمل البحثية والمشاركات الفاعلة لتطوير الفهرس العربي الموحد والانتقال إلى مرحلة أخرى تتيح المحتوى العربي رقميًا، حيث أجمع الخبراء والمتخصصون المشاركون في اللقاء الذي عقد لأول مرة في الأردن تحت شعار "نحو نهضة مكتبية عربية شاملة" على ضرورة تطوير آليات عمل الفهرس العربي الموحد مستقبلاً لضمان إنشاء المكتبة الرقمية العربية. وتجسد فكرة المشروع الرؤية الحضارية لمكتباتنا وكنوز معرفتنا العربية من خلال الاستفادة من معطيات التقنية الحديثة وتسخيرها لخدمة القارئ العربي وتسهيل وصوله إلى المعلومة عبر أحدث النظم وبأبسط الطرق البحثية. وقد انطلق العمل بالفعل في هذا المشروع العربي الأبرز على الساحة الثقافية ودخل حيّز التنفيذ حيث تم الإعلان عنه في اللقاء السابع لأعضاء الفهرس الذي عقد في الرياض عام 2016، حيث يؤمل أن تكون المكتبة الرقمية العربية الموحدة إضافة نوعية جديدة في إثراء الحراك الفكري والثقافي العربي من خلال إتاحة المحتوى الرقمي العربي في شبكة الإنترنت.

يهدف مشروع المكتبة الرقمية العربية الموحدة بشكل أساس إلى:

- بناء مكتبة رقمية عربية تغطي أكبر قدر من المقتنيات الإلكترونية بأشكالها المختلفة (كتب رقمية، نصوص، صور، ملفات صوتية وفيديو، ملفات PDF).
- إتاحة المعلومات ليتمكن أي باحث من الوصول إلى المحتوى الذي يبحث عنه بسهولة ويسر، سواءً بشكل مباشر أم من خلال برامج يستخدمها للاستفادة من هذا المحتوى.
- تقديم خدمات معلومات افتراضية للباحثين والمستفيدين.
- نشر الثقافة المعلوماتية بين أفراد المجتمع السعودي بكافة فئاته وطبقاته.
- تجميع المحتوى الرقمي العربي من المكتبات السعودية، ثم يليها المقتنيات العربية في المكتبات العربية، ثم المقتنيات العربية الفريدة في المكتبات العالمية.
- كما ستحقق المكتبة الرقمية العربية الموحدة فوائد عديدة للمكتبات ومراكز المعلومات العربية من أبرزها:
- تعزيز وزيادة رقمنة المحتوى العربي، وتسهيل عمليات الرقمنة والحفظ.
- تسهيل إجراءات النشر الإلكتروني للمؤلفين العرب.
- تقليص تكلفة الرقمنة وعدم تكرار الجهود في الرقمنة والفهرسة.
- اتاحة المحتوى الرقمي وتمكين الوصول إليه للمجتمعات العربية بأساليب مختلفة (الإنترنت، تطبيقات الهواتف الذكية)
- إتاحة المواد الرقمية بطرق مختلفة (فهارس وطنية بالدولة، موضوعية بالتخصصات، أو نوعية بنوع المادة)
- تمكين الاستفادة من المحتوى الرقمي في التطبيقات المختلفة الوطنية والخاصة مثل eGov, Libraries, Discovery, Local systems عبر الربط والتكامل.

البرنامج التدريبي للعام ٢٠١٧م

يسر مركز الفهرس العربي الموحد أن يطلق البرنامج التدريبي المتكامل للعام ٢٠١٧م والذي يهدف إلى تمكين أخصائي المكتبات العربية من مواكبة آخر المستجدات في عالم تنظيم المعلومات وتطوير قدراتهم في مجال الخدمات الفنية اعتمادًا على التطبيق الأمثل للمعايير الدولية وأفضل الممارسات العالمية. وذلك من خلال دورات تدريبية متكاملة تجمع بين المادة العلمية والتطبيق العملي الذي يمكن المتدرب من العمل بكفاءة وفاعلية في البيئة الإلكترونية.

اسم الدورة
وصف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك ٢١
قواعد وام للضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص وفق معيار مارك ٢١
قواعد وصف المواد غير المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك ٢١
البوابة الجديدة للفهرس العربي الموحد
وصف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك ٢١
قواعد وام للضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص وفق معيار مارك ٢١
قواعد وصف المواد غير المطبوعة وفقا لقواعد وام ومعيار مارك ٢١
الاطار الببليوغرافي
الاستخدام الأمثل لتصنيف ديوي العشري: الطبعة العربية
الملف الاستنادي العربي للأعلام
قائمة رؤوس الموضوعات العربية الإلكترونية
الويب الدلالي والمكتبات
بوابة الفهرس العربي الموحد الجديدة
استخدام الفهرس في تعليم علوم المكتبات والمعلومات
استعراض تجربة متميزة لأحد الأعضاء

تاريخ الانعقاد	مكان الانعقاد	المدة
يوليو	القاهرة	يومين
اكتوبر	الرياض	يومين
سبتمبر -أكتوبر	على هامش الافلي	٣ أيام
سبتمبر -أكتوبر	على هامش الافلي	يوم واحد
نوفمبر	الكويت بمناسبة اللقاء الثامن للأعضاء	٣ أيام
نوفمبر	الكويت بمناسبة اللقاء الثامن للأعضاء	يومين
نوفمبر	الكويت بمناسبة اللقاء الثامن للأعضاء	٣ أيام
سبتمبر	الويب	ساعة
سبتمبر	الويب	ساعة
أكتوبر	الويب	ساعة
أكتوبر	الويب	ساعة
نوفمبر	الويب	ساعة
يوليو-ديسمبر	الويب	ساعة
سبتمبر	أقسام تعليم المكتبات في كل الجامعات العربية	ساعة
من سبتمبر	أعضاء الفهرس العربي	ساعة

اللقاء الثامن

اللقاء الثامن في الكويت لأعضاء الفهرس العربي الموحد

4-2 ربيع الأول 1439هـ الموافق 20-22 نوفمبر 2017م

مكتبة الكويت الوطنية
National Library of Kuwait

مقدمة:

استشعاراً من الفهرس العربي الموحد ومكتبة الكويت الوطنية بأهمية المكتبات العربية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة (Sustainable Social Development SDGs) Goal، ينعقد اللقاء الثامن لأعضاء الفهرس تحت شعار «نحو وصول فاعل إلى المعلومات لتنمية مستدامة ناجحة» ليساهم في بناء الرؤى وتعزيز الجهود التي تمكن للمكتبات الأعضاء من القيام بها في سبيل تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة في بلدانهم. ويشير مصطلح التنمية المستدامة إلى التغيير الشامل والتطوير للفرد والمجتمع في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما يجعل من المعرفة مكوناً أساسيًا في جميع خطط التطوير والتنمية. وفي هذا الإطار، فإن للمكتبات بجميع أشكالها وأنواعها وظائف عديدة تخدم تحقيق أهداف خطط التنمية المستدامة، ومن هذه الوظائف: خدمات المعلومات، ومساندة برامج التعليم، ودعم البحث العلمي، وتقديم برامج التطوير الذاتي، وتيسير الوصول إلى المعرفة، والتدريب، والخدمات الثقافية، وتقديم البرامج الترفيهية. وتمثل صناعة المعلومات حجر الأساس في هذا الحراك المعرفي لتكون أداة لحصول جميع فئات المجتمع -أفرادًا ومؤسسات- على المعلومة الموثقة التي تخدم في تهيئة مجتمع المعرفة. ويمثل الفهرس العربي الموحد بصفته منصة خدمات معرفية مشتركة وعلى رأس هذه الخدمات المكتبة الرقمية العربية الموحدة أداة مهمة من أدوات صناعة المعرفة العربية. ويتعزز الدور الريادي الذي يمكن للمكتبات أن تلعبه في ظل الانكماش الاقتصادي الذي يخيّم على المنطقة حيث يمكن للفهرس العربي الموحد وأعضائه القيام بالمساهمة الفاعلة في دعم برامج خطط التنمية المستدامة وأنشطتها في المنطقة وهو ما ينعكس إيجابًا على الأوضاع الاقتصادية فيها ويعزز من دور المكتبات ومراكز المعلومات العربية في تحقيقها. ومما لا شك فيه أن توفير منصة الفهرس العربي الموحد لبرامج تكاملية وتعاونية للأعضاء سيساعد على تحقيق هذه الأهداف ويقلل من كلفتها والوقت اللازم لتحقيقها.

الدورات التدريبية:

الدورة	المدة	الزمن
وصف المواد المطبوعة وفقا لقواعد وام	١٩-٢٠ نوفمبر	٨:٠٠ - ١:٠٠
العمل الاستنادي لأسماء الأشخاص وفقا قواعد وام	١٩-٢٠ نوفمبر	٨:٠٠ - ١:٠٠
معالجة المواد غير المطبوعة وفقا لقواعد rda	١٩-٢٠ نوفمبر	٨:٠٠ - ١:٠٠
إدارة المحتوى الرقمي في المكتبة الرقمية العربية الموحد	١٩-٢٠ نوفمبر	٨:٠٠ - ١:٠٠

الأهداف:

تعريف الأعضاء بدور المكتبات في إنجاح عملية التنمية المستدامة.

إعلام الأعضاء بجديد الفهرس في إطار تنفيذ خطة المرحلة الثانية.

حث الأعضاء على تجديد الاشتراكات والإقبال على الاستفادة من الخدمات المضافة.

تعريف المنظمات الدولية بالدور الريادي الذي يقوم به الفهرس وتقديمه كشريك فعال لتحفيز المكتبات العربية على الانخراط في تبني أهداف التنمية المستدامة.

المنظمون:

- يعقد اللقاء برعاية الفهرس العربي الموحد ومكتبة الكويت الوطنية

مكان اللقاء:

- مكتبة الكويت الوطنية

موعد اللقاء:

1. حفل الافتتاح: مساء الاثنين 2 ربيع الأول 1439هـ الموافق 20 نوفمبر 2017م
2. البرنامج العلمي: 3-4 ربيع الأول 1439هـ الموافق 21-22 نوفمبر 2017م
3. الدورات التدريبية:1-2 ربيع الأول 1439هـ الموافق 19-20 فبراير 2017م

المحاور:

- التجارب الدولية والإقليمية والعربية في مجال تفعيل دور المكتبات في مجال التنمية المستدامة.
- المكتبات الوطنية العربية والإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- إسهامات الفهرس في مجال التنمية المستدامة.
- تجارب أعضاء الفهرس في مجال التنمية المستدامة.

الحضور المستهدف:

1. ممثلو المنظمات الدولية المعنية بالمعلومات والتنمية المستدامة.
2. مدراء المكتبات الوطنية العربية.
3. مديرو ومسؤولو المكتبات ومراكز المعلومات الأعضاء في الفهرس.
4. رؤساء الأقسام الفنية والمكلفون بملف الفهرس في المكتبات الأعضاء.
5. الباحثون والأكاديميون المعنيون بمجالات تنظيم المعلومات وبناء المحتوى الرقمي.

الفهرس ومجتمع المعرفة

نجح الفهرس في لقاء الأعضاء السابع الذي عقد في ديسمبر الماضي في ترسيخ مبدأ درج عليه منذ تأسيسه وهو التطوير المستمر ومواكبة أحدث المستجدات التقنية والفنية. فقد دشن الفهرس عشرية جديدة تحت شعار جديد يتناسب مع متطلبات المكتبات العربية واحتياجات المستفيدين في خطوة من التحول من النخبوية إلى ملامسة الاحتياجات المعلوماتية لكافة فئات المجتمع وفق المتغيرات التقنية والمعرفية الجديدة. وهناك بالفعل حاجة وضرورة لمشروع عربي قائم على التعاون والتكامل يخدم ثقافتنا العربية ويقدمها إلى العالم برؤية معاصرة وبتوظيف فاعل لأحدث ما توصلت إليه التقنية وإدارة المحتوى وأساليب تنظيم المعلومات. وفي حوار سابق معها في التسجيلة، قالت العالمة الأمريكية والخبيرة في تنظيم المعلومات الدكتورة إلين إسفينونيوس: "إن الفهرس العربي الموحد بالغ الأهمية؛ إنه يشكل خطوة رئيسة نحو تحقيق الضبط الببليوجرافي العالمي، وأيضًا نحو فهم الدول الأخرى للثقافة العربية. وتخيلوا معي مستقبلاً يتواجد فيه جهاز حاسوب في أي مكان من العالم يستطيع الشخص من خلاله أن يبحث في فهارس المكتبات العربية، ويقرأ الأوعية العربية مترجمة على الخط المباشر. إن هذا العصر آتٍ، وستسرِّع مشروعات مثل الفهرس العربي الموحد الوصول إليه". إن هذا الخطوة الذي بشرت بها إسفينونيوس قد قرب تحققها من خلال الفهرس العربي الموحد والخدمات المتنوعة التي أعلنت في مؤخرًا وبدئ بالفعل العمل على إنجازها تباعًا خلال هذا العام والأعوام القادمة بإذن الله، وأهمها المكتبة الرقمية العربية الموحدة.

إن مشروع الفهرس وتطويراته المتلاحقة تبنى على دراسة الاحتياجات الفعلية والمتوقعة للمكتبات والباحثين والمؤسسات من خلال إيجاد تطبيقات وخدمات تحقق أهداف خطط التنمية المستدامة والاستثمار في رأس المال البشري لبناء مجتمع معرفة يستطيع توظيف المعلومات في التعليم والاقتصاد والثقافة والترفيه وبناء المجتمع. فلا يزال للمكتبة أدوار ووظائف مهمة مناطة بها في مجتمع المعرفة منها إنتاج المعرفة وبثها، وتقديم الثقافة المعلوماتية، وتنظيم البرامج الممتدة، وإعادة تكوين المعلومات، والرقمنة؛ وهذه لا يمكن تحقيقها إلا بوسائل حديثة وتنظيم جيد للمعلومات.

الفهرس العربي الموحد وجد ليبقى منارة ثقافية شامخة وعلامة فارقة في جبين ثقافتنا العربية والإسلامية.

والله الموفق.

د. صالح المسند
مدير مركز الفهرس العربي الموحد

الخدمات

يقدم الفهرس العربي الموحد باقة من
الخدمات التي لا تتوفر إلا بتعاون أعضائه على
منصته ويحصل عليها الأعضاء بكلفة تنافسية
مقابل الفوائد المتحصلة من تلك الخدمات

ANDROID APP ON Google play
Available on the iPhone App Store

قواعد ببليوجرافية
لمنظومة عربية متكاملة

الفهرس العربي الموحد

KING ABDULAZIZ PUBLIC LIBRARY

الفهرس العربي الموحد
منصة الخدمات المعرفية

http://www.aruc.org
E-mail : info@aruc.org
Tell : +966 1 434 7888
Fax : +966 1 434 7880
P.O Box 86486 Riyadh 11622